



# الْعِمَادُ

في التربية الإسلامية

إعداد

عمادنبيل الهدمي الحسيني

للصف

الثاني عشري

توجيهي

AWA2EL  
LEARN 2 BE

كافة الفروع (المنهاج الجديد)

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم وأبارك على المبارك المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه ودربه إلى يوم الدين.  
أما بعد: أعزائي طلاب الثانوية العامة، بينما أنتم تسعون إلى التفوق والإنجاز فإنه لمن دواعي سروري أن أضع بين يديكم بعض الُوريقات التي أسميتها **(العماد في التربية الإسلامية)**  
**المنهاج الجديد** لتكون بعد عون الله وتوفيقه لكم العماد في دراسة هذه المادة الرائعة والمهمة في الحياة العلمية والعملية.

## عزيزي الطالب/ة

لقد حاولت وأنا أضع هذه المادة بين يديك أن تكون شاملة نافعة غير مطولة فيها الفائدة والوضوح بالقدر المستطاع بأسلوب السؤال والجواب الشامل.  
فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان واعلموا حفظكم الله أن الكمال لله وحده جَلَّ في علاه.

### تنبيه...

بُني اعلم أن المرجع الأساسي للمادة هو كتاب التربية الإسلامية الصادر عن وزارة التربية والتعليم الأردنية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**عمادنبيل الهدمي الحسيني**

0785323359/0795482420

**AWA2EL**  
LEARN 2 BE

### الوحدة الأولى ( لا يُكَلِّمُهُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعًا )

- ٤ -١ سورة البقرة، الآيات الكريمة (٢٨٤-٢٨٦) .
- ١٠ -٢ مكانة السنّة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي .
- ١٣ -٣ اليوم الآخر: أحداثه، وآثار الإيمان به .
- ١٧ -٤ مراعاة المصالح في الشريعة الإسلامية .

### الوحدة الثانية ( لِيَتَذَكَّرُوا فِي الدِّينِ )

- ٢٠ -١ القصص القرآني .
- ٢٢ -٢ رضا الله تعالى ( حديث نبوي شريف) .
- ٢٦ -٣ الطلاق .
- ٢٩ -٤ العدة .

### الوحدة الثالثة ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا حَافِظًا لِلنَّاسِ )

- ٣١ -١ سورة الأعراف، الآيات الكريمة (٣١-٣٤) .
- ٣٤ -٢ رسائل النبي **صلى الله عليه وسلم** إلى الملوك والزعماء في عصره .
- ٣٦ -٣ الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام .
- ٣٩ -٤ التعايش الإنساني .

### الوحدة الرابعة ( وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ )

- ٤٢ -١ اتقاء الشبهات ( حديث نبوي شريف) .
- ٤٤ -٢ المذاهب الفقهية الأربعة .
- ٤٩ -٣ من خصائص الشريعة الإسلامية: الوسطية .
- ٥٢ -٤ موقف الإسلام من التلوث البيئي .



\***بني:-** ومنذ البداية وبعد أن تتعلم قراءتها مشافهة من **أستاذك** ابدأ بحفظ الآيات من سورة البقرة من (٢٨٤- ٢٨٦) ولا تؤجل دروسك حتى لا تتراكم .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبَدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ( ٢٨٤ ) ءَامِنَ الرَّسُولَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنٌ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كِتَابِهِ رَسُولَهُ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ( ٢٨٥ ) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ( ٢٨٦ )

س وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية.

**المصير:** الرجوع. **وُسْعها:** ما تقدر على فعله. **لا تؤاخذنا:** لا تعاقبنا.  
**إصراً:** الأمر الثقيل الذي فيه مشقة. **مولانا:** ناصرنا ومعيننا

بين يدي السورة

س١: أذكر ثلاثة من المواضيع التي تناولتها سورة البقرة.

١- عظمة الله الآية **٢٨٤** ٢- من حقائق الإيمان الآية **٢٨٥** ٣- من مبادئ الشريعة الإسلامية الآية **٢٨٦**

هذه الآيات الكريمة من سورة البقرة ، وهي سورة **مدنية** و عدد آياتها **٢٨٦**

س٢ لماذا سُميت سورة البقرة بهذا الاسم . ج **سُميت بذلك** لورود قصة **بقرة** بني إسرائيل فيها .

س٣ أذكر السور السبع الطوال الواردة في القرآن الكريم و بالترتيب .

س٤ واحدة من السور الآتية **تعتبر من السبع الطوال** أو واحدة من الآتية **ليست من السبع الطوال** .

( البقرة ، آل عمران ، النساء ، المائدة ، الأنعام ، الأعراف ، يونس )

س٥ أذكر بعض صفات عظمة الله عزوجل . ١- **سعة ملكه** ٢- **شمول قدرته** .

س٦ ( علل ، وضح ) يتصف الله سبحانه وتعالى بالعظمة، وتتمثل بعض مظاهر عظمته في **سعة ملكه** وشمول قدرته؛

**فهو يعلم سبحانه ما يظهره الناس وما يبتونونه، وسوف يحاسبهم على أعمالهم يوم القيامة.**

س٧ وضح أهمية سورة البقرة.

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ**

**الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ** " **أ- الحفظ من كل مكروه .**

**[كفتاه: حفظناه من المكروه.]**

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : " **أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ**

**الْعَرْشِ وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيُّ قَبْلِي** " **ب- ميزة للنبي صلى الله عليه وسلم وكنز تحت العرش**

س٨ أشارت الآيات الكريمة من سورة البقرة إلى عدد من مبادئ الشريعة، أذكرها.

أ- **اليُسْر**، ب- **وسهولة الأحكام**، ج- **ومسؤولية الإنسان عن عمله**، د- **والثقة بنصر الله تعالى.**

**أولاً: عظمة الله تعالى**

س ٩ بينت الآية الكريمة عظمة الله بالإشارة إلى عدة أمور ، أذكرها .

١- **سعة ملك الله تعالى**: وضع المقصود بسعة ملك الله .

أن كلُّ ما في السماوات والأرض لا يخرج عن ملك الله سبحانه . قال تعالى : ﴿ لله ما في السموات وما في الأرض ﴾ ويدلُّ لفظ ﴿ ما ﴾ في الآية الكريمة على العموم ليشمل جميع ما في الكون .

س وضح دلالة لفظ ( ما ) في قوله تعالى لله ما في السموات . **العموم** . أشارت الآيات الكريمة إلى العموم في قوله تعالى لله ما في السموات .

أ- تعظيم لله تعالى، وطمأنة للإنسان أنه في رعايته سبحانه، ودعوة له ليعلم أن كلَّ ما في الكون ملك لله تعالى وأن ما يملكه الإنسان في هذه الحياة الدنيا إنما هو **عارية مُستردَّة** .

ب- وأنه يتعين عليه أن يكتسبه من حلال، ويُنفقه في الحلال، ويستخدمه في طاعة الله تعالى، ولا ينشغل به عن الآخرة .

٢- **سعة علم الله تعالى**: وضع المقصود بسعة علم الله، أو دلالة مقطع الآية وإن تبدوا....

أنَّ الله عزوجل لا تخفى عليه ظواهر الأعمال والأقوال، ولا سرائر النفوس وما تُكِنُّه الضمائر من نوايا وإن دَقَّتْ وَخَفِيَتْ، ويوم القيامة سيُخبر سبحانه جميع خلقه بها، وسيُحاسِبهم عليها . قال تعالى: ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يُحاسبكم به الله ﴾

س ١٠ وضح رحمة الله تعالى بالعباد بما يتعلق بموضوع الحساب يوم القيامة ؟

ومن رحمة الله تعالى بعباده أنه سيُحاسب كلَّ منهم على أفعاله وأقواله **الظاهرة**، وعلى ما **عقد العزم** على فعله، ولو حال حائل أو مانع بينه وبين تنفيذ هذا الفعل، وكان خارجاً عن إرادته .

س ١١ ما حكم من أعدَّ العدة للسرقة أو فعل شيءٍ محرم وحال بينه وبين المعصية حائل أو مانع مثل الشرطة؟! يُعاقب على عزمه، ولا يُؤجَّر على عدوله؛ لأن وجود رجال الأمن منعه من فعل السرقة وليس من تلقاء نفسه .

س ١٢ ما حكم من عدل عن السرقة أو فعل شيءٍ محرم من تلقاء نفسه؛ خوفاً من الله تعالى؟! فإنه لا يُعاقب على عزمه، بل يُؤجَّر على عدوله عن القيام بما عزم عليه، ومن رحمة الله تعالى بعباده أيضاً أنَّ العبد إذا همَّ أو نوى أن يفعل أمراً **محموداً** ثم لم يفعله لمانع ما، فإنَّ الله تعالى يكتبه في سجلِّ حسنات العبد .

س ١٣ ما حكم حديث النفس الذي يعرض للإنسان، ولا يبلغ به درجة العزم على التنفيذ؟! **س وضح دلالة الحديث الشريف ، إنَّ الله تجاوز...**

وأما حديث النفس الذي يعرض للإنسان، ولا يبلغ به درجة العزم على التنفيذ، فلا يُحاسب عليه . قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ الله تجاوزَ لي عن أمتي ما وسَّوتَ به صدورُها، ما لمْ تعملْ أوْ تكلمْ"

س ١٤ دعت الآيات الكريمة المسلم إلى عدة أمور أذكرها .

١- أن يظلَّ المسلم ملتزماً بأمر الله تعالى، وبعيداً عما يُغضبه سبحانه في أفعاله وأقواله وتفكيره .

٢- وفيها كذلك دعوة إلى المسلم أن يستحي من الله تعالى فيما يهَمُّ بالقيام به .

٣- **رحمة الله و عدله** : وضح كيف يُعامل الله الخلق برحمته و عدله ، **أو** ما دلالة قوله تعالى " فيغفر لمن

يشاء ويُعذب من يشاء" أنه سبحانه يعفو عن الإنسان، ويغفر له فضلاً منه ورحمةً، ويُعذب مَنْ يشاء **بعده** على ما اقترفه من سيئات .

س وضح سبب تقديم المغفرة على العذاب في قوله تعالى " فيغفر لمن يشاء ويُعذب من يشاء"

أ - بيان لسعة رحمة الله تعالى، وأنَّ رحمته تسبق غضبه . ب- وأنَّ كلَّ شيءٍ راجع إلى مشيئته سبحانه .

التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**  
٤- **كمال قدرة الله تعالى** : **وضح كيفية كمال قدرة الله تعالى**، أو ما دلالة قوله تعالى " **والله على كل شيء قدير**"  
أن الله هو القادر الذي لا يُعجزه شيء، ولا يخرج عن سلطانه شيء.

### ثانياً: من حقائق الإيمان

س اشتملت الآية الكريمة على أمور مُهمّة لا يصحُّ إيمان الإنسان من دونها، أذكرها:  
**أ. التصديق الجازم بأركان الإيمان جميعاً** : **قال تعالى** : ﴿ **عامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌ ءامن بالله و ملائكته و كتبه و رسله** ﴾ .

س عرضت الآية الكريمة لأركان الإيمان ، أذكرها **أو** **وضح** أركان الإيمان الواردة بالآية السابقة.

س يأتي السؤال هنا **وضح** معنى الإيمان بالله تعالى أو الإيمان بالملائكة أو الإيمان برسول الله تعالى ... إلخ

١- **الإيمان بالله تعالى** : **الاعتقاد الجازم بأنه تعالى الإله المستحق للعبادة الذي لا إله غيره . وهذا أول أركان الإيمان** . ما هو أول أركان الإيمان ؟

٢- **الإيمان بالملائكة** : **الاعتقاد الجازم بأنّ الملائكة عباد لله تعالى**، يطيعونه، ولا يعصونه . وقد كان أهل الجاهلية يعتقدون أنّ الملائكة هم بنات الله تعالى، وغير ذلك من المعتقدات الباطلة.  
س **وضح** معتقد أهل الجاهلية بالملائكة .

٣- **الإيمان بكتب الله تعالى** : **الاعتقاد الجازم بأنّ الله تعالى أنزل هذه الكتب على رُسُلِهِ الكرام عليهم السلام**، وأنّ فيها قيماً ومبادئ تُحقّق السعادة للناس في الدنيا والآخرة.

٤- **الإيمان برُسُلِ الله تعالى** : **١- الاعتقاد الجازم بأنّ الله تعالى بعث في كلّ أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يُعبد من دونه، ٢- وأنّهم أفضل البشر، ٣- وأنّ سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء، ٤- وأنه لا يصحُّ إيمان العبد إلاّ بالإيمان بهم جميعاً.**

س **وضح** سبب ذكر إيمان المؤمنين مع إيمان سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم .  
زيادة في تكريم المؤمنين والثناء عليهم.

**ب. عدم التفريق بين رُسُلِ الله الكرام عليهم السلام في وجوب الإيمان بهم جميعاً**

س ( **وضح ، علل** ) **لا يجوز التفريق بين رُسُلِ الله الكرام عليهم السلام في وجوب الإيمان بهم جميعاً** . أو **وضح** دلالة قوله تعالى ﴿ **لا تُفرق بين أحدٍ من رسله** ﴾ .

١- لأنّ الرُسُلَ عليهم السلام أكرم خَلقِ الله تعالى وأفضلهم، وهم جميعاً رُسُلُ الله عزوجل .  
٢- ورسالة سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي امتداد للرسالات السابقة، وخاتمة لها، وفي هذا ثناء على المسلمين؛ **(علل)** فهم ليسوا كـبعض أصحاب الديانات الذين يؤمنون ببعض الرُسُلِ ويكفرون ببعض؛ **(علل)** اتباعاً لأهوائهم، بل يؤمنون بجميع الأنبياء .

س ما حكم الإيمان بجميع الرسل ؟ **واجب**  
س **وضح** الفرق بين إيمان المسلمين و بعض أصحاب الديانات، أو لماذا أثنى الله على المسلمين.

## ج . الاستسلام لأمر الله تعالى :

وضح كيفية الاستسلام لأمر الله تعالى  
١- بأن يكون الإيمان تصديق وإقرار وعمل. ٢- والواجب على المسلم أن يسارع إلى التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه بكل رضا وطمأنينة وتسليم. قال تعالى: ﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا ﴾.  
س وضح الدلالة ﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا ﴾.  
س ما حكم المسارعة إلى التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

## د . المسارعة إلى طلب المغفرة من الله عزوجل :

من واجب المسلم أن يسارع إلى طلب المغفرة من الله تعالى من كل ذنب، أو خطأ، أو تقصير يقع فيه. قال تعالى: ﴿ عُفْرَانِكَ رَبَّنَا ﴾. وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة في ذلك؛ إذ قال: « وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً »  
س وضح دلالة مقطع الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف.  
س ما حكم المسارعة إلى طلب المغفرة من الله عزوجل.

## هـ . الإيمان الجازم باليوم الآخر :

وهو من أركان الإيمان : أن يعتقد المسلم أنه سيبعث بعد الموت يوم القيامة، ومُحَاسَبَ على عمله .  
قال تعالى: ﴿ وإليك المصير ﴾. وفي الآية الكريمة ثناء على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى أتباعه المؤمنين، ومدح لهم؛ (علل، وضح) لاستجابتهم لأمر الله تعالى، وطاعتهم إياه، وطلب المغفرة منه.  
س عرف الإيمان الجازم باليوم الآخر ، واذكر حكم الإيمان به .

### ثالثاً: من مبادئ الشريعة الإسلامية

تأولت الآية الكريمة مبادئ من مبادئ الشريعة، أذكرهما:

#### أ . يُسَّرُ الشريعة وسهولة أحكامها :

(فيها دليل على كمال علم الله)

س أحكام الشريعة سهلة يسيرة، وضح ذلك .

١- يستطيع الإنسان العمل بها من دون مشقة وعناء .

٢- والله سبحانه - بمقتضى عدله - لا يُكَلِّفُ الإنسان ما لا يستطيع القيام به، بل إنَّ كُلَّ ما أمر به الله سبحانه يقع

ضمن قدرة الإنسان وطاقته. قال تعالى: ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾. وهذا من رحمة الله

سبحانه؛ فالتكاليف الشرعية فيها شيء من المشقة المُحتملة للإنسان، فإذا زادت مشقة التكليف لمرض أو

غيره شُرعت له الرخصة للتخفيف عنه، مثل جواز الغطر في شهر رمضان للمريض والمسافر.

س هل يوجد بالشريعة الإسلامية مشقة ؟

س أعطِ مثال على يسر الشريعة .

س ما دلالة قوله تعالى ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .

## ب. مسؤولية الإنسان عن عمله:

س أكدت الآية الكريمة أنّ الإنسان مسؤول عن عمله، وضح ذلك .

أو ما دلالة قوله تعالى ( لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا ) .

أنّ من رحمة الله سبحانه وعدله يوم القيامة أنّ الإنسان مُحاسَب فقط على عمله وما كَفَّ به، والله سبحانه يجازيه على فعل الحسنه صغيرة كانت أو كبيرة، ويُعاقبه على معصيته.

س(علل، وضح) جاء التعبير بلفظ ( اكتسبت) في جانب السيئات، في قوله تعالى: ( ما اكتسبت ) .

**ليدل على ثقل السيئة على صاحبها؛ لذا يجب عليه أن يحذر منها بصرف النظر عن صغرها وضآلتها .**

س ما هو واجب المسلم تجاه السيئات ؟

س(علل، وضح) جاء التعبير بلفظ ( كسبت ) في جانب الحسنات والطاعات، في قوله تعالى: ( لها ما كسبت ) .

فيه دلالة على أنّ المسلم كلّما اعتاد الطاعة ومارسها سهّل عليه أدائها.

❖ ملاحظة جاء التعبير بلفظ **كسبت بالحسنات** و لفظ **اكتسبت بالسيئات** .

س ( علل، وضح ) دعت الآية الكريمة المؤمنين أن يتوجّهوا إلى الله تعالى بالدعاء.

**لكي يعفو عنهم، ويتجاوز عن سيئاتهم، ولا يعاقبهم إن خالفوا أمره أو نهيه نسياناً، أو جهلاً، أو تقصيراً، ولا يؤاخذهم بما اقترفوه من معصية سهواً وخطأً.**

س ( علل، وضح ) الله تعالى لا يُحاسب على الخطأ والنسيان ومع ذلك فإن المسلم يحرص على دعاء ربه .

**وفي هذا دليل على شدة حرص المؤمن على عدم الوقوع فيما يُغضب الله تعالى، ولو كان خطأ أو سهواً.**

س ما هما الأمران اللذان لا يُحاسب عليهما الله تعالى ؟

س ( علل، وضح ) دعت الآية الكريمة المؤمنين أن يتضرّعوا إلى ربهم ألا يشقّ عليهم بتكاليف ثقيلة.

**حتى لا يعجزوا عن أدائها مثلما كان من حال بعض الأمم السابقة حين عاقبها الله عزوجل جزاء ذنوبها ومعاصيها،**

**فحرمّ عليها بعض الطيبات . قال تعالى: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على**

**الذين من قبلنا ربنا ولا تُحملنا ما لا طاقة لنا به ﴾ . وضح الدلالة**

س حُتِمَت الآية الكريمة بأربع دعوات في قوله تعالى: ﴿ و اعف عنا و اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم

الكافرين ﴾ . أذكرها ووضح معنى كل منها .

١- **طلب العفو: أي التجاوز عن الذنب، و ترك المعاقبة عليه . وقد جاء في الحديث الشريف: "اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفوَ فاعفُ عني"** وضح دلالة الحديث

٢- **طلب المغفرة: أي الستر، والمسامحة، وإسقاط الذنب، ومحوه.**

٣- **طلب الرحمة: تجمع هذه الدعوة بين العفو والمغفرة مع الإحسان وتفضلُّ الله تعالى على العبد، وإنعامه عليه في الدنيا، وعدم معاقبته في الآخرة.**

٤- **طلب النصر: أي الغلبة على الأعداء الظالمين المعتدين؛ (علل، وضح) لأن في ذلك من عزّة للإسلام والمسلمين.**

س وضح دلالة قوله تعالى: ( أنت مولانا) .

**اعتراف منهم بفضل الله تعالى عليهم، وأنّه سبحانه يتولّى أمرهم في جميع شؤونهم .**

س ما سبب تكرار لفظ ( ربنا ) .

**إشارة إلى بعض آداب الدعاء، مثل: التذلل لله عزوجل، والرغبة الشديدة في استجابته، والإلحاح في الدعاء.**



١- الدعاء له أثر عظيم في طمأنينة القلب، وانسراح الصدر، والشعور بالسعادة؛ (علل، وضح) ذلك أن الدعاء من أفضل

العبادات، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ" وقرأ قول الله تعالى: ﴿وقال ربكم ادعوني

أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ وضح دلالة الحديث و الآية

٢- في التوجه إلى الله تعالى بالدعاء دلالة على عميق إيمان الداعي وبقينه بقدرة الله عزوجل .

٣- وفي الدعاء ذهاب الهمِّ والغَمِّ والضيق، وحلول الفرج والسرور مكان ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما

أصاب أحدًا قطُّ همٌّ ولا حزنٌ فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكلِّ اسمٍ هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همي، إلا أذهب الله همهُ وحزنهُ، وأبدله مكانهُ فرحًا. فقيل: يا رسول الله: أفلا نتعلمها؟ فقال: "بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها" .

### الإجراء والتوسع

س بين سبب نزول قوله تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)

جاء في سبب نزول قوله تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه، أنه لما

نزلت الآية الكريمة الآتية على رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في

أنفُسِكُمْ أو تخفوه يُحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يُعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) ثَقُلَ ذلك على أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: يا رسول الله، كُلفنا من الأعمال ما نطيق:

الصلاة، والصيام، والجهاد، والصدقة، وقد أنزل الله عليك هذه الآية، ولا نطيقها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

الْمَصِيرُ} فَلَمْ أَقَرَّ بها القوم، وذُلت بها ألسنتهم، أنزل الله تعالى في إثرها: {ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه

والمؤمنون كلُّ ءامن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نُفرق بين أحدٍ من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا و إِلَيْكَ

الْمَصِيرِ} (٢٨٥) لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا

ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تُحْمِلْنَا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا

أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين(٢٨٦) .

س أختارُ الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

١- اللفظ القرآني الذي عني به طلب الإحسان من الله تعالى، وتفضُّله عليه بالتَّعَمُّ، هو:

أ . {واعف عنا} .

ب . {أنت مولانا} .

ج . {واغفر لنا} .

د . {وارحمنا} .

٢- واحدة من السور الآتية **لَيْسَتْ** من السبع الطَّوَال:

أ . سورة البقرة .

ب . سورة النساء .

ج . سورة الرعد .

د . سورة المائدة .

٣- تظهر سعة علم الله تعالى في قوله سبحانه:

أ . {لا يكلف الله نفساً إلا وسعها} .

ب . {لله ما في السماوات والأرض} .

ج . {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} .

د . {والله على كل شيء قدير} .

**مفهوم السنة النبوية الشريفة**

**السنة النبوية الشريفة**: هي كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية. **س (وضح، علل)** بذل العلماء جهودًا كبيرة في تدوين السنة النبوية حتى وصلت إلينا؛ إذ عملوا على جمعها، وتدوينها، وتصنيفها، ودراستها، وشرحها.

**أتأمل وأحدّد**

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، **أتأمل** الأحاديث النبوية الآتية، ثم **أحدّد** نوع السنة التي تشير إليها **(قولية، فعلية، تقريرية، وصفية)**

نوع السنة	الحديث النبوي
تقريرية	رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "أَنَّ الصَّبَّ أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ"
فعلية	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ يُوجِزُ الصَّلَاةَ، وَيَكْمِلُهَا"
وصفية	عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ" <b>(اللَّهَاءُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مُتَعَلِّقَةٌ فِي أَعْلَى الْخَلْقِ)</b>
قولية	قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"

**س (وضح، علل)** تُعد السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم. لأنها وحى منزل من الله عز وجل قال تعالى: (و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)

**أولاً: مكانة السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي**

**س (وضح، علل)** يجب على المسلم الأخذ بالسنة النبوية الشريفة، والعمل بأحكامها وتوجيهاتها. **لما لها من مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي.** **(ما حكم الأخذ بالسنة!؟)**

**س وضح ما يدل على مكانة السنة النبوية الشريفة.**

أ. قوله تعالى: **(و ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)** فقوله تعالى: **(فخذوه)** أمر منه سبحانه بالاستجابة لأمر رسوله صلى الله عليه وسلم، ودليل على مكانة السنة النبوية الشريفة.

ب. قوله تعالى: **(ومن يطع الرسول فقد أطاع الله)** فقد ربط الله عز وجل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته سبحانه. **ومن ثم، فطاعة المسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سنته من طاعة الله عز وجل قال تعالى: (قل) أطيعوا الله و أطيعوا الرسول فإن تولاوا فإن الله لا يحب الكافرين)**

ج - قوله تعالى: **(فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)** فمخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم فتنة توجب العذاب الأليم. وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك السنة النبوية الشريفة، فقال: **«يوشك الرجل مئتكنا على أريكته يحدث حديث من حديثي، فيقول: "بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل ما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه»**

**س ما معنى (أريكته: فراشه).**

د. قوله صلى الله عليه وسلم: **"إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ"** **ففي هذا الحديث الشريف أمر من النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ما أمر واجتناب ما نهى.**

**س بين رأي العلماء باعتبار السنة حجة شرعية.**

فقد **أجمع** علماء الأمة على حجية السنة النبوية الشريفة، وأنها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.

- س ( علل، وضح) تُعتبر السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي .  
 ١- لأنه لا يجوز الاكتفاء بالقرآن الكريم، وترك السنة النبوية الشريفة؛ ( **علل، وضح**) لأنها بينت كثيراً من أحكام الشريعة الإسلامية وفصلتها  
 ٢- ولأن تركها يؤدي إلى تضييع أحكام إسلامية عديدة، أو عدم فهمها، أو الجهل بكيفية تطبيقها.

ما معنى **حُجِّية السنة النبوية الشريفة**: تعني أنها دليل شرعي على الأحكام الشرعية التي يجب العمل بها.

ثانياً : دور السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي

س وضح دور السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي .

أ . تأكيد ما جاء في القرآن الكريم:

- جاءت السنة النبوية الشريفة لتأكيد كثير من الأحكام التي أمر الله تعالى بها في القرآن الكريم، ومن ذلك :  
 ١- قوله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالٌ أَمْرِي إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ " ففي ذلك تأكيد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على تحريم أخذ شيء من أموال الناس بغير حق . قال تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل )  
 ٢- وقال صلى الله عليه وسلم : " وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا " فقوله صلى الله عليه وسلم " مؤكّد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على صفة الأخوة بين المؤمنين . قال تعالى : ( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَانْفِقُوا لِمَا لَكُمْ تُرْحَمُونَ )

ب . تفسير ما جاء في القرآن الكريم وبيانه:

س وضح المقصود بأن السنة هي مفسرة و موضحة و مبينة للقرآن الكريم .  
 هو أن القرآن الكريم وضع **قواعد عامة للتشريع والأحكام الإجمالية**، في حين **عُنيت السنة النبوية الشريفة** بشرح هذه القواعد وبيانها على نحو تفصيلي . قال تعالى : ( و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ) وضح الدلالة .

وفيما يأتي أمثلة على ما بيّنته السنة النبوية الشريفة مما جاء في القرآن الكريم:

الجانب	ما جاء في القرآن الكريم	دور السنة النبوية في التفسير والبيان
العقيدة	قال تعالى: "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون"	جاء في الحديث الشريف لبيان المراد بالظلم في الآية الكريمة، وهو <b>الشرك</b> فقد فهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم أن المقصود بالظلم في الآية الكريمة هو <b>جميع صور الظلم</b> ، فقالوا: <b>أيّنا لم يظلم نفسه؟!</b> فقال صلى الله عليه وسلم: <b>"ليس كما تظنون، إنّما هو الشرك، كما قال لقمان لابنه" (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)</b>
العبادات	قال تعالى: " وأقيموا الصلاة "	جاء الأمر بالصلاة في الآية الكريمة <b>من دون بيان لكيفيةها و تفصيلها</b> ، ففصلت السنة النبوية الشريفة عدد ركعاتها و أوقاتها و سننها، ودعت المسلمين إلى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد أمر صلى الله عليه وسلم المسلمين بالصلاة كما كان يصلي أمامهم فقال: <b>"صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي"</b>
المعاملات	قال تعالى: " من بعد وصيةً توصون بها أودين "	جاء لفظ (وصية) في الآية الكريمة غير مقيّد بمقدار معين ، فبيّنت السنة النبوية الشريفة مقدار الوصية ، وحددتها بالأزيد عن الثلث . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : <b>" الثلث والثلث كثير "</b>
المطعمات	قال تعالى: " حرمت عليكم الميتة والدم "	جاء النص عاماً بتحريم كل ميتة و دم ، فاستثنت السنة النبوية الشريفة نوعين من أنواع الميتة والدماء من التحريم ؛ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : <b>"أُجِلَّتْ لَنَا مِيتَانِ وَ دِمَانٌ ؛ فَأَمَّا المِيتَانِ فَالْحَوْتُ وَ الجِرَادُ ، وَ أَمَّا الدِّمَانُ فَالْكَبِدُ وَ الطَّحَالُ "</b>

### ج - إضافة أحكام جديدة لم ترد في القرآن الكريم:

س ( علل، وضح) ورد في السنة النبوية أحكام كثيرة لم يرد ذكرها في القرآن الكريم، وأمر الناس بالعمل بها. **لأنها** وحي من الله تعالى. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه".

س أعط مثال على أحكام لم ترد في القرآن الكريم ( سنة مستقلة ، إضافة أحكام جديدة )

- 1- تحريم جمع الرجل في الزواج بين المرأة وعمتها، أو المرأة وخالتها في الوقت نفسه؛ إذ قال صلى الله عليه وسلم: "لا يُجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها ."
- 2- " وتحريم كل ذي ناب من السباع؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: "أكل كل ذي ناب من السباع حرامٌ وتحريم أكل لحوم الحُمُر الأهلية، وتحريم الذهب على الرجال، ووجوب صدقة الفطر، وجواز المسح على الخفين، وغير ذلك كثير."

### واجبنا تجاه السنة النبوية الشريفة

" يعني إذا سُئلت ما الحكم الجواب واجب "

س نظرًا إلى أهمية السنة النبوية الشريفة ومكانتها؛ فقد ترتب على المسلمين واجبات تجاهها، وضّحها.

أ . **التمسك بها والتزامها**: هذا **الواجب** هو من أعظم الواجبات تجاه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) **والمقصود بالرد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**: هو الرجوع إليه في حال حياته، والرجوع إلى سنته بعد وفاته. قال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً )

س وضح المقصود بالرد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو ما دلالة الآية الكريمة . **انتبه إلى دلالة الآيات**

ب . **تعلمها وتعليمها** : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نَصَرَ اللهُ امرءًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاها، فَبَلَّغَهَا؛ فَإِنَّهُ رَبٌّ حَامِلٌ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ، وَرَبٌّ حَامِلٌ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ " **وضح دلالة الحديث الشريف .**

ج - **بذل الجهود لحفظها من الضياع**: بذل العلماء المسلمون - في مختلف العصور - جهودًا كبيرةً في جمع السنة النبوية

الشريفة، وتدوينها، وبيان صحيحها من ضعيفها. ومن أمثلة ذلك ما فعله المُحدِّثان الكبيران **البخاري ومسلم في (الصحيحين)**، **والإمام مالك في (الموطأ)**، **والإمام أحمد في (المسند)**. وكذلك ما قدّمه العلماء من شرح للسنة النبوية الشريفة، مثل: **الإمام ابن حجر العسقلاني في كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري)**، **والإمام النووي في كتابه (المنهاج شرح صحيح مسلم)**.  
س أذكر اسم كتاب قام بجمع السنة وتدوينها واسم كتاب آخر قام بشرحها .

س أذكر بعض الجهود المعاصرة لحفظ السنة النبوية الشريفة.

الموسوعات الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف المحمولة، والمواقع الإلكترونية الموثوقة التي تنشر السنة النبوية الشريفة، **وتعرض الأحاديث النبوية الشريفة وشروحاتها، وتوفر خدمة البحث عنها وتخريجها.**  
س أذكر وظيفة والمواقع الإلكترونية الموثوقة التي تنشر السنة النبوية الشريفة.

د . **ردّ الشبهات والدفاع عنها أمام المُشكِّكين**: تمثّل ذلك بتوظيف الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي في دحض مزاعم المُتحمّلين على السنة النبوية، وعقد الندوات والمحاضرات التي تدبّ عن حياض السنة الشريفة، وإنشاء الجمعيات التي تُعنى بالحديث النبوي الشريف وعلومه.

س وضح كيفية ردّ الشبهات والدفاع عن السنة النبوية الشريفة أمام المُشكِّكين في الوقت الحاضر .

- 1- توظيف الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي في دحض مزاعم المُتحمّلين على السنة النبوية.
- 2- عقد الندوات والمحاضرات التي تدبّ عن حياض السنة الشريفة.
- 3- إنشاء الجمعيات التي تُعنى بالحديث النبوي الشريف وعلومه.

**التعلم القبلي**

س وضح دلالة قوله تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجئها لوقتها إلا هو). أي أن الله تعالى استأثر بعلم وقت اليوم الآخر، ولم يُطلع عليه أحدًا من خلقه .

س (علل، وضح) جعل الله تعالى لليوم الآخر علامات تسبقه، وتدُلُّ على قرب وقوعه. لكي ينتبّه الناس، ويرجعوا إلى ربّهم، ويتوبوا إليه، ويستعدوا للقائه بالأعمال الصالحة.

س قسّم العلماء علامات اليوم الآخر إلى قسمين، أذكرهم، مع مثال.  
أ) العلامات الصغرى: مثل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وتضييع الأمانة.  
ب) العلامات الكبرى: مثل طلوع الشمس من مغربها الذي يدلُّ على شِدَّة اقتراب اليوم الآخر.

**اليوم الآخر:** الاعتقاد الجازم بوجود حياة أبدية بعد الموت، وهو يبدأ بالنفخة الأولى، وتنتهي أحداثه بدخول الناس الجنة أو النار.

**أولاً : اليوم الآخر في القرآن والسنة النبوية**

س ( وضح علل ) أولى القرآن الكريم والسنة النبوية اليوم الآخر أهمية كبيرة، فجاء الحديث عنه في كثير من المواضع والمواطن . لترسيخ الإيمان به في قلوب المسلمين .

س أعط أمثلة على اهتمام القرآن والسنة باليوم الآخر .

أ . تأكيد القرآن الكريم أنّ الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان، وأنّ إيمان المسلم لا يصحّ إلاّ به .قال تعالى: ( ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب و لكنّ البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین )

ب . ربط كثير من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية بالإيمان بالله عزوجلّ بالإيمان باليوم الآخر(علل، وضح) ذلك أنّ الإيمان بهما هو الذي **يضبط سلوك الإنسان في الحياة الدنيا** .قال تعالى: ( **ذلكم بوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر** ) وقال صلى الله عليه وسلم: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ "

ج . دعوة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية إلى العمل لليوم الآخر، والاستعداد له .قال تعالى: ( **ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا** " ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصرف أصحابه إلى **الانشغال بالعمل لهذا اليوم عن معرفة مواعده**؛ فعن أنس أنّ رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: **متى الساعة؟** قال: "وماذا أعددت لها؟" قال: لا شيء، إلاّ أنّي أحبّ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أنت مع من أحببت "

د . ذكّر اليوم الآخر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، بما يزيد **على منة مرة**، وتسميته - في القرآن الكريم- بأسماء عديدة، منها: **يوم الدين، ويوم الحساب، ويوم القيامة، والقارعة، والساعة**. وكلّ اسم من هذه الأسماء يحمل دلالة على حال ذلك اليوم.

**ثانياً : أحداث اليوم الآخر**

س ١ ما هي أحداث اليوم الآخرة ، أو تحدث في اليوم الآخر أحداث كثيرة ، ، أذكر سبعة منها.

**١- النفخة الأولى**

س ١ وضح المقصود بالنفخة الأولى:- وهي النفخة التي تنتهي بها الحياة الدنيا ، و يبدأ اليوم الآخر .

التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**  
س ٢ وضح كيفية النفخة التي تنتهي بها الدنيا ، أو وضح النفخة التي بالصور .

أ- يأمر الله تعالى الملك بالنفخ في الصور (البوق) فيموت من في السموات والأرض إلا من شاء الله . قال تعالى (( **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** )) .

ب- في ذلك النفخ إشارة إلى نهاية الحياة الدنيا وبداية الحياة الآخرة .

ج- يرافق هذه النفخة أحداث كونية مذهلة تحدث للكون ، مثل تنشق السماء وتتناثر النجوم والكواكب، وتتفتت الجبال ، وتختلط البحار مع بعضها قال تعالى (( **إذا السماء انفطرت \* وإذا الكواكب انتثرت \* وإذا البحار فجرت \* وإذا القبور بعثرت** ))

## ٢- النفخة الثانية

س ١ وضح المقصود بالنفخة الثانية ، أو نفخة البعث .

نفخة البعث :- هي النفخة التي تعود فيها الحياة إلى الأموات وهذا ما يطلق عليه بالبعث قال تعالى : (( **ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون** ))

س ٣ وضح الفرق بين النفخة الأولى والنفخة الثانية (نفخة البعث) . **مهممم**

في النفخة الأولى يموت من في السموات ومن في الأرض **إلا من شاء الله** ، وهذا يدل على نهاية الحياة الدنيا وبداية الحياة الآخرة ، بينما النفخة الثانية ( **نفخة البعث** ) فتعود الحياة إلى الأموات ، وهذا ما يطلق عليه **بالبعث** .

## ٣- الحشر

س ١ وضح المقصود بالحشر(المحشر) . ج/ هو مكان واحد يُجمع فيه الناس بعد بعثهم ، انتظارا لحساب رب العالمين .

س ٢ وضح حال المؤمنين والكافرين في المحشر .

أ- فأما المؤمنون فيكونون في أمن وطمأنينة كما قال الله عزوجل ( **لا يحزنهم الفزع الأكبر**) وقال تعالى : ( **و هم من فزع يومئذ آمنون** ) .

ب- وأما الكفار فيكونون في أهوال عصبية، وظروف قاسية، وعطش شديد؛ ويملاً الخوف قلوبهم مما ينتظرهم من الحساب.

قال تعالى : ( **خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون** ) .

س ٣ وضح كيف يُحشر الناس .

أ- يطول انتظار الناس لبدء الحساب، وهم في أرض المحشر، ويبلغ بهم العَمُّ والكَرْب والعطش ما لا يطيقون.

ب- يقولون : **مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَفْصَلَ بَيْنَ الْعِبَادِ؟**

## ٤- الشفاعة الكبرى

س ٤ وضح كيفية الشفاعة الكبرى.

الناس فإنهم يأتون إلى الأنبياء، فيقول كلُّ منهم : **لست لها، حتى إذا أتوا إلى سيِّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول :**

**" أنا لها، أنا لها" فيقبل الله تعالى شفاعة نبيِّه صلى الله عليه وسلم لبدء الحساب، ويكون صلى الله عليه وسلم أوَّل شفيع للخلْق.**

س ٥ وضح المقصود بالشفاعة الكبرى .

هي توسط النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه بأن **يُعجل** الله للناس حسابهم بأن يُخلصهم مما يعانونه في المحشر.

## ٥- العرض

س ١ من أحداث اليوم الآخر العرض ، وضح كيفية العرض .

١- يُعرض الناس على ربهم صفوفًا يوم القيامة ( **وعرضوا على ربك صفا لقد جنتونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن نجعل لكم موعدا** ) .

٢- يأخذ أهل الإيمان والعمل الصالح كتابهم بيمينهم قال تعالى: **"فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي"**

٣- ويأخذ أهل الكفر والنفاق كتابهم بشمالهم أو من وراء ظهورهم قال تعالى **"و أما من أوت كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه"**

س٣ من أحداث اليوم الآخر العرض، وضح كيفية الحساب.

- ١- يتولّى الله تعالى حساب الناس على أعمالهم في الحياة الدنيا، فيفرح المؤمن بقاء ربّه.
- ٢- وأمّا الكافر فيصاب بالخزي والخوف لتكذيبه بقاء ربّه.
- ٣- ثمّ توزن الأعمال بميزان العدل الإلهي، فيحاسب الله تعالى الإنسان في ذلك اليوم على كلّ كبيرة وصغيرة فعلها في الحياة الدنيا، قال تعالى: ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين )

• بُني الفهم عامل مهم في تسهيل الحفظ

## ٧- المرور فوق الصراط

س١ وضح المقصود بالصراط:- هو جسر منصوب فوق جهنّم، سيمرّ عليه الناس يوم القيامة بعد الحساب؛ فمن اجتازه نتيجة إيمانه وعمله الصالح دخل الجنة، ومن سقط عنه نتيجة كفره ومعاصيه دخل النار. قال تعالى: ( ثُمَّ نُثَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنُذِرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا ) ، وقال صلى الله عليه وسلم : "فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسْلِ بِأُمَّتِهِ"

• بُني مهم جداً حفظ دلالات الآيات والأحاديث .

## الورود على الحوض العظيم

س١ وضح كيفية الورد على حوض النبي صلى الله عليه وسلم .

- أ- يُكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بحوض عظيم ، ماؤه أحلى من العسل .
- ب- يرد عليه الناس بعد معاناتهم من أهوال المحشر ، فيكونون على قسمين

- ١- فمنهم من يشرب منه فلا يظلم أبداً، وهم المؤمنون الصادقون.
- ٢- ومنهم من يُبعد عنه بسبب الكفر والتكذيب أو مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم : " **أنا فرطكم على الحوض، فمن ورده شرب منه ، ومن شرب منه لم يظلم بعده أبداً" ( فرطكم :- أتقدمكم )**

س٢ وضح صفة حوض النبي صلى الله عليه وسلم . ج / ١- ماؤه أحلى من العسل ٢- من شرب منه لا يظلم أبداً

س٣ (علل، وضح) يُبعد الكافرون يوم القيامة عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم .

ج / بسبب الكفر والتكذيب أو مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم .

## ٨- دخول الجنة أو النار

وضح المقصود بالجنة والنار.

**الجنة :-** هي دار القرار التي أعدها الله تعالى لعباده الذين آمنوا به وأقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا ، وفي الجنة أنواع لا تحصى من النعيم، وهي درجات تتناسب مع الأعمال الصالحة التي قدّمها المؤمن في الحياة الدنيا . قال تعالى : (و سيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها و قال لهم خزنتها سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين)

**النار :-** هي مثوى الكافرين بالله المستكبرين والممتنعين عن طاعته وعبادته، وفيها أنواع كثيرة من العذاب، وهي دركات تتباين تبعاً لأنواع الذنوب والمعاصي التي ارتكبتها الإنسان في الحياة الدنيا. قال تعالى : (إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نُصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إنّ الله كان عزيزاً حكيماً )

LEARN 2 BE

● مقارنة بين الجنة والنار

الجنة		النار	
هي دار القرار التي أعدها الله تعالى لعباده الذين آمنوا به وأقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا		هي مثنوى الكافرين بالله المستكبرين والممتنعين عن طاعته وعبادته	
الجنة	فيها أنواع لا تعد ولا تحصى من النعيم	النار	فيها أنواع متعددة من العذاب
سبب دخول الجنة	الإقبال على طاعة الله في الحياة الدنيا	سبب دخول النار	الاستكبار عن طاعة الله وعبادته
درجات أهل الجنة	تتناسب مع أعماله الصالحة التي قدموها في الحياة الدنيا	درجات أهل النار	تتناسب مع مستوى الذنوب والمعاصي التي ارتكبتها الإنسان في الدنيا

٩- الشفاعة الصغرى

س وضح متى يكون وقت مكان الشفاعة الصغرى ، ومن أول من يشفع الشفاعة الصغرى؟  
بعد الحساب ودخول الخلق في الجنة أو النار، يأذن الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة لأُمَّته، فيخرج من النار مَنْ قال: لا إله إلا الله. قال صلى الله عليه وسلم: "أَسْعَدُ النَّاسِ بِشِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ"  
س ١ وضح من الذين يشفعون الشفاعة الصغرى ،

تكون الشفاعة بإذن الله تعالى ، حيث يأذن الله تعالى لبعض الخلق يوم القيامة بالشفاعة.  
س ٢ ما هي أنواع الشفاعة يوم القيامة ؟

- ١ - شفاعة الشهيد في سبعين من أهل بيته. ٢- شفاعة **الطفل** الصغير لأبويه إذا صبرا، واحتسابا لفقده.
- ٣- شفاعة **الأعمال الصالحة** لصاحبها مثل: أ- **الصيام** يشفع لصاحبه؛ (علل، وضح) لأنه منع نفسه ما تحب؛ مرضاة لله تعالى.
- ب- **والقرآن** الكريم يشفع لمن كان يتلوه، أو يحفظه ويعمل به.
- س ٣ كم شخص يشفع لهم الشهيد يوم القيامة من أهل بيته . **سبعون إنسان**

ثالثاً : آثار الإيمان اليوم الآخر

س للإيمان باليوم الآخر آثار عظيمة تعود بالنفع على الفرد المسلم، أذكرها.  
أ . **المدائمة على فعل الطاعات والأعمال الصالحة** . فالإيمان باليوم الآخر يجعل العبد أكثر إقبالا على الله تعالى؛ (علل ، وضح) رجاء وطمعا في نيل رحمته تعالى في ذلك اليوم العظيم.  
ب . **الابتعاد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي، وضبط النفس عن الشهوات، والتوبة إلى الله تعالى، والرجوع إليه سبحانه.**  
ج . **عدم التعلق بالدنيا، وتجنب طلب ملذاتها بطرائق غير مشروعة .** قال تعالى: ( **فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل** ) ( علل ) وذلك لإيمان العبد بما أعده الله تعالى للمؤمنين من نعيم في الجنة، فيقدمه على ملذات الدنيا.  
د . **تحقيق الطمأنينة في قلب العبد المؤمن، والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، والصبر على الابتلاءات والمصائب التي تحدث له في الحياة الدنيا؛ (علل) لأنه يوقن أن الله تعالى سيعوضه خيرا في الآخرة.**

**عرّف (حياة البرزخ) :** هي مرحلة **تسبق الآخرة**؛ إذ ينتقل الإنسان بعد موته من الحياة الدنيا إليها، وهي حياة الإنسان في **القبر**، التي تستمر إلى يوم البعث والنشور، **ولا يُعرّف عنها شيء إلا ما أخبر به الوحي** . ومما جاء في ذلك، قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَدْحَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" **حين يموت الإنسان فإنه ينتفع بأثر عمله الصالح في الحياة الدنيا؛ إذ قال صلى الله عليه وسلم:** "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ **صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَالدِّ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ** " .

**مهم جدا** (الْعَدَاة: أَوَّلُ النَّهَارِ، الْعَشِيُّ: آخِرُ النَّهَارِ)

س أذكر الأعمال التي ينتفع بها الإنسان بعد موته.



**الدرس الرابع** **مراعاة المصالح في الشريعة الإسلامية** **الوحدة الأولى**

س ( علل ، وضح ) فتح الإسلام باب الاجتهاد أمام العلماء، وأمرهم ببذل وسعهم في استنباط الأحكام الشرعية العملية . لأن الناس يحتاجون إليها في حياتهم.

س أعطِ مثال على مصادر التشريع المتعددة التي تُحقق مقاصد الشريعة ضمن ضوابط و شروط ، أو أذكر أربعة من مصادر التشريع المتعددة.  
القرآن كريم، والسنة النبوية الشريفة، والإجماع، والقياس، وغير ذلك.

س أعطِ مثال على مقاصد الشريعة. أو عدد مقاصد الشريعة الخمسة.  
حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

( منع ،ند/مثيل ) م ن ع ن د احفظها من الشمال إلى اليمين

**بَيِّنْ حُكْمًا شَرَعِيًّا شَرَعَهُ الْإِسْلَامُ لِتَحْقِيقِ كُلِّ مَقْصِدٍ مِنَ الْمَقَاصِدِ الْآتِيَةِ لِلشَّرِيعَةِ.**

مقصد الشريعة	الحكم الذي شرع لحفظها
حفظ الدين	تحريم البدع والخرافات ،.....
حفظ النفس	تحريم إيذاء النفس الإنسانية ،.....
حفظ العقل	تحريم شرب الخمر والمخدرات ،.....
حفظ النسل	تحريم الزنا ،.....
حفظ المال	تحريم السرقة ،.....

س ( علل ، وضح ) تهدف الشريعة الإسلامية إلى إسعاد الناس في الدنيا والآخرة .  
بجلب ما ينفعهم، ودفع ما يضرهم، وهو ما جعلها تُراعي تحقيق المصالح في تشريع الأحكام التي تُنظّم حياتهم.

**أولاً: مفهوم المصلحة وأنواعها**

س ١ وضح المقصود بالمصلحة.

**المصلحة:** هي المنفعة التي قصدها الشريعة الإسلامية للناس في أمور دينهم ودنياهم؛ **بجلب ما ينفعهم، ودفع ما يضرهم.**

س تُصنّف المصالح في حياة الناس إلى ثلاثة أنواع، أذكرها.

أ . **المصالح التي قبلها الشرع، وهي تسمى المصلحة المُعتبرة، وهي التي أخذ بها في التشريع؛ (علل) لأن فيها منفعة للناس**  
س أعطِ مثال على المصلحة المُعتبرة.

نظر الخاطب إلى المخطوبة؛ **(علل) لما يحصل بينهما من الألفة والموّدة** .فقد روى أبو هريرة أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم **فأتاه رجلٌ، فأخبره أنه تزوّج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنظرت إليها؟ قال: لا، قال: فأذهب، فأنظر إليها؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً"** **(في أعين الأنصار شيئاً: يعني صغيراً).** **حفظ مطلوب**

ب . **المصالح التي رفضها الشرع، وهي تسمى المصلحة المُلغاة** وهي التي رفض الأخذ بها أو مراعاتها في التشريع.  
س أعطِ مثال على المصلحة المُلغاة.

بيع الخمر؛ **(علل) لما فيها من ربح المال الوفير، فجاء الشرع بتحريم الخمر؛ لما يُسببه من ضرر كبير للأفراد والمجتمعات، ورفض**  
هذه المصلحة الضيقة الخاصة بتاجر الخمر. قال تعالى: **" يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثمٌ كبيرٌ ومنافع للناس وإنّهما أكبرُ من نفعهما "**.

ج- **المصالح التي لم يرد في الشرع ما يدل على قبولها أو رفضها، وهي تسمى المصلحة المُرسلة .**

س وضح المصلحة المُرسلة من إنشاء المحاكم الشرعية ، مع إعطاء مثال .

ومن أمثلتها : إنشاء المحاكم الشرعية التي ترعى مصالح الناس وحقوقهم في مسائل الأحوال الشخصية، مثل: **الزواج، والطلاق،**

**والميراث، وغير ذلك؛(علل) فوجودها فيه منفعة للناس من حيث : ضبط أمور الزواج، والتثبت من تحقق شروطه الشرعية، والمحافظة على الحقوق المادية والمعنوية للزوجين والأبناء، ومنع الاعتداء عليها . ولم يرد في الشرع ما يمنع منها.**

**أَصْنَفُ المصالح الآتية المُتعلِّقة بالأحكام الشرعية إلى مُعتبرة، ومُلغاة، ومرسلة:**

نوع المصلحة	مثال عليها	التعليل
مُعتبرة	الأكل من الميتة عند الاضرار	فيه حفظ للنفس من الهلاك.
مُلغاة	اكتساب المال من الرشوة	فيه إضرار كبير بالفرد والمجتمع، وإفساد للدولة، وأكل لحقوق الناس بالباطل.
مرسلة	إنشاء مؤسسة لرعاية أموال الأيتام	فيه منفعة تتمثل في المحافظة على أموال اليتامى حتى يبلغوا سنَّ الرشد.
مُلغاة	بيع المُخدرات	لما يُسببه من ضرر كبير للأفراد والمجتمعات.
مرسلة	الالتزام بقوانين السير	فيه حفظ للنفس والمواطنين من الهلاك.
مرسلة	استخدام بطاقات الصراف الآلي في المصارف الإسلامية	فيه تيسير لأموال الناس وتسريع إنجاز أعمالهم.
مُلغاة	ترك الجهاد حفاظاً على أرواح الناس	لأن الجهاد شرع لحفظ الدين والأوطان والناس.

**ثانياً: حُجِّيَّة المصلحة**

س وضح المقصود بحُجِّيَّة المصلحة.

**يُقصد بحُجِّيَّة المصلحة مدى اعتبارها دليلاً شرعياً، ومصدرًا من مصادر التشريع.**

س ورد في الكتاب والسنة كثير من الأدلة على مراعاة المصلحة في التشريع، أذكرها.

١- قوله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ووجه الدلالة في الآية الكريمة أنّ من مقاصد الشريعة **الرحمة، والرفق بالناس، ومراعاة حاجاتهم وما ينفعهم**. ومما يدخل في ذلك **ما يجلب لهم مصالحهم، (المصلحة)** ولو لم يرد فيه نص.

٢- قوله تعالى: (لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلا وُسْعَهَا) ففعل ما يُفْضي إلى تكليف الناس بما لا يطيقون هو **غير مشروع وممنوع**، ولو لم يرد نصٌ يمنعه. فمثل، مصلحة المريض تقتضي السماح له بالصلاة قاعداً.  
قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ"

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "لا ضَرَرَ، وَلا ضِرَارَ"؛ فقد منع الإسلام كلَّ ما يلحق الضرر والفساد بالفرد والمجتمع. وهذه قاعدة عظيمة في مراعاة مصالح الناس؛ لدرء المفسدة عنهم، ومنع كلِّ ما يضرُّهم، ولو لم يرد نصٌّ صريح بذلك؛ فالتدخين - مثلاً - يُسبب الأمراض الكثيرة لصاحبه ولمن حوله.

٤- **عمل الصحابة رضي الله عنهم بالمصلحة من غير خلاف، فكان ذلك إجماعاً منهم، أعط مثال على ذلك.**

أ- **جمعهم القرآن الكريم في مصحف واحد** حين توفّي جمع منهم في حروب الردّة، فخافوا عليه من الضياع بموت هؤلاء الحُفَاط، فاقترح سيدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه على الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن يُجمَع القرآن الكريم في مصحف واحد، والأ يُتْرَكَ مُفْرَفاً.

ب- وبعد اتساع الدولة الإسلامية، ودخول الناس في الإسلام، وبخاصّة من غير العرب، حدث اختلاف لدى بعض المسلمين في تلاوة بعض آيات القرآن الكريم، فاقترح الصحابي الجليل **حذيفة** بن اليمان رضي الله عنه على سيدنا عثمان بن عفّان رضي الله عنه أن يُنسخ القرآن الكريم نسخاً عديدة، ثمَّ يُرسل إلى المدن الكبيرة؛ لتكون مرجعاً يمنع من اختلاف المسلمين في التلاوة؛ على أن يُرسل مع كلِّ نسخة مُعلِّم.

ج- **إنشاء الدواوين في عهد الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.**

د - **وإنشاء دور القضاء في عهد الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه.** فهذه أعمال من الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لكنَّ فيها منفعة وفائدة عظيمة للإسلام والمسلمين، وهي تدخل في قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْورِهِمْ شَيْءٌ"

✓ ملاحظة: انتبه يأتي سؤال ضع دائرة عن عمل كل صحابي مثال: في عهد من تم إنشاء الدواوين؟

س(علل، وضح) راعت الشريعة الإسلامية مصالح الناس ودفع الضرر عنهم، لكنّها لم تترك أمر تحديد المصلحة لأهواء الناس من دون ضوابط أو شروط .  
لأنّ ذلك مُتفاوت فيما بينهم من حيث العقل والعلم، فقد يرى شخص أنّ في الأمر مصلحة، ويرى غيره عكس ذلك؛ لذا كانت ضوابط المصلحة ميزاناً تُعرّف به المصلحة المُعتبرة شرعاً .

س تُعتبر ضوابط المصلحة ميزاناً تُعرّف به المصلحة المُعتبرة شرعاً، بيّن ثلاثة منها .  
أ . **الأ تعارض المصلحة حُكْمٌ ثَبِتَ بِنَصِّ أو إجماع؛ فلا تصحّ - مثلّ - المساواة بين الابن والبنت في الميراث؛(علل)** لأنها مصلحة **مُلغاة**، وغير مقبولة؛ لمعارضتها نصّ القرآن الكريم الذي بيّن نصيب كلّ وارث .قال تعالى: **(لذكرٍ مثلُ حظ الأنثيين)**

ب . **أن تكون المصلحة عامّة، لا خاصّة**؛ فالحُكْم المطلوب هو ما يُحقّق منفعةً لأكثر عدد من الناس، أو يدفع ضرراً عنهم .فإذا كان الحُكْم يلحق ضرراً بمجموع الناس، ويُحقّق مصلحةً لفرد ما، فإنّه لا يُشرع .ولذلك **حرّم الإسلام الربّاه**؛(علل) لما يُسببه من ضرر لعموم الناس .قال تعالى: **( وأحلّ الله البيع وحرّم الربّاه )** بالرغم ممّا فيه من مصلحة شخصية لصاحب المال الذي يُقرض الآخرين .قال تعالى: **(و ما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله )**

ج- **أن تكون المصلحة حقيقية، لا وهمية؛ وضح ذلك.**

بعض الناس قد يتوهّم أنّ أمراً ما هو مصلحة، وأنّ فيه نفعاً، وهو في الحقيقة مفسدة، أو ضرره أكبر من نفعه .ومثال ذلك ما يتوهّمه بعض الأشخاص من مصلحة في **عدم القصاص من القاتل؛** حفاظاً على حياته .وهذا وهمٌ غير صحيح؛ (علل) فالمصلحة المُعتبرة والمؤكّدة من تشريع القصاص هي **ردع الناس عن استباحة الدماء، والاعتداء بالقتل أو إيذاء الآخرين.** قال تعالى: **(ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون).**

س أعطِ مثال على المصالح الوهمية.

ما يُسمّى القتل الرحيم(علل) إذ يلجأ بعض الناس إلى إنهاء حياة المريض بحُجّة استحالة شفائه، فيسارعون إلى إنهاء حياته؛(علل) لإراحته من الآلام والأوجاع التي يعانيتها، والله تعالى يقول في مُحكم تنزيله: **(و لا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً )**  
**هذا هنا يخالف نص هريمي؛ لأنه قتل للنفس التي حرّم الله قتلها بدون سبب**

س استند العلماء في استنباط كثير من الأحكام الشرعية على مراعاة المصالح، أذكر بعضها.

١- **جواز تسعير المواد والسلع التي تلزم الناس في حياتهم.** فإذا ارتفعت الأسعار نتيجة الاستغلال أو الاحتكار، فإنّ المصلحة تُحتمّ تسعير السلع التي يحتاج إليها الناس؛(علل) رفعاً للمشقة عنهم، والحرص - في الوقت نفسه - على مراعاة المصلحة لكلّ من البائع والمشتري عند تحديد السعر.

٢- **جواز استخدام الطرائق الحديثة في المساعدة على الإنجاب؛** شرط تحقّق الشروط التي وضعها العلماء في هذا المجال؛(علل) ففي ذلك تحقيق لمصلحة الزوجين في رغبتهم أنّ يكون لهما أولاد، وتحقيق للمقصد الشرعي بالحفاظ على النسل.

٣- **جواز تشريح جُثة الميت لمعرفة سبب الوفاة، والاستدلال به على ثبوت الجناية على المُتَّهم بالقتل، أو نفيها عنه؛** وفي ذلك تحقيق لمقصد العدل، وإنقاذ البريء من العقاب، ومعاقبة الجاني .وهذه المصلحة مُقدّمة على المفسدة الناتجة من تشريح الجُثة؛ وهي هناك حُرمتها.

س وضح المصلحة المُرسلة من تشريح جُثة الميت لمعرفة سبب الوفاة.

✓ **س كيف أميّز بين المصلحة المُعتبرة والمصلحة المُرسلة؛ وكلاهما فيه نفع ودفع ضرر.**

❖ **المصلحة المُعتبرة ورد فيها نص شرعي ( آية أو حديث ) بينما المصلحة المُرسلة لم يرد فيها نص إنما تخضع لضوابط وضعها العلماء .**

س عرف القرآن الكريم :كلام الله تعالى **المُعْجَز** الذي نُزِّلَ على سَيِّدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحياً **مُفْرَقاً** بوساطة سَيِّدنا جبريل، عليه السلام وهو **المُتَعَبَّد بتلاوته**، **والمُنْقُول بالتواتر**، **والمبدوء في المصحف** بسورة **الفاحة**، **والمختوم بسورة الناس**.

س **وضح الغاية والهدف من إنزال القرآن الكريم.**

- 1- أنزله الله عزوجل ليهدي الناس إلى الإيمان به وعبادته.
- 2- يكون منهجاً لحياتهم، يرشدهم إلى الخير، ويحذّرهم من الشرّ وعواقبه.
- 3- يدعوهم إلى الاعتبار بما حلّ بالأمم السابقة، مُتَّخِذاً لذلك طرائق وأساليب مُتَنَوِّعة، مثل: القصص، وأخبار الأمم السابقة، وضرب الأمثال، والترغيب والترهيب.

س **أذكر الأساليب و الطرائق اللذان اتخذهما القرآن الكريم من أجل الاعتبار بما حلّ بالأمم السابقة.**  
**من خلال: القصص، وأخبار الأمم السابقة، وضرب الأمثال، والترغيب والترهيب.**

س **(علل، وضح) خاطب القرآن الكريم الناس بأساليب مُتَنَوِّعة**  
لما لهذا التنوع من أثر في نفوس المخاطبين، ومن ذلك أسلوب القصة.

### أولاً: مفهوم القصة القرآني وأنواعه

س **عرف القصة القرآني** : أسلوب استخدمه القرآن الكريم في الإخبار عن الأنبياء السابقين عليهم السلام وأحوال الأمم الغابرة، والحوادث التي وقعت في الماضي.

س **جاء القصة في القرآن الكريم على نوعين، أذكرهما.**

أ . **قصص الأنبياء عليهم السلام**: تضمّن هذا النوع **دعوة الأنبياء** عليهم السلام لأقوامهم، **والمعجزات** التي أيدهم الله تعالى بها، **وموقف المُعاندين لهم**، **وجزاء المؤمنين**، **وعاقبة المُكذّبين**.

س **أعط مثال على قصص الأنبياء عليهم السلام الواردة في القرآن الكريم.**  
**قصة سيّدنا نوح**، **وقصة سيّدنا إبراهيم**، **وقصة سيّدنا موسى**، **وقصة سيّدنا عيسى** عليهم السلام.

ب . **قصص الأمم الغابرة**: يتضمّن هذا النوع جانباً من أخبار الأمم الغابرة، ومصائرهما، مثل: **قصة أهل الكهف**، **وقصة ذي القرنين**، **وقصة أصحاب الأودود**، **وقصة أصحاب الجَنَّة**.  
س **أعط مثال على قصص الأمم الغابرة الواردة في القرآن الكريم.**

### ثانياً: أهداف القصة القرآني وأنواعه

س **للقصة القرآني حكّم وأهداف كثيرة، وضحها.**

أ . **تثبيت قلب سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه عليهم السلام**، **لتحمّل ما كانوا يلاقونه من أذى في أثناء تبليغ دعوة الله عزوجل ففي أخبار المرسلين، وتكذيب أقوامهم لهم، تخفيف على قلب سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتصبير له وللمؤمنين والدعاة من بعده على ما يلقونه من أذى المشركين** قال تعالى: ( **وكلّما نَقَصْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاء الرُّسُلِ ما نُتِبْتُ بِهِ فُؤادَكَ و جِئَكَ فِي هذِهِ الحَقِّ وموعظةً وذكراً للمؤمنين** ) .

ب . **إثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به عن ربّه**: (علل) لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم أخبار السابقين، ولم يطلع عليها بإخبار القرآن الكريم بها دليل على أنّه **وحي** من عند الله سبحانه، وأنّ محمداً صلى الله عليه وسلم **رسول الله** . قال تعالى: ﴿ **تلك من أنباء الغيب نُوحِيها إِلَيْكَ ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا** ﴾ .

ج- **الاعتبار من الحوادث السابقة**: فذكر القصص القرآني جاء لأخذ الدروس والعبر والاستفادة ممّا أصاب الأقوام والأمم السابقة؛ (علل) **بُغْيَة** تقويم السلوك الفردي والجماعي، وإعمال العقول للنجاة من العذاب . قال تعالى: ﴿ **لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب** ﴾ .

## رابعاً: خصائص القصص القرآني

س تمتاز القصة القرآنية بخصائص عدّة، أذكرها.

س من ميزات القصة القرآنية الواقعية، وضّح ذلك.

**أ. الواقعية:** القصة القرآنية حقيقية، لا خرافة فيها، ولا خيال، ولا تناقض؛ (علل) فكلُّ قصة من قصص القرآن الكريم هي حقائق تاريخية صادقة؛ سواء أكانت من أخبار الأنبياء مع أقوامهم، أم من قبيل المعجزات وحوارق العادات، مثل: انفلاق البحر، وكلام الهدد والنملة. قال تعالى: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) س للحقائق القرآنية التاريخية الصادقة أقسام، أذكرها.

س من ميزات القصة القرآنية، **الاقتصار على موضع العبرة وضّح ذلك.**

**ب. الاقتصار على موضع العبرة:** اقتصر القصص القرآني على ذكر الأحداث والمواقف التي تحمل العبر، وتُحقّق الأهداف من إيرادها؛ (علل، وضّح) إذ لم يُعَنَّ بِذِكْرِ أسماء الأشخاص والأماكن وتحديد الأزمنة إلاّ بالقدر الذي يُحقّق الهدف المراد، ولو كان في ذكرها فائدة لذكرها، مثل: معرفة أسماء أصحاب الكهف أو مكانهم.

س من ميزات القصة القرآنية التكرار، وضّح ذلك.

**ج- التكرار:** ورد ذكر بعض القصص في القرآن الكريم أكثر من مرّة، لكنّ هذا التكرار جاء في كلِّ موضع بصورة مختلفة تناسب مع سياق السورة؛ ما نُوِّع من الفوائد المُستنبطة في كلِّ قصة .

س أعط مثال على تنوّع الفوائد المستنبطة **المكررة في القصص القرآني.**

ما أورده القرآن الكريم عن نبي الله موسى عليه السلام؛ (علل) إذ ذكر القرآن الكريم ولادته مرّة، ونشأته مرّة، وكذا ذهابه إلى مدين، وكذلك تكليفه بالرسالة، ولقاؤه فرعون، وخروجه ببني إسرائيل من مصر، وغير ذلك من الأحداث التي أوردها القرآن الكريم في مواضع مختلفة، فجاءت القصة في كلِّ مرّة بعبرة وعظة وهدف مختلف.

س قصة سيدنا موسى عليه السلام هي أكثر القصص ذكراً في القرآن الكريم، وضّح ذلك. ذلك أنّها من أكثر القصص عبرة وفائدة.

س ذُكرت قصة سيدنا موسى عليه السلام في سور عديدة، أذكرها. سورة البقرة، وسورة الأعراف، وسورة طه، وسورة القصص.

س توجد قصص أخرى ذُكرت فقط في موضع واحد، أذكرها. قصة سيدنا يوسف، وقصة أصحاب الكهف

## رابعاً: نماذج من القيم في القصص القرآني

س قدّم القصص القرآني نماذج من القيم المتعدّدة، أذكرها.

**أ. الصبر:** س تُعدُّ قصة سيدنا نوح عليه السلام أنموذجاً للقصص الذي يُوجّه المسلم إلى الصبر، (علل، وضّح). وذلك من خلال: التمسك بالدعوة، والصبر على المدعوين، وعدم الوقوع في اليأس والإحباط؛ فقد دعا سيدنا نوح عليه السلام قومه منات السنين، ولم يؤمن معه إلا قليل، وبالرغم من ذلك، فقد استمرّ في الدعوة، ولم يقنط. قال تعالى: ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ﴾

**ب. العفة:** تظهر قيمة العفة جليّة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام؛ (علل، وضّح). فهي تُعلّم الشباب المسلم العفاف، وتبيّن لهم كيف يُمكن ضبط الشهوات، وتُسعّرهم بمراقبة الله تعالى، وتَحْتُمهم على لزوم طاعته، والاستعانة به عند التعرّض للفتنة. قال تعالى: ﴿ قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون ﴾

**ج. الثبات على الدين:** مثال ذلك قصة أصحاب الأخدود الذين عقدوا العزم على التمسك بدينهم، بالرغم من الابتلاءات والفتن. قال تعالى: ﴿ **وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ\* قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ\* النَّارِ ذَاتِ الْوُوقُودِ\* إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ\* وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ\* وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)**﴾

**د. الإيجابية:** يُستفاد من قصة ابنة شعيب وسيّدنا موسى عليه السلام في توجيه المسلم إلى التحلي بالإيجابية، والمبادرة، والتطوع لفعل الخير؛ فقد ضرب سيّدنا موسى عليه السلام مثلاً في بذل المعروف والخير من دون انتظار أيّ مقابل. قال تعالى: ﴿ **قَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ** ﴾ .

**هـ. برّ الوالدين:** يتمثل برّ الوالدين في قصة سيّدنا إسماعيل عليه السلام الذي استسلم لله تعالى طوعاً ومحبّةً، واستجاب لطلب أبيه إبراهيم الخليل عليه السلام. قال تعالى: ( **قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ** ) ثمّ جاء الفرج من عند الله عزوجل بنزول الملك جبريل عليه السلام بكبش عظيم؛ فداءً لسيّدنا إسماعيل. قال تعالى: ( **وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ** )

✓ مهم جداً في نماذج من القيم في القصص القرآني الحفظ والتركيز على دلالات الآيات **وزاري**

**عرّف الإسرائيليات:** هي بعض الروايات التي وردت في كتب التفسير المنقولة عن أهل الكتاب، و فيها تفصيلات عن بعض القصص القرآني **لم تُذكر في القرآن الكريم، أو السنة النبوية.**  
**س ما حكم الأخذ بالروايات الإسرائيلية؟**  
أجمع العلماء على **عدم** اعتماد هذه الروايات مصدراً لسنن الأحكام، أو أساساً يُعتمد عليه في التفسير؛ ( **علل** ) نظراً إلى الشك في صحّة ما جاء فيها .

**س ما هو موقف المسلم تجاه الأخذ بالروايات الإسرائيلية.**  
ومن ثمّ **يجب** على المسلم الأخذ فقط بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة .  
**س انبرى عدد من العلماء لتأليف كتب تدحض روايات الإسرائيليات، وتُحذر منها، أذكر واحداً منها .**  
مثل كتاب ( **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير** ) لمؤلفه الدكتور **محمد أبو شهبّة.**

## الوحدة الثانية

## رضا الله تعالى "حديث نبوي شريف"

## الدرس الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ: وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ" **فهم وحفظ**

**س عرف براوي الحديث من حيث اسمه، وسنة إسلامه، وسبب كثرة حفظه، وسنة وفاته.**  
**اسمه** الصحابي الجليل أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي **اليمني** ولّاه عمر بن الخطاب على **البحرين** سنة إسلامه **7هـ** **السابعة للهجرة** كان من أهل **الصفّة** تفرغ لتعلم القرآن والسنة النبوية .  
**سبب كثرة حفظه** 1- ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم **4 سنوات** 2- دعاء النبي له بكثرة الحفظ ، فحفظ عنه أحاديث كثيرة وكان من أحفظ الصحابة **للحديث** **توفي** **57هـ** هجري في **المدينة المنورة** .

**س ما اسم الصحابي الذي أسلم على يد أبي هريرة رضي الله عنه؟ الطفيل بن عمرو الدوسي**  
**س ما معنى أهل الصفّة:-** (مكان مظلل في المسجد، مكث فيه الفقراء من المهاجرين ، ومن ليس له منزل)

### المفردات والتراكيب

**س وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية.**

**يَرْضَى لَكُمْ:** يُحِبُّهَا اللهُ تَعَالَى، وَيُنِيبِكُمْ عَلَيْهَا. **يَسْخَطُ لَكُمْ:** تُغَضِبُ اللهُ تَعَالَى، وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَى فَعْلَاهَا.

س **وضح الغاية من أمر الشرع الحنيف الإنسان بفعل كل ما يرضي الله تعالى.**

١- وذلك من أجل ترك كل ما ييغضه سبحانه من أفعال وأقوال.

٢- توجيهه إلى الاستقامة على دين الإسلام، والتمسك به، فقد سأل أحد الصحابة رضي الله عنهم سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلٌ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمَّ"

٣- والتحلّي بالتقوى، والثبات على ذلك حتى يلقي ربّه. عزوجل قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ).

س اشتمل الحديث النبوي الشريف على مجموعة من الأعمال، أذكرها.

### أولاً: الأعمال التي ترضي الله تعالى

س ذكر الحديث الشريف ثلاثة من الأعمال الرئيسة في حياة المسلم، التي يحبها الله تعالى، ويحب من يلتزم بها، أذكرها.

أ. **عبادة الله وحده وعدم الإشراف به**: بين الحديث الشريف أن الله تعالى يريد من عباده أن يوحدوه، ويخلصوا له العبادة وحده، وألا يجعلوا له شريكاً. قال تعالى: (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ).

س **عرّف العبادة**: اسم جامع لكل ما يحبّه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

س أعط مثال على بعض العبادات.

مثل: الشعائر، والمعاملات، والأخلاق. قال تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

س (وضح، علل) تعتبر العبادة هي أعلى مراتب الخضوع لله سبحانه، والدليل على الإيمان به وتعظيمه.

فهي مفهوم شامل لا يقتصر فقط على أداء الشعائر، وإنما يشمل سلوك المسلم، وتعامله، وعلاقاته جميعاً.

### ب. الوحدة وعدم التفرق :

س **وضح كيف تكون الوحدة وعدم التفرق، أو كيف يكون الاعتصام بحبل الله تعالى.**

١- من خلال التمسك بدينه سبحانه، والاستقامة عليه.

٢- والعمل بما جاء في كتابه العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ (علل) فوحدة الأمة هي سبيل القوة والعزة،

خلافًا للتفرق الذي هو سبيل الضعف والهوان. قال تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً". وضح دلالة الآية الكريمة.

### ج- مناصحة ولي الأمر :

س **وضح كيفية المناصحة لولي الأمر.**

١- يتمثل ذلك في تقديم الرأي الصائب والمشورة الصادقة النافعة للحاكم المسلم ومن ينوب عنه.

٢- ومعاونته على الحق، وطاعته فيه، وتذكيره به، وتنبهه بالحكمة والموعظة الحسنة.

س أذكر طرق مناصحة ولي الأمر، أو ما هي الآلية المناسبة لمناصحة ولي الأمر.

وكذلك قد تكون المناصحة عن طريق المؤسسات المتعددة للدولة.

س أعط مثال على المؤسسات التي يمكن من خلالها مناصحة ولي الأمر.

مثل البرلمان، والأحزاب السياسية فيها؛ ما يتفق مع مبدأ الشورى الذي يُعدّ ركيزة أساسية لنظام الحكم في الإسلام.

س ما هو المبدأ الذي يُعدّ ركيزة أساسية لنظام الحكم في الإسلام. ....

**صورة مشرقة** " يأتي السؤال من القائل أو ما المراد من قول أبو بكر رضي الله عنه (الجواب النصيحة لإمام

المسلمين) لما بويع سيّدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس،

فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "أما بعد أيها الناس، فإن قد وُلِّيتُ عليكم، ولست بخيركم، فإن أحسنت فاعينوني، وإن

أسأت فقوموني. الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قويّ عندي حتى أرجع عليه حقه إن شاء الله، والقويّ

فيكم ضعيف حتى أخذ الحقّ منه إن شاء الله. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا خذلهم الله بالذلّ، ولا تشيع الفاحشة في

قوم إلا عمهم الله بالبلاء. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم".

مجالات النصيحة	كيفية النصيحة
الله عزوجل	من خلال الإيمان به، ونفي الشرك عنه، وتنزيهه عن صفات النقص ووصفه بصفات الكمال، وطاعته.
لكتابه	الإيمان أنه من عند الله، وأنه كلام الله، وتعظيمه، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه، والتصديق بما جاء فيه.
لرسوله صلى الله عليه وسلم	الإيمان به وبرسالته، واتباعه، وتصديقه بما صح عنه، وتعلم سيرته والعمل بها، واحترام أصحابه.
لأنمة المسلمين	إعانتهم على ما كلفوا فيه، وطاعتهم في غير معصية الله، أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.
لعامة المسلمين	أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، تعليمهم أمور دينهم، احترام كبيرهم والرحمة بصغيرهم.

### ثانياً: الأعمال التي يبغضها الله تعالى

س ورد في الحديث الشريف مجموعة من الأعمال التي يبغضها الله تعالى، وضحها.

**أ. الكلام غير النافع:** وهو الكلام فيما لا ينفع، وما لا فائدة منه؛ **علل** لما فيه من مَضْرَّة.

س الكلام يُصنَّف إلى ثلاثة أقسام، وضَّحها مع مثال.

١- **كلام خير** أمر الله تعالى به، مثل تلاوة القرآن الكريم، والذكر، والدعاء، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. قال تعالى: **(والذاكرين الله كثيراً والذَكَرات).**

٢- **كلام شر** نهى الله تعالى عنه، مثل: الكذب، والغيبة، والنميمة، والبهتان، والكلام البذيء، والسبِّ والشتم، والتتمُّر والسخرية والاستهزاء، والابتزاز، والقدح والتشهير، ونشر الإشاعات وتناقُلها، واتهام الآخرين من غير دليل؛ **(علل)** لما يُسبِّبه ذلك من ضرر للفرد والمجتمع، ولما فيه من أذى للناس، ونشر للعداوة بينهم، وإثارة للفتن. **قال تعالى:** **(يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)** وقال سبحانه: **(يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساءً من نساءٍ عسى أن يكنَّ خيراً منهنَّ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسمُ الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)** يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظنِّ إنَّ بعضَ الظنِّ أثمٌ ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إنَّ الله توابٌ رحيمٌ

**الغيبة:** ذكْر الإنسان في غيابه بما يكره. **النميمة:** نقل الكلام بين طرفين قصد الإفساد بينهما. **البهتان:** الافتراء، وذكْر الإنسان بما ليس فيه.

٣- **كلام لغو لا خير فيه**، وقد نهى الله تعالى عنه؛ **(علل)** لكيلا ينشغل الإنسان به عن الكلام الطيب المفيد، وليبتعد عما

تجلبه كثرة الكلام من ضرر؛ **(علل)** فكثرة الكلام والثرثرة سبب للوقوع في الخطأ وكثرة الذنوب. قال تعالى: **(قد أفلح المؤمنون\* الذين هم في صلاتهم خاشعون\* والذين هم عن اللغو معرضون)** وقال سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"

س **وضح دلالة الآية والحديث.** أن الله تعالى جعل ترك اللغو سبباً للفلاح، وأثنى على المؤمنين في تركهم إيّاه.

**ب. إضاعة المال:** أرشد الإسلام إلى كسب المال بالحلال، وحثَّ على إنفاقه بتوسط واعتدال. قال تعالى: **(ولا تجعل**

**يدك مغلولاً إلى عنقك ولا تنسُطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً)** وقد أوجب الإسلام أيضاً المحافظة على المال؛ **(علل)** لئلا يعرض الإنسان نفسه أو أهله للفقر والحاجة وسؤال الناس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ**"

س **نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال، (علل، وضح).**

**أ-** لأهميته في حياة الفرد وحمانيته وقضاء حوائجه، ودوره في بناء الأمم وامتلاك أسباب القوة.

**ب-** ولأنَّ الإنسان سيحاسب عليه يوم القيامة.

س **إضاعة المال صور عديدة، أذكرها.**

س **وضح الفرق بين الإسراف والتبذير.**

١- **التبذير:** إنفاق المال في المحرّمات **بصرف النظر عن مقداره**، مثل: إنفاق المال على القمار، والخمر، والمُخدّرات، أو دفع المال لشهادة الزور، والرشوة، وغير ذلك. قال تعالى: **(وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تُبذِرْ تَبذيراً\* إن المبدّرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً)**

٢- **الإسراف:** إنفاق المال في المباحات بما يزيد على الحاجة، مثل: المغالاة في شراء الكماليات التي لا حاجة إليها، والإسراف في استخدام الكهرباء، وهدر الماء في أثناء التنظيف، وإعداد كميات كبيرة من الطعام في المناسبات أكثر من الحاجة ثمّ إتلافها. قال تعالى: **(وكلوا واشربوا ولا تُسرفوا إنَّ الله لا يُحبُّ المسرفين).**



### ٣- كنز المال وعدم استثماره :

س وضح أهمية المال.

المال عصب الحياة، وحفظه وتنميته مقصد من مقاصد الشريعة، والتقصير في ذلك سبب للعقوبة (علل) لأن في ذلك: تعريض المال للتلف، وإعطائه لمن لا يُحسِنون التصرف فيه. قال تعالى: (ولا توتوا السفهَاء أموالكم التي جعل الله لكم قِيَامًا) **ومن ذلك أيضًا: كنز المال، وعدم استثماره، وعدم إنفاقه في سبيل الله عزوجل قال تعالى: (والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).**

س متى يُعدُّ الادخار مُباحاً، أو ليس من كنز المال الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه. عندما يكون لتحقيق غرض أو حاجة ما.

**ج. كثرة السؤال:** حثَّ الإسلام على السؤال الذي يُقصد منه العلم والتعلم؛ (علل) فقد أمر الله عزوجل في القرآن الكريم بسؤال أهل العلم. قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

س وضح النهي الموجود في الحديث الشريف عن كثرة السؤال

السؤال في غير حاجة أو فائدة، والسؤال عن أحوال الناس الخاصة التي تُخرجهم الإجابة عنها، (علل) لأنها تُوقعهم في ضيق. وقد يشمل النهي الوارد في الحديث الشريف كثرة (سؤال الناس، التسؤل) أموالهم وما يخصُّهم من متاع؛ (علل) لما فيه من أخذها بغير حق.

س وضح النهي الذي جاء عن كثرة السؤال في القرآن الكريم.

١- جاء النهي ليشمل كلَّ أمر لا يعنى السائل، ولا يفيد؛ (علل) لما يُسببه ذلك من ضرر وإساءة. قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤمكم) ففي ذلك تنبيه للمسلم على الاشتغال بما يفيد، والسؤال عما ينفعه من أعمال الدين والدنيا.

٢- ربَّما يكون السؤال سبباً في التشديد على الأمة في تشريع بعض الأحكام؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلُّ عامٍ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ، وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ، ثُمَّ قَالَ: ذُرُونِي مَا تَرَكَتُمْ، فَإِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ "

س لا تقتصر أصناف الناس ممن يُحبُّهم الله تعالى أو يبغضهم على ما جاء في الحديث الشريف، بل يدخل في ذلك أصناف أخرى لم يرد ذكرها في الحديث الشريف، أذكر بعضها.

- ١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"
- ٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُؤَالُ عَزْوَاجِ سُرُورٍ نُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْتِيفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعًا "
- ٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ "
- ٤) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ."

✓ مهم جداً حفظ دلالات الآيات والأحاديث.

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

- ١- قوله تعالى: (والذين هم عن اللغو معرضون) يدلُّ على النهي عن:  
أ. الشرك . ب. القيل والقال . ج. إضاعة المال . د. كثرة السؤال.

٢- واحدة من الآتية ليست من صور إضاعة المال:

- أ. تبذير المال وصرفه في غير وجوهه الشرعية . ب. ترك حفظ المال وعدم تنميته.
- ج. إنفاق المال في تعليم الأبناء . د. إنفاق المال في معصية الله.

س بين الحكمة من مشروعية الزواج، أو شرع الله الزواج في الإسلام لمقاصد عدة، أذكر ثلاثاً منها.

- ١- شرع الله تعالى الزواج سَكَنًا وراحةً للزوجين، بحيث يقوم على الألفة والمحبة بينهما.
- ٢- ويعمل على تحقيق العفة، ويحافظ على النسل.
- ٣- ويُقوي الروابط الأسرية والاجتماعية. قال تعالى: **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)** ما التوجيه المستفاد من الآية الكريمة؟  
س أحاط الإسلام العلاقة الزوجية بكل ما يدعم بقاءها واستمرارها، وضح ذلك.  
حيث أنه شرع أحكاماً تُقوي العلاقة الزوجية وتُعززها عند حدوث الخلافات والنزاع.  
س وضح معنى النشوز أو ما معنى النشوز؟  
**(نشوزاً: امتناع أحد الزوجين عن أداء واجباته تجاه الآخر، واستعلاؤه عليه)**  
س أوضّح الحكمة من جعل عقد الزواج عقدًا مقصودًا به الدوام.  
من أجل حفظ النسل ودوام الألفة والمحبة وهذا لا يتحقق إذا كان الزواج مؤقتاً.

س شرع الإسلام الطلاق، ووضع له مجموعة من الأحكام؛ **(علل)** لحفظ حق الطرفين والأبناء.

### أولاً: مفهوم الطلاق وحكمه

**الطلاق: هو حلُّ رباط الزوجية بعبارة تفيد ذلك، مثل قول الرجل لزوجته: أنتِ طالق.**

س شرع الإسلام الطلاق إذا توافرت دواعيه وأسبابه، **(وضح، علل)**.  
إذا استحكم الخلاف بين الزوجين، وتعدّر الإصلاح والتوفيق بينهما بعد اللجوء إلى حكم من أهل الزوجة وحكم من أهل الزوج.  
س أعط دليلاً شرعياً من القرآن الكريم، على مشروعية الطلاق. قال تعالى: **"الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان"**

س حرّم الشرع الحنيف الطلاق في حالات، أذكر اثنتين منها:

- أ- إذا لم يكن للطلاق سبب مقبول شرعاً، كأن تفعل الزوجة فاحشة تؤدي إلى اختلاط الأنساب.
- ب- إذا قصد بالطلاق الإضرار بالزوجة، فيما يُعرف بالطلاق التعسفي؛ **(علل)** لأنّ الزوج يتعسف في استعمال حقه في الطلاق بأن يكون من دون سبب مقبول شرعاً، ولأنّ في ذلك ظلمٌ للمرأة، وهدماً للأسرة. هنا عرف ☺  
**الطلاق التعسفي: هو الذي يقصد به الإضرار بالزوجة وسمي تعسفياً لأنّ الزوج يتعسف في استعمال حقه في الطلاق بأن يكون من دون سبب مقبول شرعاً، ولأنّ في ذلك ظلمٌ للمرأة، وهدماً للأسرة.**

✓ وقد أجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني للمرأة إذا طلقها زوجها لغير سبب معقول أن تطالب بتعويض عن طلاقها.

س وضح متى يكون الطلاق مباحاً وجائزاً. إذا ألحقت الزوجة ضرراً بالغاً بالزوج، واستحال إيقاف هذا الضرر، فإنّ الطلاق يكون جائزاً.

س وضح كيف كان الطلاق في الجاهلية.

- ١- شاع وجود الطلاق في الجاهلية من دون الاستناد إلى ضوابط حكيمة؛ إذ أبيض على إطلاقه.
- ٢- كان الرجل يُطلق زوجته ثمّ يراجعها كيفما يشاء، فلمّا جاء الإسلام أنصف المرأة، وحصر الطلاق في عدد محدّد من المرات.

س جعل النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزواج والطلاق محمولاً دائماً على الجدّ، بعيداً عن المزاح والتسلية.

- ١- نظراً إلى أهمية الأسرة ومكانتها؛ **(علل وضح)** لهذا جعل الإسلام الزواج أو الطلاق الذي يحصل حال المزاح **والهزل واقعا**؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: **"ثلاث جدّه جدّ، وهزلهنّ جدّ: النكاح، والطلاق، والرّجعة"**
- ٢- تضييقاً لحالات الطلاق، ورغبة في الحفاظ على تماسك الأسرة؛ فقد جعل الإسلام حقّ الطلاق للرجل دون المرأة، وحرّم على المرأة طلب الطلاق من دون سبب مقبول شرعاً. قال النبي صلى الله عليه وسلم: **"أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرامٌ عليّها رائحةُ الجنة"** فإذا وجد سبب مقبول شرعاً جاز لها أن تطلب الطلاق، وإنّ رفض الزوج ذلك جاز لها أن تطلب من القاضي التفريق بينها وبين الزوج.  
س ما حكم أن تطلب المرأة الطلاق.

## ثانياً: الحكمة من مشروعية الطلاق

س **وضح منهج الإسلام في كيفية تعامل كل من الزوج والزوجة مع بعضهما البعض.**

- 1- حثَّ الإسلام الزوجين على حُسْنِ العِشْرَةِ بينهما، وعلى تجاوز الزوج أو الزوجة عما يقع من الآخر .
  - 2- فإذا تعذرت الحياة الزوجية بينهما، وتحولت المودة إلى شقاء، **واستحال الإصلاح بينهما**، فالحكمة أن يفترق الزوجان حين يكون الفراق أخفَّ الضررين؛ **(علل)** لأنَّ استمرار العلاقة الزوجية في ظلِّ احتدام الخلافات وانعدام العاطفة قد يؤدي إلى أضرار أكبر؛ **لذا شرع الإسلام الطلاق في هذه الحالة.**
- ( **وضح ، علل** ) الحكمة من مشروعية الطلاق ، أو شرع الإسلام التفريق بين الزوجين .  
لتفادي الأضرار الناتجة عن استمرار الحياة الزوجية، لأنَّ استمرار العلاقة الزوجية في ظلِّ احتدام الخلافات وانعدام العاطفة قد يؤدي إلى أضرار أكبر.

## ثالثاً: أقسام الطلاق

س **جعل الإسلام إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق على ثلاث مرّات، وضح ذلك.**

- 1- في المرّة الأولى والمرّة الثانية، يستطيع الزوج إرجاع زوجته إلى عصمته قبل انتهاء العدة **من دون حاجة إلى عقد ومهر جديدين.**
- 2- أمّا إذا كانت الرجعة بعد انتهاء العدة فإنه يلزم **عقد ومهر جديدين.** " **دون أن تتزوج رجلاً آخر**"
- 3- فإن طلقها طليقة ثالثة فلا يحلُّ له إرجاعها إلى عصمته إلا بعد أن يتزوجها رجل آخر من غير اتفاق مسبق، فيحلُّ لزوجها الأوّل إرجاعها **بعقد ومهر جديدين.** قال تعالى **"الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحلُّ لكم أن تأخذوا مما آتيتموهنّ شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وتلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون(٢٢٩)** فإن طلقها فلا تحلُّ له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنّا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يُبينها لقوم يعلمون(٢٣٠)"

س **قسّم العلماء الطلاق بحسب الآثار المترتبة عليه إلى ثلاثة أقسام، أذكرها.**

أ. **الطلاق الرجعي:** هو طلاق يملك فيه الزوج حقَّ إعادة زوجته إلى عصمته ما دامت في العدة من غير حاجة إلى عقد ومهر جديدين.

س **وضح حالات وصور الطلاق الرجعي.**

- 1- أن يُطلق الرجل زوجته طليقة أولى بعد الدخول، ثمَّ يُراجعها في أثناء العدة.
  - 2- أن يُطلق الرجل زوجته طليقة ثانية بعد الدخول، ثمَّ يُراجعها في أثناء العدة.
- س **بيّن آثار الطلاق الرجعي.**
- 1- بقاء الزوجة على عصمة زوجها في أثناء العدة.
  - 2- وجوب إنفاق الزوج على زوجته في أثناء العدة.
  - 3- للزوج أن يُراجع زوجته ما دامت في العدة، ولا يحقُّ لها الامتناع عن الرجعة؛ حفاظاً على رابطة الزوجية والأسرة.
  - 4- نقصان عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته؛ فإذا طلقها طليقة رجعية أولى بقي له طليقتان، وإذا طلقها طليقة رجعية ثانية بقي له طليقة واحدة.

ب. **الطلاق البائن بينونة صغرى:** هو طلاق لا يستطيع الزوج بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها، وبعقد ومهر جديدين.

س **وضح حالات وصور الطلاق البائن بينونة صغرى.**

- 1- أن يقع الطلاق قبل الدخول.
- 2- أن تنتهي العدة بعد الطليقة الأولى أو الطليقة الثانية من غير أن يُراجع الزوج زوجته.
- 3- أن يُطلق القاضي الزوجة؛ للشقاق والنزاع، أو الضرر.

س **بيّن آثار الطلاق البائن بينونة صغرى.**

- 1- انتهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين، فيحرّم كلُّ منهما على الآخر.
- 2- نقصان عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته؛ فلا يبقى له إلا طليقتان.
- 3- وجوب النفقة للزوجة في أثناء العدة.
- 4- عدم رجوع الزوجين إلى حياتهما الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين.

**الطلاق البائن بينونة كبرى:** هو طلاق لا يملك الزوج بعده الحق في إعادة زوجته إلى عصمته إلا بعد أن يتزوجها رجل آخر زواجاً صحيحاً مع شرط الدخول، ثم يفارقها الزوج الجديد بموت أو طلاق، وتنتهي عدتها. وفي هذه الحالة، لا يمكن للزوج الأول إرجاع زوجته إلا **ببرضاها** وبمهر جديدين، فإذا عاد وتزوجها مرة أخرى ملك بالعقد الجديد عليها ثلاث طلاقات.

س للطلاق البائن بينونة كبرى صورة أذكرها. أن يُطلق الرجل زوجته الطلقة المُكَمَّلة للطلقات الثلاث.

س بين آثار الطلاق البائن بينونة كبرى.

أ-انتهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين.

ب-انتهاء عدد الطلاقات المسموح بها للزوج.

ج-وجوب النفقة للزوجة في أثناء العدة.

### رابعاً: آداب ما بعد الطلاق

س قال تعالى: **( وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ )**، وضح دلالة الآية الكريمة

حَتَّى الْإِسْلَامَ كُلِّ مِنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ عَلَى التَّعَامُلِ الْحَسَنِ فِيمَا بَيْنَهُمَا .

س إذا انتهت الحياة الزوجية بينهما، تعين على كل من الزوجين الالتزام بعدة أمور أذكرها.

أ- الستر، وعدم إفشاء أسرار حياتهما الزوجية.

ب- رعاية الأطفال، وأداء حقوقهم.

ج-حُسن المعاملة، ودفع النفقة، وأداء الحقوق كاملة من غير لجوء إلى المحاكم، وألا يمنع أحدهما الآخر من رؤية الأبناء.

✓ يُلزم قانون الأحوال الشخصية الأردني الزوج بتسجيل واقعة الطلاق والرجعة في المحكمة الشرعية، **والأ تعرض** للعقوبة التي حددها قانون العقوبات الأردني.

س توجد أحكام فقهية أخرى تتعلق بالطلاق، أذكر أبرزها:

١- الطلاق بالكتابة: أي إذا كتب الزوج لزوجته: "أنتِ طالق"، ونوى الطلاق، فإنه يقع.

٢- حديث النفس بالطلاق: لا يقع الطلاق إذا كان حديثاً للنفس لم يتلفظ به الزوج؛ (علل) لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تجاوزَ عن أمّتي ما حدّثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم"

٣- التطليق بغير لفظ الطلاق: أو الطلاق الكنائي يُقصد بذلك الألفاظ التي تحتل الطلاق وغيره، مثل قول الرجل لزوجته: أنت علي حرام، أو قوله: الحقني بأهلك، لست زوجتي؛ إذ لا يقع الطلاق عندئذٍ إلا إذا نوى الرجل الطلاق. أما الطلاق الصريح فلا يحتاج إلى نية، مثل قول الرجل لزوجته: أنت طالق.

٤- تعليق الطلاق: إذا علق الزوج طلاق زوجته على فعل أمر أو تركه، مثل قوله لها: إن ذهبت إلى بيت فلان فأنت طالق. فإذا قصد بذلك منعها من الذهاب فإنّ الطلاق لا يقع، وإذا قصد به الطلاق فإنه يقع.

٥- تكرار لفظ الطلاق: إذا قال الزوج لزوجته: أنت طالق ثلاثاً، فإنه لا تقع إلا طلقة واحدة.

٦- الحلف بالطلاق أو بالحرام: إذا قال الرجل لزوجته: علي الطلاق، أو قال لها: علي الحرام، فهو وإن كان كلاماً محرماً فإنّ الطلاق لا يقع إلا إذا خاطب به الزوجة، أو أضاف الطلاق إلى هذا الكلام، مثل قوله لها: علي الطلاق منك، أو: علي الحرام من زوجتي، فعندئذٍ يقع الطلاق؛ شرط أن تكون نيته ذلك.

٧- الطلاق المضاف إلى المستقبل: مثال ذلك قول الرجل لزوجته: أنت طالق بعد شهر. فإنّ الطلاق لا يقع في هذه الحالة كما جاء في قانون الأحوال الشخصية الأردني.

س ما الفرق بين الطلاق الصريح والطلاق الكنائي.....

س إذا حدّث رجل نفسه بتطليق زوجته، فإنّ:

أ. الطلاق يقع. ب. الطلاق لا يقع. ج. الطلاق يُعدُّ تعسفياً. د. الطلاق يُعدُّ رجعيّاً.

س وضع الإسلام أحكاماً لتنظيم العلاقة بين الزوجين في حال استمرار الزواج، وبيّن حقوق كلٍّ من الزوجين على الآخر؛ **(علل، وضح)**.

- ١- لضمان استمرار الحياة الزوجية على النحو الذي يُحقّق استقرار الأسرة، ويزيد من تماسكها.
- ٢- وكذلك وضع الإسلام أحكاماً تُنظّم العلاقة بين الزوجين بعد انتهاء رابطة الزوجية لسبب ما.

**أولاً : مفهوم العدة**

س عرف **العدة** اصطلاحاً:

**العدة**: مُدّة زمنية مُحدّدة من الشرع تنتظرها المرأة المُطلّقة أو الزوجة المُتوفى عنها زوجها قبل أن يجوز لها الزواج من رجل آخر.

س متى يبدأ وقت حساب **العدة**؟

لحظة حدوث الفُرقة بين الزوجين.

**ثانياً : حُكم العدة والحكمة من مشروعيتها**

س **تجب العدة** على المرأة في حالتي الطلاق ووفاة الزوج، وذلك **لحُكم عديدة**، أذكر بعضاً منها.

- ١- تمكين الزوجين من الرجوع إلى حياتهما الزوجية والأسرية في حالة تطليق الرجل زوجته بعد الدخول، والتثبّت من براءة الرّحم وخلوّه من الحمل؛ **(علل)** لكيلا تختلط الأنساب.
- ٢- إظهار الوفاء للزوج المُتوفى؛ **(علل) حُزناً وحياداً عليه في حالة وفاته بعد عقد الزواج**؛ سواء أدخل بزوجه، أم لم يدخل. والتثبّت من براءة الرّحم وخلوّه من الحمل؛ لكيلا تختلط الأنساب.

**ثالثاً : حالات العدة**

س تختلف مُدّة العدة تبعاً لاختلاف سبب الفراق وحالة المرأة، وتتمثّل في حالتين أذكرهما.

- أ- **العدة بسبب الطلاق**: هذه الحالة خاصّة بالمرأة المدخول بها. أمّا إذا كانت المرأة المُطلّقة غير مدخول بها فلا عدة عليها. قال تعالى: **"يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً"**.
- س كم عدة المرأة المُطلّقة **الغير المدخول بها**.

تختلف عدة المرأة المُطلّقة والمدخول بها تبعاً لاختلاف حالتها، وتتمثّل في عدة حالات أذكرها.

حالة المرأة المُطلّقة والمدخول بها	عدّتها	الدليل
إذا كانت من نوات الحيض، وغير حامل	ثلاثة قروء؛ <b>أي ثلاث حيضات</b> .	قال تعالى <b>"والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء"</b> .
إذا كانت لا تحيض	ثلاثة أشهر قمرية؛ <b>أشهر عربية مثل: رمضان، شوال ...</b>	قال تعالى <b>"واللاني ينسن من المحيض من نسانكم إن أرتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر"</b> .
إذا كانت حاملاً	مُدّة الحمل؛ <b>إذ تنتهي العدة بوضع المرأة حملها، طالّت مُدّة الحمل أم قصّرت.</b>	قال تعالى <b>"وأولاتُ الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن"</b> .

س في ظلّ تطوّر العلم وتقدّمه، أصبح مُمكنًا إثبات براءة الرّحم من غيره، ولكنّ ذلك لا يُلغي مشروعية العدة ووجوبها، **(علل، وضح)**.

**لأنّها أمر تعبدّي لله تعالى.**

س **وضح الفرق بين التعريض والتصريح**

**التعريض**: الكلام المُتضمّن دلالةً على ما يريده المُتكلّم من غير تصريح.

**التصريح**: الكلام الدالُّ بكلِّ وضوحٍ على ما يريده المُتكلّم من غير غُموض.

حالة الزوجة المتوفى عنها زوجها	عدتها	الدليل
غير مدخول بها، أو مدخول بها وهي غير حامل؛ سواء أكانت من ذوات الحيض، أو من غير ذوات الحيض	أربعة أشهر وعشرة أيام قمرية	قال تعالى: "والذين يَتُوفُونَ منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن <b>أربعة أشهر وعشراً</b> "
الزوجة الحامل	مدة الحمل؛ إذ تنتهي العدة بوضع الزوجة حملها، طالَت مدة الحمل أم قصرت	١- قال تعالى: "وأولات الأحمال أجلهن <b>أن يضعن حملهن</b> " ٢- "لَمَّا مَاتَ زَوْجٌ سُبِيغَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ <b>بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً</b> ، فَحُطِبَتْ، فَأَتَتْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

#### رابعاً: أحكام العدة

س للعدة أحكام يجب الالتزام بها، أذكر بعضها.

- ١- يتعين على المرأة المعتدة من الطلاق الرجعي أن تعتد في بيت الزوجية. قال تعالى: ( **واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن** ) **علل**؛ لأنها لا تزال على عصمة زوجها، ولأن الزوج يستطيع إرجاعها، وليكون ذلك مدعاة لرجوع الزوجين إلى حياتهما الزوجية والأسرية.
- ٢- يثبت حق الإرث بين الزوجين عند **وفاة** أحدهما ما دام رباط الزوجية قائماً بينهما؛ سواء وقعت الوفاة قبل الدخول أو بعده. وكذلك يثبت الإرث بينهما إذا كانت الزوجة **معتدة من طلاق رجعي**. **أما إذا كان الطلاق بانئاً فلا توارث بينهما عند وفاة أحدهما في العدة بسبب انتهاء العلاقة الزوجية بينهما.**
- ٣- **يحرّم** على الرجل خطبة المرأة المعتدة في أثناء أشهر العدة إذا كانت **معتدة من طلاق رجعي**، أو طلاق بائن بينونة صغرى، أو طلاق بائن بينونة كبرى. **أما إذا كانت معتدة من وفاة** فيجوز للرجل خطبتها **تعيضاً لا تصريحاً**. قال تعالى: ( **ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ولا تغرموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله** )
- ٤- **يجب** على الزوج أن يُنفق على **معتدته من الطلاق**؛ سواء كان الطلاق **رجعياً**، أو **بانئاً بينونة صغرى**، أو **بانئاً بينونة كبرى**، **أما المعتدة من الوفاة فلا نفقة لها**، وإنما لها **حق الإقامة في بيت الزوجية**.
- ٥- **يجب** على المرأة التي تُوفّي عنها زوجها أن تُحدّ طوال مدة العدة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً** " ( هذا إن لم تكن حاملاً )

س كم مدة حداد المرأة على **غير** زوجها، وكم على زوجها إن كانت حاملاً. ....،

س **عرف الحداد** : امتناع الزوجة عن الزينة بعد وفاة زوجها.

س **للحداد على الزوج أحكام**، أذكر اثنين منها.

س عدد اثنين من أحكام حداد المرأة المتوفى عنها زوجها. صيغة أخرى للسؤال ☺

١- تجنب الزينة، مثل وضع الكحل والطيب في البدن والثياب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب، ولا الممشقة، ولا الحلي، ولا تخضب، ولا تكحل** " **✓** **يذكر أنه لا يشترط لون معين في الحداد كما تفعل بعض النساء من لبس السواد.**

٢- **البقاء في بيت الزوجية، والمبيت فيه قدر الاستطاعة. ويجوز** للزوجة أن تخرج من بيتها نهاراً **للحاجة**، مثل: الذهاب إلى العمل، وزيارة أهلها، وقضاء حوائجها؛ **شرط ألا تبيت خارج بيت الزوجية**. وكذلك يجوز لها أن تبيت عند أهلها إذا كانت **وحيدة**، ولا يوجد عندها **محرّم** في بيت الزوجية، أو كانت **لا تأمن على نفسها من البقاء وحيدة**.

س هل يجوز للمرأة المتوفى عنها زوجها أن تبيت خارج بيتها.

س ما معنى **المعصفر** و**الممشقة**؟

**المعصفر**: الثياب المصبوغة بالأصفر. **الممشقة**: الثياب المصبوغة بالأحمر.

بعد أن تتعلم قراءتها مشافهة من **أستاذك** ابدأ بحفظ الآيات من سورة الأعراف من (٣١ - ٣٤) ولا تؤجل دروسك حتى لا تتراكم.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا نَبِيَّ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِنَّمِ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤) }

### س وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية.

**خُذُوا زِينَتَكُمْ** : تزيّنوا باللباس الساتر.  
**خَالِصَةً** : لا يُشارِكهم فيها أحد.  
**سُلْطَانًا** : دليلاً  
**سَاعَةً** : مدّة يسيرة من الوقت .  
**مَخِيلَةً** : تكبّر .  
**وَلَا تُسْرِفُوا** : ولا تتجاوزوا الحدّ المعتاد.

بين يدي السورة

### س أذكر ثلاثة من المواضيع التي تناولتها سورة الأعراف.

- ١- التمتع بما أحل الله تعالى من الطيبات **٣١-٣٢** ٢- اجتناب المحرمات **٣٣** ٣- الآجال بيد الله **٣٤**  
هذه الآيات الكريمة من سورة الأعراف ، وهي سورة **مكية** و عدد آياتها **٢٠٦** وهي من السور السبع الطوال.
- س لماذا سُميت سورة الأعراف بهذا الاسم . **ج** **سُمّيت بذلك** لأنها ذكرت حال أهل **الأعراف**.

### س ما معنى الأعراف؟

مكان بين الجنّة والنار يوجد فيه أناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم، ثمّ يكون مألهم إلى الجنّة في نهاية المطاف.

### س أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة، أذكر بعضاً منها.

- ١- سخر له ما في الأرض؛ **(علل)** ليعمرها، ويستفيد من خيراتها.
- ٢- **أباح** له أن يأكل من طيباتها، ويستمتع بما أحلّ له، ويبتعد عمّا حرّمه.

### س تعرض الآيات الكريمة جُملة من التوجيهات للناس، أذكر بعضها.

- أ- حثّهم على الالتزام بأوامر الله تعالى.
- ب- التمتع الحلال بما أنعم عليهم سبحانه في الدنيا من طيبات وخيرات، والابتعاد عمّا نهاهم عنه.

### أولاً: التمتع بما أحل الله تعالى من الطيبات

- س اشتملت الآية الكريمة (٣١) من سورة الأعراف على توجيه للناس ، وضح هذا التوجيه و إلى ماذا يدعوهم؟
- ١- يدعوهم إلى التمتع بما سخره الله تعالى لهم من طيبات في الحياة الدنيا، مثل: **المُنْبَس، والمأكّل، والمشرب**.
  - ٢- ودعتهم إلى أن يلبسوا من الثياب ما يصلح للزينة، **وستر العورة، وبخاصّة عند الصلاة، والطواف، ودخول بيوت الله تعالى** قال تعالى: **( يَا نَبِيَّ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ )** . وهذا خطاب **عامّ** للناس كافّةً بوجوب ستر العورات.

### س عرّف الزينة :اسم جامع لكلّ ما يُتزيّن به من لباس ساتر جميل.

س وضح سبب تخصيص المسجد بالزينة ودُكر ذلك في الآية الكريمة.  
فيه إشارة إلى مكانة بيوت الله تعالى، وتحفيز للمسلم على تعظيمها واحترامها.

س جاء الأمر بستر العورة في قوله تعالى: **( خُذُوا زِينَتَكُمْ )**، وضح ذلك.

**دلالة** على أنّ كشف العورات أمر قبيح مُحَرَّم، وأنّه ممّا يعيب الإنسان، واستنكاراً لبعض ما كان يفعله أهل الجاهلية قبل الإسلام من الطواف بالبيت الحرام **عُرَاءً**؛ **(علل)** ظناً منهم أنّ في ذلك تعظيم للكعبة المُشْرِفة.

س ما سبب إضافة الزينة إلى بني آدم في قوله تعالى: **( خُذُوا زِينَتَكُمْ )**؟

فيها **إشارة** إلى قدرتهم على تمثّل ذلك، والانتفاع به؛ **(علل)** فالزينة شُرعت لهم، وحُببت إليهم.

س دعانا الله في قوله تعالى **( وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا )** إلى التمتع بما أنعم علينا من طيبات الطعام والشراب بتوسط واعتدال من دون مجاوزة الحد المعتاد، وضح ذلك.

لأن في هذا **دلالة** على إباحة جميع المطاعم والمشروبات إلا ما جاء الدليل على تحريمه.

تقول القاعدة الفقهية: **"الأصل في الأشياء الإباحة، إلا ما حرّمه الشرع"**.

س جاء تأكيد عدم الإسراف في قوله تعالى: **( إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ )**، وضح ذلك.

**لبيان** أ- أنّ الإسراف أمر لا يُحِبُّ الله تعالى فاعله، ب- ولما يُسببه من ضرر لصاحبه، ج- ولأن في هذا دعوة للمسلم أن يعتدل في طعامه وشرابه ولباسه.

س جاء قول الله تعالى: **( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي - أخرج لعباده والطيبات من الرزق )**؛ **(علل، وضح)**

١- **لبيان** أنّ حق التحليل والتحریم هو فقط لله عزوجل؛ سواء تعلّق ذلك باللباس والزينة، أم بالمطعمات والمشروبات وغيرهما.

٢- وفي هذا **رد** على ما كان يفعله المشركون من تحريم ما أحلّ الله تعالى لهم من لباس وطعام من عند أنفسهم بغير دليل؛ **(علل)** فالله سبحانه هو الرازق الذي يُنعم على عباده بما ينفعهم.

٣- وقد تفضّل **على الناس جميعاً** بأن جعل لهم الرزق والطيبات في الدنيا، **وأباح** لهم كافّة التمتع بها.

س فسّر قوله تعالى: **( قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ )**.

أنّ **النعم** في الآخرة كله **خاص بالمؤمنين الملتزمين بأمر الله سبحانه**، ولا يُشاركهم فيه أحد غيرهم على **عكس الدنيا** التي كان فيها النعم للناس كافة مؤمنين وكافرين.

س اختُتمت الآية الكريمة بقوله تعالى: **( كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ )**، **(علل، وضح، فسّر)**.

في **إشارة** إلى أنّ الله عزوجل هو الذي يُبيّن هذه الأحكام، ويُفصلها لكلّ من يريد معرفتها والالتزام بها من الخلق.

س بيّن سبب إضافة الزينة لله سبحانه في قوله تعالى: **( زِينَةَ اللَّهِ )**

**دليل** على أنّ الله عزوجل هو الموجد للزينة، والمُنعم بها على عباده.

**ثانياً: اجتناب الحرمات**

س ذكرت الآية الكريمة ( ٣٣ ) من سورة الأعراف بعض ما حرّمه الله تعالى على الناس، وأمرهم باجتنابه، منوّهة بأنّ حقّ التحريم والتحليل هو لله عزوجل وحده. قال تعالى: **( قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي )**؛ **(علل، وضح، فسّر)**.

لأنه سبحانه أدري بما ينفع الخلق، ويصلح لهم، فحرّم عليهم ما يضرهم، وأباح لهم ما فيه منفعتهم في الدنيا والآخرة.

س ذكرت الآية الكريمة بعض ما حرّمه الله تعالى على عباده، وضح بعض هذه المحرمات.

أ- **الفواحش**: هي ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال، وما نشأ عنه ضرر وفساد يطلّ الفرد والمجتمع، مثل: **الزنا**،

**وقذف المحصنات** ( من كبائر الذنوب )، قال تعالى: **( قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ )**. وسواء كان فعل الفاحشة أمام

الناس، أو بعيداً عنهم؛ **(علل)** لأنّ الله تعالى يعلمه، ويطلع عليه. قال تعالى: **( مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ )**.



التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**

**ب- الإثم:** هو كلُّ ما يُغضب الله عزوجل من أعمال وأقوال، مثل: **الكذب، والرشوة،** قال تعالى: **(وَالْإِثْمَ)** و **(الإثم)** كلمة تُطلق على كلِّ ذنب يقتضيه الإنسان؛ فهي أعمُّ من **(الفواحش)**، بالرغم ممّا تحمله الفواحش من خطر أعظم على الفرد والمجتمع **مقارنةً** بخطر الآثام وضررها.

س جاء الأمر بتحريم الإثم (وهذا يشمل جميع الذنوب) بعد ذِكر تحريم الكبائر؛ **(علل، وضح)**.  
لئلا يتوهّم القارئ أنّ المنهي عنه هو **الكبائر** دون الصغائر.

**ج- البغي:** هو الظلم والتعدّي على حقوق العباد، مثل: **القتل، والسرقه، وخيانة الأمانة، والأذى** قال تعالى: **(والبغي بغير الحق)**. ومن **صور البغي:** تطاول **الدول الكبرى** على حقوق الشعوب المستضعفة ومُقدّراتها، ومناصرة **الدول المعتدية**.

**د- الشرك بالله تعالى:** هو أن تجعل لله عزوجل نِدًا وشريكًا له في العبودية والربوبية. قال تعالى: **(وَأَنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا)**. وفي **تخصيصه** بالذِّكر تنبيهه **على أنه أقبح أنواع الذنوب وأكبرها**. أمّا قوله تعالى: **(مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا)** فيعني ما **لا حجة عليه ولا دليل**، بل **هو وهم وضلال**. وفي هذا توبيخ للمشركين الذين يُحجمون عن استخدام عقولهم.

**هـ- الكذب على الله سبحانه:** يكون ذلك بأن يُنسب إليه سبحانه من الأوامر والنواهي والتحليل والتحريم ما لم يقل به. قال تعالى: **(وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)**؛ **(علل)** لأن ذلك من الافتراء على الله والكذب عليه.

✓ **مهم جداً يجب حفظ تعريف كل نوع من أنواع المحرمات بالإضافة إلى دلالة كل آية ☺**

**ثالثاً: الأجل بيد الله**

س إلى ماذا أشارت الآية الكريمة (٣٤) من سورة الأعراف في قوله تعالى: **(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)**. إلى أنّ للأمم **آجالٌ محدّدة** مثلما أنّ للأفراد **آجالٌ محدّدة**.

س **وضّح المقصود بالأجل، أو ما معنى الأجل، أو عرّف الأجل.**  
**(الأجل):** هو لفظ يُطلق على الوقت المُحدّد الذي تنتهي به مُدّة الإمهال التي جعلها الله تعالى للأفراد والأمم في الدنيا.  
**س وضح الغرض من هذا البيان، (ذكر انتهاء الأجل).**

١- الغرض هو التخويف والترهيب؛ **(علل)** ليحرص المسلمون كافّةً على أداء التكاليف التي أمرهم الله تعالى بها على النحو المنشود.  
٢- والرجوع عمّا هم فيه من إعراض عن طاعة الله تعالى.  
٣- لا ينبغي لهم أن يغتروا بإمهال الله تعالى إياهم، وإنّما **يجب** عليهم أن يأخذوا بالأسباب التي تُفضي إلى قوّة الأُمَّة واستمرارها وعدم زوالها، ويأتي في مقدّمة ذلك **اتباع أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه**.

س ما هو أهم سبب يُفضي إلى قوّة الأُمَّة واستمرارها وعدم زوالها. **اتباع أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.**

س جاء في سورة الأعراف - قبل الآيات المذكورة آنفاً - حديث عن الكافرين قال تعالى: **(وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون)**؛  
أوردت الآية الكريمة بعض ما يحتجّ به الكافرون من مبررات لفعل الذنوب والكبائر، أذكر بعضها.

١- تقليد آباءهم وأجدادهم الذين سلكوا هذا الطريق على غير بصيرة أو تعقّل.  
٢- ادعائهم أنّ الله تعالى هو الذي أمرهم بفعلها.

س الآية الكريمة جاءت لتؤكد أمور أخرى، أذكرها. **LEARN 2 BE**  
**كذبهم على الله تعالى** وافتراءهم عليه، وتبطل ما نسبوه إلى الله عزوجل، وتُنكر عليهم ذلك؛ **(علل)** لأنهم **دأبوا على ممارسة الأفعال الفاحشة**، مثل: **السجود للتمائيل والحجارة، والتعرّي في الطواف، والذبح لغير الله تعالى، واستحلال أموال اليتامى والضعفاء، وغير ذلك من الأفعال المشينة التي كان يُصرّ عليها أهل الجاهلية.**

التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**  
س وضح الهدف والغاية من بيان الآية الكريمة لبعض الأفعال والممارسات التي كان يُصِرُّ عليها أهل الجاهلية.  
١- **لبيان** أن الله عزوجل لا يأمر بهذه الممارسات، ولا يرضاها.  
٢- وأنه لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتشبه بهؤلاء الكافرين، مُتَدَرِّعًا بِمُبَرَّراتهم وافتراءاتهم لارتكاب المعاصي والذنوب.

س وضح نوع الاستفهام الموجود في قوله تعالى: **( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي - أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالتَّطَيُّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ )**.  
هو استفهام إنكاري، يُقصد به **الإنكار** على هؤلاء الذين يُحرمون على أهوائهم بغير دليل من الله تعالى.

## الدرس الثاني رسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والزعماء في عصره الوحدة الثالثة

س قال تعالى: **(وما أرسلناك إلا كافةً للناس بشيراً ونديراً)**، وضح دلالة الآية الكريمة.  
أن الله تعالى بعث كلَّ نبي **إلى قومه خاصةً**، وبعث سيّدنا **محمدًا** صلى الله عليه وسلم إلى الناس **كافةً**، فعمل سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم على تبليغ دعوته، **بدءًا** بأهله وعشيرته وأهل مَكَّةَ عامَّةً، ثمَّ هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة **المُنَوَّرَةَ لإكمال دعوته**.

س **يُعَدُّ صلح الحديبية نقطة تحوُّل في تاريخ الدعوة الإسلامية؛ (علل، وضح)**.  
والسبب تفرُّغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس إلى الإسلام **داخل** الجزيرة العربية **وخارجها**.

س في أي عام كان صلح الحديبية؟ في **السنة السادسة للهجرة**.  
س **بين** سبب توجيه سيّدنا محمد **صلى الله عليه وسلم** مجموعة من الرسائل إلى الملوك والزعماء في عصره، **داخل** الجزيرة العربية **وخارجها**.

١- من أجل أن يدعوهم فيها إلى الإسلام. ٢- وكان ذلك تأكيدًا لعالمية رسالة الإسلام.

✓ **اتخذ سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتمًا من فضة ليختتم به خطاباتهِ، ونقش عليه عبارة: "محمد رسول الله"**.

### أولاً: من رسائل النبي صلى الله عليه وسلم داخل الجزيرة العربية

س أرسل النبي صلى الله عليه وسلم عشرات الرسائل إلى الملوك والزعماء في عصره داخل الجزيرة العربية، أذكر بعضها.

أ- بعث سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل **العلاء بن الحضرمي** إلى ملك البحرين برسالة نصّها: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى **المنذر بن ساوي**، سلام على من أتبع الهدى. أمّا بعد: فإن أدعوك إلى الإسلام، فأسلم تسلم، ويجعل الله لك ما تحت يدك، واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخفّ والحافر": أي إلى أقاصي الدنيا.

س كان ملك البحرين عاقلاً **مُتَزِنًا**؛ (علل).

إذ لم يمنعه مُلكه من إعلان **إسلامه**، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب- بعث سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل **عمرو بن العاص** إلى **ملك** عُمان برسالة نصّها: "من محمد رسول الله إلى **جيفر وعبد ابني الجُنْدِي**، السلام على من أتبع الهدى. أمّا بعد: فإن أدعوكما بدعاية الإسلام، أسلما تسلما؛ فإنّي رسول الله إلى الناس كافةً لأنذر من كان حيًّا، ويحقّ القول على الكافرين. وإنكما إن أقررتما بالإسلام ولتتكما، وإن أبيتما أن تُقرّا بالإسلام فإن مُلككما زائل" **فاستجابا، وأعلنا إسلامهما**.

س يتبيّن من هاتين الرسالتين وغيرهما من الرسائل الأخرى التي أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والزعماء داخل الجزيرة العربية عدة أمور، أذكر بعضها.

١- **مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم الملوك والزعماء بأسمائهم من دون ذكر ألقابهم؛ (علل، وضح)**

لأنهم لم يكونوا يملكون الإرادة السياسية في اتخاذ القرار؛ (علل، وضح)

أ- إذ إن معظم هؤلاء كانوا عمالاً للفرس أو الروم.

ب- ولم يكونوا ملوكًا حقيقيين؛ (علل، وضح) لفقدانهم السيادة على أراضيهم.

**٢- عرض النبي صلى الله عليه وسلم على الملوك والزعماء إبقاءهم على مُلكهم حال إسلامهم؛ (علل، وضح)**

أ- لأنه صلى الله عليه وسلم يعلم أن ذلك قد يساعد على إسلامهم وإسلام مَنْ معهم.

ب- ولم يكن القصد من رسائله صلى الله عليه وسلم إليهم الاستيلاء على مناصبهم.

**٣- اشتراك الرسائل في تذكير الزعماء أن الإسلام سيبلغ كل الأرض، وفي ذلك تنبيه لهم أن الإسلام**

سينتشر، وأن بقية الدول ستخضع له.

**ثانياً: من رسائل النبي صلى الله عليه وسلم خارج الجزيرة العربية**

س أرسل النبي صلى الله عليه وسلم عشرات الرسائل إلى الملوك والزعماء في عصره خارج الجزيرة العربية، أذكر بعضها.

**١- كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى النجاشي، ثم أرسله مع الصحابي الجليل عمرو بن أمية الضمري. وهذا**

نصُّ الكتاب: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصم ملك الحبشة، سلام عليك، إني أحمد إليك الله الملك القدوس المؤمن المهيم، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحسنة، فحملت بعيسى، فخلقته من روحه كما خلق آدم بيده، ونفخه فيه. وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وأن تتبني، وتؤمن بي، وبالذي جاءني؛ فإني رسول الله "

**٢- بعث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة السهمي برسالة إلى كسرى عظيم الفرس، هذا**

نصُّها: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على مَنْ اتَّبَعَ الهدى، وأمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاء الله؛ فإني رسول الله إلى الناس كافةً لأنذر مَنْ كان حياً، ويحِقُّ القول على الكافرين، فأسلم تسلم. فإن أبيت، فإن إثم المجوس عليك"

وما إن قرأ كسرى الرسالة حتى مرقها، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يُمزق الله ملكه. وكان كسرى حين وصلته الرسالة قد كتب إلى عامله على اليمن (بازان) يأمره بأن يبعث إليه رأس النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث رجلين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولما وصلا المدينة المنورة أخبرهما صلى الله عليه وسلم بما أتيا من أجله، وأن الله تعالى قد سلط على كسرى ابنه فقتله، وطلب إليهما أن يعودا إلى اليمن، ويدعوا باذان إلى الإسلام، ويُخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد عهد إليه بالإمارة إن أسلم، فأسلم باذان، وانتشر الإسلام في اليمن.

**٣- بعث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل بديعة الكلبى رضي الله عنه برسالة إلى هرقل عظيم الروم، هذا**

نصُّها: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على مَنْ اتَّبَعَ الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتيك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون).

وقبل أن يتخذ هرقل أي إجراء بعد تسلُّم الرسالة ومعرفة ما فيها، أراد استقصاء أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وحقبة دعوته، فطلب إلى أعوانه أن يحضروا له أحداً من أهل مكة ممن كانوا يأتون بتجارتهم إلى بلاد الشام، فوجدوا أبا سفيان، وكان قد خرج في تجارة إلى الشام قبل أن يُسلم، فسأله هرقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أسئلة كثيرة لها تعلق بنسبه وأخلاقه وصدقته، فأجابه. ولما علم هرقل شرف النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه ومكانته في قومه، تأثر بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم، وعامل حامل الرسالة بالحسنى، لكنه خاف على ملكه، فلم يُسلم.

**٤- بعث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة برسالة إلى المقوقس عظيم القبط في مصر، فقرأ**

المقوقس الرسالة، وأكرم حاملها، وبعث معه بهدية إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه لم يُسلم.

س يتبين من الرسائل السابقة التي أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والزعماء خارج الجزيرة العربية عدة أمور، أذكر بعضها.

**١- اختيار النبي صلى الله عليه وسلم سفراءه عن دراية ومعرفة؛ (علل، وضح) فكل رسول كان يعلم لغة مَنْ أرسل إليه، ويعرف**

عادات قومه وطبائعهم. ولذلك أرسل صلى الله عليه وسلم بديعة الكلبى إلى هرقل عظيم الروم؛ (علل، وضح) لأنه كان عالماً بالروم، ومتحدثاً بلغتهم، إضافة إلى أنه كان حسن المظهر، وفارساً ماهراً. وكذلك أرسل صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة إلى كسرى عظيم الفرس؛ (علل، وضح) لما له من دراية بالفرس وبلغتهم، وأرسل صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملك مصر؛ (علل، وضح) لعلمه بالانصرانية، وقدرته على المحاوره.

التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**

- ٢- **مراعاة الرسائل أحوال المخاطبين؛** إذ سمى النبي صلى الله عليه وسلم كلَّ حاكم بحسب المنصب الذي يتبوأه، وخاطب كلاً منهم باللقب الذي يحفظ مكانته.
- ٣- **اشتغال الرسائل على صيغ فيها تعظيم لله تعالى،** مثل البدء بالبسملة، **وصيغ تُظهر تواضع النبي صلى الله عليه وسلم؛ (علل، وضح)** إذ كان يُضمّن اسمه في الرسالة من دون **أية ألقاب.**
- ٤- **تشابه رسائله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي وهرقل والمقوقس خلافاً لرسائله إلى كسرى؛ (علل، وضح)**
- أ- **ذلك أنّ النجاشي وهرقل والمقوقس من أهل الكتاب، فهم أصحاب اعتقاد واحد .**
- ب- **ومن ثمّ، فقد تضمّنت رسائله بعض الآيات القرآنية؛ (علل، وضح)** لأنّ عقلاء النصارى يُمكنهم تمييز كلام البشر من كلام الله سبحانه وتعالى؛ لخبرتهم، واطلاعهم، ومعرفتهم بالإنجيل. **أمّا كسرى فقد كان من عبّاد النار.**

س **وضح معاني المصطلحات الآتية .**

- الأريسيون:** أتباع هرقل من الفلاحين والخدم وغيرهم من عامّة الناس. **المجوس:** من يعبدون النار.
- كسرى:** لقب ملك الفرس.
- المقوقس:** لقب ملك القبط.
- النجاشي:** لقب ملك الحبشة.
- قيصر:** لقب ملك الروم.

بعث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل **الحارث بن عمير الأزدي** برسالة إلى **أمير بصرى**، فاعترضه **شرحبيل ابن عمرو الغساني**؛ وهو من **أمراء الشام** فقتله، ولم يُمكنه من الوصول إلى **أمير بصرى**، وكان **أول رسول يُقتل في الإسلام**، فشقّ ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم، ويُعدّ مقتله أحد **أهم أسباب معركة مؤتة**. **أمّا مقامه فيوجد في مدينة بصيرا جنوب محافظة الطفيلة.**

س أين مقام الصحابي الجليل الحارث بن عمير الأزدي؟

.....  
.....  
.....  
.....

س من هو أول رسول يُقتل في الإسلام؟

س ما هو أهم أسباب معركة مؤتة؟

س ما معنى **منتهى الخفّ والحافر**؟

## الوحدة الثالثة

## الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام

## الدرس الثالث

س أولت الشريعة الإسلامية المرأة جُلَّ اهتمامها، وأعلت من شأنها، وضح ذلك.

أ- أقرت لها جُملة من الحقوق التي تُمكنها من أداء دورها الفاعل في الحياة الأسرية والعملية.

ب- أعطتها حقوق تشمل هذه الجوانب المادية وأخرى اجتماعية.

س تشمل هذه حقوق المرأة في الإسلام جوانب مادية ومعنوية، أذكرها مع الأمثلة على كل نوع.

- ١- **جوانب مادية، مثل:** أهليتها لمُلكية المال، والبيع، والشراء، والعمل، والميراث، والمهر .
- ٢- **وجوانب أخرى اجتماعية، مثل:** حقّ التعلّم، والتكريم، والرعاية، والتقدير، والحرية، واختيار الزوج، والمشاركة في بناء الأسرة وتربية الأبناء.

س وضح المقصود بالحقوق السياسية، أو عرّف الحقوق السياسية.

**يُقصد** الامتيازات التي تمنحها الدولة للمواطن، وينصُّ عليها الدستور، وتُمكنه من المشاركة في صنع القرارات المُتعلّقة بإدارة شؤون الدولة.

س خاضت المرأة في الإسلام مُعترك الحياة السياسية، وعُهد إليها بكثير من الأعمال والمهام التي تشير إلى إقرار الإسلام بذلك، أذكرها.

## أولاً: تقديم النصيحة لولي الأمر

س وضح دلالة الآية الكريمة قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

- 1- أن إبداء النصح، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يُعدُّ من أعظم الواجبات في الإسلام، وهو مسؤولية مشتركة بين الرجال والنساء .
- 2- ومن ثمَّ يُمكن للمرأة أن تُقدِّم النصح في الشؤون العامَّة، وهو نصح يندرج ضمن قاعدة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، التي تُعدُّ من أعظم الواجبات في الإسلام. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الَّذِينَ النَّصِيحَةُ قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ" وقد ناقشت الصحابية الجليلة **خولة بنت ثعلبة** سيِّدنا عمر بن الخطاب في قراره بخصوص مسألة تحديد **مهور النساء**، وذكرته بما في كتاب الله تعالى، فقبل سيِّدنا عمر ابن الخطاب نصيحتها، وتراجع عن قراره.

## ثانياً: المشاركة في بناء الدولة ومؤسساتها

س مارست المرأة في الإسلام حقَّها السياسي في بناء الدولة الإسلامية ومؤسساتها، وضح ذلك.

- 1- **المشاركة في صنع القرار في عهد النبي صلى الله عليه وسلم**: شاركت بعض نساء الأنصار في بيعة العقبة الثانية قبل الهجرة. وبعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، كانت النساء يبايعن النبي صلى الله عليه وسلم.

س أعط مثال على بعض الصحابيات الجليلات اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية.

- أ- الصحابية الجليلة أمُّ عمارة نُسِيَّة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها.
- ب- الصحابية الجليلة أمُّ منيع أسماء بنت عمرو رضي الله عنها.

س وضح دلالة الآية الكريمة قال تعالى: (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمناتُ يبايعنك على ألا يُشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهنَّ ولا يأتين ببهتانٍ يفترينه بين أيديهنَّ وأرجلهنَّ ولا يعصينك في معروفٍ فبايعهنَّ واستغفر لهنَّ اللهُ إِنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ). أن بعض الصحابيات الجليلات بايعن النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية.

## 2- المشاركة في الهجرة إلى المدينة المنورة:

س وضح أهمية الهجرة إلى المدينة المنورة والحبشة ودورها في بناء الدولة الإسلامية.

أ- تُعدُّ الهجرة حدثاً تاريخياً مهمَّاً في الحياة السياسية، وركيزة أساسية لبناء الدولة الإسلامية .

ب- شاركت النساء المسلمات في **الهجرة الأولى إلى الحبشة**، وتحملن كثيراً من الأذى في سبيل الدعوة الإسلامية؛ إذ كانت **السيدة رُقِيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها سيِّدنا عثمان بن عفان** رضي الله عنهما في طليعة المهاجرين إلى الحبشة، مُفضَّلة الهجرة في سبيل الله تعالى على البقاء في الأرض التي عاشت فيها طفولتها وشبابها.

ج- بعد هجرة سيِّدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، هاجرت المسلمات من أهل مَكَّة وما حولها، ومارسن دورهن في تأسيس الدولة وبنائها، وتحملن الغربة بعدما فُرِضت الهجرة. قال تعالى: ( يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن اللهُ أعلمُ بإيمانهنَّ).

**لَمَّا أَرَادَتْ أُمُّ سَلْمَةَ** رضي الله عنها الهجرة إلى المدينة المنورة مع زوجها وابنها، اعترض طريقهم **بنو المغيرة (قبيلة أم سلمة)**، وأخذوها وابنها من زوجها، ثمَّ جاء **بنو عبد الأسد (قبيلة زوجها)**، وأخذوا ابنها سلمة، وبقيت عند أهلها مدة من الزمن تبكي لفراق زوجها وابنها، حتى أذن لها أهلها بالخروج، ورَدَّ إليها ابنها، فأسرت بالهجرة إلى المدينة المنورة.

3- **ممارسة الحقِّ في إعطاء الأمان**: أجارت **أمُّ هانئ رضي الله عنها ابنة عمِّ النبي ﷺ**، وأخت سيِّدنا **علي بن أبي طالب رضي الله عنه** رجلين من المشركين، استجارا بها يوم فتح مَكَّة المُكرَّمة، فأيدها النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانئِ" وكذلك أجارت **السيدة زينب (ابنة سيِّدنا رسول الله ﷺ)** زوجها أبا العاص الذي أسر **يوم بدر**، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم إجارتها. وقد أجمع الفقهاء على حقِّ المرأة المسلمة في منح الأمان؛ **علل عملاً** بقوله صلى الله عليه وسلم: **الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّافُوا دِمَاؤَهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ**.

س أعط مثال على ممارسة الحقِّ في إعطاء الأمان من قِبَل المرأة.

### ثالثاً: الشورى

- س من الحقوق التي مارستها المرأة في بداية البعثة، **حق الشورى**؛ وضح ذلك مع مثال.
- 1- فقد كانت السيدة **خديجة** رضي الله عنها تبذل الرأي والمشورة للنبي صلى الله عليه وسلم، وظهر ذلك جلياً في موقفها حين نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في **غار حراء**؛ إذ رجع صلى الله عليه وسلم إلى أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها فأشارت عليه أن يذهب **إلى ابن عمها ورقة بن نوفل**، وأن يُخبره بما حدث معه؛ **(علل، وضح)** نظراً إلى معرفته الواسعة بأهل الكتاب الذين عندهم أخبار الأنبياء، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمشورتها.
  - 2- وقد استشار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء كما كان يستشير الرجال، ومن ذلك استشارته لزوجها **أم سلمة** رضي الله عنها، وأخذها برأيها **يوم الحديبية** حين تباطأ الصحابة في التحلل من الإحرام؛ **(علل، وضح)** أملاً منهم بأن يرجع النبي صلى الله عليه وسلم عن قراره المتعلق بصلح الحديبية، فأشارت رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم أن يتحلل من إحرامه، وألا يكلمهم، ففعل الصحابة كما فعل صلى الله عليه وسلم.
  - 3- وكذلك استشار **عبد الرحمن بن عوف** رضي الله عنه الناس في اختيار الخليفة الثالث، **فكان للنساء دور فاعل في المشاركة** في إسداء المشورة.

### رابعاً: الجهاد

- س وضح دور المرأة في الجهاد على زمن النبي صلى الله عليه وسلم.
- 1- فعن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها، قالت: "غزوت مع رسول الله ﷺ؛ سَبَعَ غَزَوَاتٍ، أَخْلَفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأَدَاوِي الْجَرْحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى" وفي هذا **إشارة** إلى أن النساء كنَّ يسهمن في خدمة المقاتلين، ويعملن على إعداد الطعام لهم، وتزويدهم بالماء، ومداواة الجرحى، ونقل الشهداء.
  - 2- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَغْزُو** بِأُمَّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا، فَيَسْقِيَنَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى".
  - 3- وكان النبي صلى الله عليه وسلم **يبيح للنساء حمل السلاح** في الجهاد؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن **أم سليم** رضي الله عنها اتخذت يوم **حنين** خنجرًا، فكان معها، فرآها أبو طلحة رضي الله عنه، فقال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أُمَّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خَنْجَرٌ"، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا هَذَا الْخَنْجَرُ؟" **قَالَتْ: "أَتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ"**.
  - 4- وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد **أقر** قتال **أم عمارة رضي** الله عنها عندما رآها تُقاتل دفاعاً عنه يوم **أحد**، حين أحاط به المشركون، وتفرق جمع المسلمين.

- س شهد العالم المعاصر منح المرأة كثيرًا من الحقوق السياسية التي تُقرها الشريعة الإسلامية للمرأة، وتُجيز لها ممارستها كالرجل سواء بسواء، أذكر بعضها.
- 1- **حق الانتخاب**: يقصد به حق التصويت لاختيار الأشخاص الذين ينوبون عن أفراد الأمة في تولي السلطات العامة، مثل المشاركة في الانتخابات **النيابية**، أو **البلدية**، أو **النقابية**.
  - 2- **حق الترشح وتمثيل الشعب في المجالس المختلفة**: يحق للمرأة أن تُقدّم نفسها إلى هيئة الناخبين لتولي السلطات العامة نيابة عنهم، مثل حقها في الترشح **لمجلس النواب**؛ **(علل، وضح)**
    - أ- ما يُمكنها من مراقبة السلطة التنفيذية.
    - ب- وتشريع القوانين والأنظمة اللازمة لتحقيق مصالح الناس.

- 3- **حق تقلد الوظائف العامة**: يحق للمرأة تبوؤ المناصب العليا في الدولة مثل الوزارة؛ فتولي هذه الوظائف حق مشروع لكل مواطن ومواطنة؛ شرط توافر **الكفاءة**، **والخبرة**، **والمؤهلات اللازمة**.

س عرّف حق الانتخاب.

س وضح المقصود ب حق الترشح وتمثيل الشعب في المجالس المختلفة.

## الدرس الرابع

### التعايش الإنساني

### الوحدة الثالثة

س يُعد الإسلام دين إنساني، (وضح، علل).

لأنه يساوي بين الناس كافةً، ويُعاملهم بالعدل والرحمة بصرف النظر عن اختلاف أعراقهم وأديانهم.

س لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة نظم العلاقة بين أفراد المجتمع، وضح ذلك. كتب وثيقة أفترت الحقوق والواجبات للمواطنين جميعاً (رجالاً ونساءً) على اختلاف معتقداتهم، وضمنت لهم الأمن على حياتهم وأموالهم.

س في أي عام عُقد صلح الحديبية، وما هو أهم الاتفاقات فيه، وما الهدف من هذا الاتفاق.

في العام **السادس للهجرة**، عقد النبي صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية مع مشرقي قريش، وأتفق فيه على **هدنة** بين الطرفين **مدتها عشر سنين**، وقد انشغل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون **فيها بنشر الإسلام**.

س من حكمة الله تعالى أن جعل الناس مختلفين في أعراقهم وثقافتهم، (علل، وضح).

ليحصل بينهم التكامل والتعارف والتعاون.

#### أولاً: مفهوم التعايش الإنساني

س عرف التعايش أو وضح المقصود بالتعايش الإنساني.

**يُقصد به** تقبل الآخرين على اختلاف معتقداتهم وأعراقهم وثقافتهم، واحترامهم، والتعامل معهم في جوانب الحياة المتعددة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

#### ثانياً: مبادئ التعايش الإنساني في الإسلام

س يقوم التعايش الإنساني في الإسلام على أسس عدة، أذكر أبرزها.

١- **وحدة الأصل البشري**: أكد الإسلام أن الناس يرجعون في وجودهم إلى أصل واحد. قال تعالى: **(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً)** وهذا **سبب كافٍ** للتعايش بين الناس، وتحقيق المصالح المشتركة بينهم. وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم في **خطبة الوداع** حقيقة وحدة الخلق في قوله صلى الله عليه وسلم: **"يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أبأكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمري على أسود، ولا أسود على أحمري إلا بالتقوى"**  
س ما هو أهم سبب يدعو الناس إلى التعايش.

٢- **الكرامة الإنسانية**: أثبت الإسلام مبدأ الكرامة الإنسانية لجميع البشر. قال تعالى: **(ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)** والتكريم يستوي فيه الناس جميعاً دون النظر إلى **الدين والجنس والعرق**. قال تعالى: **(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)**. (حفظ دلالة الآيات مهم جداً 😊)

٣- **الحرية**: أعلى الإسلام من قيمة الحرية، وجعلها حقاً للجميع ضمن ضوابط لا تخالف الشرع أو القانون. وللحرية صور عديدة، أبرزها **حرية الإنسان في الاعتقاد**. وقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد حرية **اختيار الدين**، وعدم الإكراه عليه. قال تعالى: **(لا إكراه في الدين)**، وقال تعالى مخاطباً نبيّه صلى الله عليه وسلم: **(أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)**.

٤- **الحوار بالحسنى**: دعا الإسلام إلى الحوار الذي يقوم على احترام الآخر. قال تعالى: **( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين )** وقد نهى الإسلام عن الجدل المذموم؛ **(علل)** لأنه يُزعزع دعائم التعايش السلمي، وكذلك نهى المسلمين عن سب الآخر وشتمه، وهذا ما أكدّه القرآن الكريم في قوله تعالى: **(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم)**.

التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**

٥- **البر والإحسان**: حَثَّ الإسلام على الإحسان إلى الناس جميعاً حتى لو كانوا مخالفين لنا في الدين والعقيدة، ما لم يكونوا مقاتلين أو معادين للمسلمين. قال تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين أو يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتُقسطوا إليهم إنَّ الله يُحب المُقسطين) وعلى هذا الأساس، **(البر والإحسان)**.

س حرص الإسلام على رعاية غير المسلمين الذين يُقيمون في المجتمع المسلم، وضح ذلك.

أ- كَفَّل لهم حقوقهم ومصالحهم.

ب- عمل الإسلام على توثيق أو اصر التعايش بينهم وبين بقية أفراد المجتمع.

ج-أباح للمسلمين أكل طعام أهل الكتاب. قال تعالى: (اليوم أحلَّ لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حلَّ لهم)

س عمل الإسلام على توثيق أو اصر التعايش بين المسلمين وبين بقية أفراد المجتمع، وضح ذلك.

بأن أباح للمسلمين أكل طعام أهل الكتاب، **(وكذلك طعامنا حلالٌ عليهم)**.

٦- **العدالة**: أمر الإسلام بمعاملة جميع الناس بالعدل حتى لو كانوا أعداءً. قال تعالى: (ولا يجرمَنَّكم شنان قومٍ أن صدوكم

عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى و لا تعاونوا على الإثم والعدوان)

وقد حَثَّ الإسلام على دفع الظلم عن الناس؛ سواء كانوا من المسلمين، أو من غير المسلمين. فرسول الله صلى الله عليه

وسلم بعد أن منَّ الله تعالى عليه بالرسالة ذكّرنا بما رآه من مبادرة عظيمة في مَكَّة المَكْرَمَة يوم **حَلْف الفضول**؛ إذ تعاهد

أهل مَكَّة على نصرته المظلوم وردع الظالم، فقال صلى الله عليه وسلم: "لَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ عُمومتي حَلْفًا في دارِ عَبدِ الله بِنِ

جُدعانَ ما أَحَبُّ أنَّ لي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ".

**حلف الفضول هو**: مبادرة عظيمة في مَكَّة المَكْرَمَة إذ تعاهد أهلها على نصرته المظلوم وردع الظالم.

### ثالثاً: مجالات التعايش الإنساني

س تتنوّع مجالات التعايش الإنساني، وتتعدّد، أذكر بعضها.

١- **التعايش الديني**: هو الإقرار بحرية الآخرين في اختيار معتقداتهم. قال تعالى: (لكم دينكم ولي دين) ويكون ذلك بالسماح لأهل الديانات الأخرى بحرية الاعتقاد، وحرية ممارسة شعائرهم الدينية، وعدم الاعتداء على أماكن عبادتهم؛ **(علل)** إذ لم يُنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه أجبر أحداً على اعتناق الإسلام. قال تعالى: **(فذكر إنما أنت مذكر\*لست عليهم بمسيطر)**.

س وضح كيف يكون الإقرار بحرية الآخرين في اختيار معتقداتهم.

٢- **التعايش الاجتماعي**: هو إظهار الاحترام لمختلف شرائح المجتمع، والمساواة بين أفرادها في الحقوق والواجبات

الدنيوية، وعدم المساس بما يُفضي إليه هذا التنوّع من عادات وتقاليد وأعراف مُتعدّدة لا تتعارض مع أحكام الشريعة

الإسلامية قال تعالى: (يا أيها الناسُ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا).

س أعط أمثلة على التعايش الاجتماعي.

أ- إشاعة الوئام مع أتباع الديانات الأخرى في المجتمع، والتكافل والتضامن معهم، والإحسان إليهم، وقبول هداياهم.

ب- مشاركتهم في أفراحهم، ومواساتهم عند المصائب والأتراح، والمحافظة - في الوقت نفسه - على الثقافة والقيم الإسلامية

الأصلية المُنبثقة من العقيدة والشريعة السّماحة.

٣- **التعايش الاقتصادي**:

س تُعدّ إقامة العلاقات بين الشعوب ضرورةً حتميةً، وضح ذلك.

لأنه عاملٌ مهمٌّ لاستقرار الأوطان، وتحقيق السّلم المجتمعي، وجلب الرخاء الاقتصادي .

س كَفَّل الإسلام لغير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع المسلم حقَّ المشاركة في الحياة الاقتصادية،

لا سيّما أنَّ عهد النَّبوة شجّع على الاقتصاد. وضح ذلك مع مثال.

حيث شهد نشاطاً ملحوظاً في العلاقات الاقتصادية مع غير المسلمين خارج حدود الدولة، وتمثّل ذلك في **شراء الحبوب**

من بلاد الشام التي كانت تُتَبَع الدولة الرومانية وقتئذٍ، وكان تجار الروم يأتون إلى المدينة المنورة، ويجلبون إليها

البضائع. ومن ذلك ما روي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم "أنهم كانوا يتعاملون مع **أنباط الشام**،

**وَيَسْلِفُونَهُمْ** في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجلٍ مُسمّى".



٤- **التعايش السياسي**: يُقصد بذلك إقامة علاقات سياسية مع الدول والشعوب الأخرى، والتعايش معها بعيداً عن الصدام، ما لم تكن معادية ومحاربة للإسلام، أو مُعتدية على المسلمين .

**س كفل الإسلام حقَّ المُواطنَة لغير المسلمين، علل وضح.**  
بُغية تحقيق التعايش السياسي بين جميع أطراف المجتمع المسلم؛ (علل) فهو يُسهم في الحفاظ على السَّلم والأمن الداخليين، ويتيح لغير المسلمين تعرُّف الإسلام ومبادئه.

س كان المسلمون قد أقاموا علاقات سياسية مع الدول الأخرى على أساس السَّلم وعدم الاعتداء. أعط مثال على ذلك. ما نصَّت عليه وثيقة صلح الحديبية. قال تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يُقاتلونكم ولا تعتدوا إنَّ لا يُحب المعتدين).

٥- **التعايش الدولي**: يُقصد بذلك إقامة علاقات عديدة مع الدول الأخرى، تشمل التبادل الاقتصادي، والعلمي، والثقافي، استناداً إلى مبدأ التعامل بالمِثل وعدم الاعتداء. قال تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يُقاتلوكم في الدين أو يُخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتُقسطوا إليهم إنَّ الله يُحب المُقسطين).

**س أعط مثال على التعايش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم**

١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل الوفود، ويلتقي بهم في المسجد، بوصفه أنسب مكان لاستقبال الوافدين من أهل الكتاب وغيرهم؛ سواء كانت هذه الوفود **حاضرة لطلب العلم**، أو **عقد المعاهدات وإبرامها**. ومن هذه الوفود: وفد عبد القيس، ووفد نجران.

٢- لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم وثيقة المدينة المنورة، فإنه لم يجعل المُواطنَة للمسلمين وحدهم، بل حرص صلى الله عليه وسلم أن تشمل غير المسلمين، بمقتضى الإقامة في المدينة المنورة، والالتزام بأحكام الوثيقة؛ إذ نصَّت في أحد بنودها على أن غير المسلمين المقيمين في المدينة أمَّة مع المؤمنين، لهم من الحقوق والواجبات ما للمسلمين بصفة عامَّة؛ فقد جاء فيها: "يهود بني عوف أمَّة مع المؤمنين ... " **وضح الدلالة.**

#### رابعاً: آثار التعايش الإنساني

**س للتعايش الإنساني آثار تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، أذكر أبرزها:**

- ١- **إرساء مبادئ الإسلام الإنسانية والأخلاقية** للتعامل مع الآخر برفق وتسامح، وفتح المجال أمام الدعوة إلى دين الإسلام.
- ٢- **انتشار السَّلم والأمن في أوساط المجتمع.**
- ٣- **ازدهار الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ونهضة المجتمع؛ (علل) نتيجة لتبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين، والانتفاع بما لديهم؛ شرط ألا يتعارض ذلك كله مع ثقافة المسلم ودينه.**

**س دعا الإسلام الناس إلى التعايش والتسامح فيما بينهم، لكنَّه وضع لذلك جُملة من الضوابط التي تحكّمه، أذكر بعضاً منها.**

- ١- احترام خصوصية المجتمع، وعادات الناس، وتقاليدهم، وأعرافهم.
- ٢- احترام قيم الإسلام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ورفض التقليد على غير بصيرة أو تعقُّل.
- ٣- احترام سيادة الدولة وأنظمتها وقوانينها، ومنع التدخل الخارجي والإملاءات التي تفرضها المنظَّمات العالمية.

**س ضربت المملكة الأردنية الهاشمية أروع الصور في التعايش الإنساني بين طوائف المجتمع الأردني على اختلاف أديانها وأعرافها، وضَّح ذلك.**

- أ- ظهر ذلك جلياً في الوصاية الهاشمية على المُقدَّسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، واستضافة الملايين من اللاجئين، والعمل من أجل الحوار والسلام العالميين.
- ب- كذلك تُعدُّ مشاركة المملكة الأردنية الهاشمية في مبادرة الوئام العالمي بين الأديان مظهرًا من مظاهر التعايش والدعوة إلى قيم التعاطف والتسامح والرحمة والعيش المشترك داخل المجتمع الأردني، وترسيخها بين الناس جميعاً على اختلاف أعرافهم ومعتقداتهم.

## الدرس الأول **اتقاء الشُّبُهَات "حديث نبوي شريف"** الوحدة الرابعة

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَزْعَى حَوْلَ الْجَمِيِّ يُوْشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ" **فهم وحفظ**

س عرف براوي الحديث من حيث اسمه، وسنة ولادته، وسنة وفاته، والمناصب التي تولّاها.  
اسمه الصحابي الجليل **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ** الخزرجي الأنصاري وُلد سنة **٢ هجري** **الثانية للهجرة** توفى **٦٥ هجري** وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم **114 حديثاً**، في زمن الدولة الأموية عمل **قاضياً** لدمشق وتولى **حُكْم الكوفة وحمص**.

### المفردات والتراكيب

س وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية.

**بَيِّنٌ**: ظاهر معلوم.  
**الجمي**: أرض محمية يُمنع عمّمة الناس من دخولها.  
**مَحَارِمُهُ**: المعاصي التي حرّمها الله تعالى.  
**اتَّقَى**: تجنّب.  
**يُوْشِكُ**: يكاد، ويقرب.  
**يَرْتَعَ**: يجعل ماشيته ترعى.  
**مُضْغَةً**: قطعة من اللحم بمقدار ما يُمضغ في الفم.  
**اسْتَبْرَأَ**: طلب السلامة.

س وضح دلالة قوله تعالى **(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)**.  
١- أتمّ الله عزوجل الدين لعباده، وأنزل القرآن الكريم على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبيّن فيه للناس ما يلزمهم من أحكام شرعية تتعلّق بشؤون حياتهم.  
٢- أحلّ الله تعالى للمسلمين الطيبات، وحرّم عليهم الخبائث، وقد بيّن لهم سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم الحلال والحرام في جميع جوانب الحياة، مثل: **العبادات، والمعاملات، والأطعمة، والأشربة**، وغير ذلك.

س وضح دلالة قوله تعالى **(فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير)**.  
أ- أمر الله تعالى عباده بالاستقامة على دينه، والالتزام بما أمر به.  
ب- وحثّهم سبحانه على أداء الأعمال وفق شرعه تعالى من دون إفراط أو تفريط.

س اتفق العلماء على عظم هذا الحديث الشريف، وأنه أصل من أصول الشريعة، وذهب كثير منهم إلى أنه أحد أربعة أحاديث يقوم عليها مدار التشريع الإسلامي، **(علل، وضح)**.  
نظراً إلى تعلّقه بكلّ أبواب الفقه، وبخاصّة المعاملات المالية، والنكاح، والطعام والشراب.

س أذكر الأحاديث الأربعة الجامعة التي يقوم عليها مدار التشريع الإسلامي.  
١- هي: قوله صلى الله عليه وسلم: **"إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"**.  
٢- وقوله صلى الله عليه وسلم: **"مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ"**.  
٣- وقوله صلى الله عليه وسلم: **"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"**.  
٤- وقوله صلى الله عليه وسلم: **"إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ"**.

### أولاً: أعمال الإنسان من حيث وضوح حكمها الشرعي

س بيّن لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث النبوي الشريف أنّ أعمال الإنسان وأقواله تنقسم من حيث وضوح حكمها الشرعي إلى ثلاثة أقسام، أذكرها.  
١- **الحلال الواضح**: هو ما لا يوجد دليل على تحريمه، أو دلّت النصوص على مشروعيته، ولا يخفى على معظم الناس حِلُّه، مثل: **أكل الطيبات، والزواج، والبيع، والإجارة، والرهن، والوكالة**؛ فهذا كله حلال مَحْض لا شُبُهَة فيه.

٢- **الحرام الواضح**: يُقصد بالحرام الواضح كل ما دلَّت النصوص الشرعية على حرْمته، ولا يخفى ذلك على معظم الناس؛ وهو ما أمر الشرع بتركه على وجه الإلزام، مثل: **أكل الميتة، والتعامل بالربا، والقمار، وشرب الخمر، والزنا، وعقوق الوالدين، وإساءة الجوار، ونقض العهود والمواثيق، وأكل لحم الخنزير**؛ فهذا كله حرام واضح لا لبس فيه.

٣- **المُشْتَبَهَات**: هي الأمور الغامضة التي التبس أمرها، ولا يوجد دليل واضح على جِلِّها أو حرْمتها، وقد خَفِيَ ذلك على كثير من الناس، ولكن **الراسخين في العلم يعرفونها** عن طريق النظر والبحث في أدلة الأحكام ومقاصد التشريع الإسلامي ومبادئه الكلية؛ لذا **يجب** سؤال أهل العلم الشرعي لمعرفة حُكْم المُشْتَبَهَات. **قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).**

### س وضح موقف المسلم من المُشْتَبَهَات.

فإذا اختلف الفقهاء في حُكْم الأمور المُشْتَبَهَات بين مَنْ يرى جِلِّها ومَنْ يرى حرْمتها، وكانت مُتَرَدِّدة بين الجِلِّ والحرْمة، **فالأولى تركها واجتنابها**. وهذا الاشتباه لا يقع في الشريعة الإسلامية نفسها، وإنما يكون في **فهم الفقهاء لها**.

### ومثال ذلك:

- ١- ما رواه البخاري ومسلم من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد يوماً ثمرة ساقطة، فترك أكلها خشية أن تكون من مال **الصدقة** التي حرّمها الله تعالى عليه.
- ٢- وكذلك ما ورد عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا رسول الله، إنني **أرسل كلبِي**، أجد معه كلباً آخر، لا أدري أيُّهما أخذه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: "لا تأكل، فإنما سميت على كلبك، ولم تُسم على غيره" (**أرسل كلبِي**: أرسله إلى الصيد)؛ فقد **أفتاه** النبي صلى الله عليه وسلم **باجتناب** الشبهة خوفاً من أن يكون الكلب الذي قتل الصيد غير مُسمّى عليه.
- ٣- **ومن** الأمثلة على ذلك أيضاً ما أشكل على الإمام مالك رحمه الله حين سئل عن خنزير البحر؛ **إذ امتنع عن الإجابة** لتعارض الأدلة عنده، وهي قوله تعالى: (**حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير**)، فخاف أن يكون منه فيحرم، وقوله تعالى: (**أجل لكم صيد البحر وطعامه**)، فخاف أن يكون منه فيجلب.
- ٤- **ومثال** المُشْتَبَهَات كذلك إن أصابت النجاسة جزءاً من الثوب لم يعلم صاحبه موضعها، فاتقاء المُشْتَبَهَات يكون بغسل الثوب كله؛ **شرط** ألا يؤدي ذلك إلى **الوسوسة**، فيحرم الإنسان على نفسه كل شيء، كمن وجد ماءً لم تتغير أوصافه؛ من **لون**، أو **طعم**، أو **رائحة**، وهو يريد الوضوء، فيقول: لعل نجاسة وقعت فيه؛ **فهذا التوقف غير مشروع**.

**عرف الشبهات**: جمع شبهة، وهي الأفعال التي تجعل الإنسان موضع تهمة وشك.

### ثانياً: موقف المسلم من المُشْتَبَهَات

س بماذا خاطب النبي صلى الله عليه وسلم **المسلم** في هذا الحديث الشريف.

**خاطبه يدعوه** إلى الورع، **ويحذره** من الوقوع في المُشْتَبَهَات؛ (علل)

- أ- فهي قد تقوده إلى ارتكاب الحرام.
- ب- وكذلك، فإن تتنوع المُشْتَبَهَات يوقع المسلم في الشبهات، ويُعرضه للغيبة والنميمة، ويُفقد ثقة الناس به.

س يُصنّف الناس إلى فئتين من حيث النظرة إلى المُشْتَبَهَات إلى قسمين أذكرهما.

- أ- **فئة تتورّع عن الوقوع في المُشْتَبَهَات**، فتحافظ بذلك على سلامة دينها وسُمعتها من الطعن؛ (علل) لحرصها ألا تقع في الحرام. فإذا ظهرت لها شبهة **وقفت عندها لتتبيّن حُكمها**، فإن أدت إلى حرام أو مكروه **اجتنبتها**.
- ب- **فئة لا تتورّع عن إتيان المُشْتَبَهَات**، وتكثر من الوقوع فيها؛ فهذه يخشى عليها من فعل الحرام، لاحتمال أن يكون ما وقعت فيه من شبهات حراماً؛ **إذ لم يتبيّن لها حُكمه**، ولم تسأل عنه.

س من اعتاد التساهل في الوقوع في المُشْتَبَهَات سهل عليه الوقوع في الحرام؛ (علل).

لأن النفس تُسوّل له، وتجرّه شيئاً فشيئاً، ويدل على ذلك المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ قال صلى الله عليه وسلم: **"كألراعي يزعي حول الحمى يوشك أن يرتع فيه"**. أما الذي يبتعد عن المُشْتَبَهَات فإنه يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً.

## ثالثاً: صلاح القلب

س في الحديث الشريف نَبَّهَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأصل في صلاح الإنسان، واستقامة جوارحه، وضح هذا الأصل.

س أو ما هو أصل صلاح القلب؟

- 1- هو امتثاله ما أمر الله تعالى العباد به؛ ففي هذا صلاح القلب واستقامته .
- 2- وإذا **صُلِحَ القلب**، وأخلص في العمل، وعرف الحق من الباطل، استقامت جوارح الإنسان، وظهر ذلك عليه سماحةً في التعامل مع الآخرين، وقدرةً على التعاون والعطاء، وجرصاً على دينه ومجتمعه ووطنه، وبُعْدًا عن كلِّ الشُّبُهَاتِ .
- 3- أما إذا فسد القلب؛ لجهل الإنسان، وعدم معرفته بالحق أو بالحلال والحرام، وفرط في استبانة ذلك، أو عرف الحلال والحرام، لكنّه ترك الحلال، وتجرأ على الحرام؛ كانت جوارحه فاسدة، لا تستقيم على ما شرع الله سبحانه وتعالى.
- 4- وفي قوله صلى الله عليه وسلم: "**أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً**" **بيان** بأنَّ القلب خطرُه عظيم بالرغم من صِغَر حجمه، ومنفعته جليلة، وأنّه إذا فسد القلب فسدت بقية الأعضاء والجوارح.

س أذكر الأعمال التي **يجب** على المسلم أن يحرص عليها وتعيّنه من أجل صلاح قلبه.

- 1- **قراءة القرآن، والتدبّر فيه**. قال تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبٍ أفعالها).
- 2- **مجالسة الصالحين، والابتعاد عن أهل الفسق والمعاصي**. قال تعالى: (وإذا رأيت الذين يخضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديثٍ غيره وإمّا ينسيتك الشيطان فلا تَقْعُدْ بعدَ الذكرى مع القوم الظالمين).
- 3- **المحافظة على أداء العبادات، مثل: الصلاة، والصيام**. قال تعالى: (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون).
- 4- **التوجه إلى الله عزوجل بالدعاء**. قال تعالى: (ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب).
- 5- **المداومة على ذكر الله عزوجل**. قال تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب).
- 6- **اختيار الحلال الطيب من الطعام والشراب**. قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم).

## الدرس الثاني المذاهبُ الفقهيةُ الأربعةُ الوحدة الرابعة

س **وضح المقصود الفقه الإسلامي**: يُعرّف بأنه العلم بالأحكام الشرعية العملية المُستنبطَة من **أدلتها التفصيلية** والتي لها عدة مصادر.

س **يُوجد للفقه الإسلامي مصادر تشريع عديدة، أذكرها**.  
القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والإجماع، والقياس، ومراعاة المصالح.

س **هيأ الله تعالى لهذا الدين من يبيّن للناس علومه وأحكامه وتشريعاته، مثل: علماء الأصول، وعلماء الفقه. بيّن وظيفة كل منهما**.

إذ يتولّى **الأصولي** استنباط القواعد من مصادر التشريع، في حين **يسير الفقيه على تلك القواعد**، فيستدلُّ بها على حُكم المسائل الفقهية، ويستنبط الحُكم الشرعي للمسائل المختلفة، وبخاصة ما **استجدَّ** منها في حياة الناس.

س **ما الذي أدى إلى ظهور المذاهب الفقهية المتنوعة؟**

لأنه برز في الأمة الإسلامية كثير من العلماء الذين اجتهدوا في بيان أحكام الشريعة الإسلامية للناس، وكانت لهم طرائقهم ومناهجهم الاجتهادية في ذلك.

## أولاً: مفهوم المذاهب الفقهية

س **وضح المقصود بالمذهب الفقهي**: هو **مصطلح فقهي** يُطلق على الطريقة التي سار عليها الأئمة الفقهاء في فهم النصوص الشرعية، واستنباط الأحكام الفقهية التي بنى عليها علماء الفقه بعدهم.

## ثانياً: نشأة المذاهب الفقهية الأربعة

### تحدّث عن نشأة المذاهب الفقهية الأربعة.

- ١- كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم يرجعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أمور دينهم، ويأخذون العلم منه .
- ٢- وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم، أصبح الصحابة رضي الله عنهم مرجعاً للمسلمين في بيان أمور الدين، فنشروا العلم بين الناس.
- ٣- ثم برز من التابعين ومن بعدهم علماء كثيرون في مختلف مجالات علوم الشريعة، وكان لهم طلبة من كل البلاد يأخذون من علمهم.
- ٤- انتشر علماء التابعين في مختلف أرجاء البلاد بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وبرز من هؤلاء علماء مجتهدون، اتخذ كل منهم طريقة خاصّة في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها، وقد أطلق على كل طريقة من هذه الطرائق اسم **المذهب**.

## ثالثاً: التعريف بالمذاهب الفقهية الأربعة

س برزت من بين المذاهب والمدارس الفقهية أربعة مذاهب تلقّتها الأمة بالقبول، وقد هيأ الله تعالى لها أتباعاً مخلصين، حملوا على عاتقهم مهمة نشرها بين الناس، أذكر هذه المذاهب.

١- **المذهب الحنفي**: يُنسب هذا المذهب إلى العالم الجليل **أبي حنيفة النعمان**، وهو أول المذاهب الفقهية الأربعة ظهوراً.

اسمه	النعمان بن ثابت، ولقبه أبو حنيفة	من شيوخه	حماد بن أبي سليمان
ولادته ووفاته	<b>وُلِدَ</b> في مدينة الكوفة بالعراق عام <b>80</b> هجري <b>توفي</b> في مدينة بغداد عام <b>150</b> هـ	من تلاميذه	أبو يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني

س اتّبع الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى مع تلاميذه منهجية تقوم على أساس **الشورى** في النقاش والاجتهاد؛ وضح ذلك.

- ١- إذ كان يطرح المسألة الفقهية على تلاميذه، ثم يستمع لآرائهم جميعاً، حتى إذا انتهوا من نقاشهم، وخُص معهم إلى رأي، قال لهم: **دُونُوهُ**.
- ٢- أما إذا اختلفوا في مسألة ما فكان يُوجّل البتّ في حُكمها إلى وقت آخر.

س امتاز الفقه الحنفي بالفقه الافتراضي، أو عرف الفقه الافتراضي. وهو افتراض حالة أو مسألة لم تقع، وإيجاد حلّ شرعي لها .

س ترك لنا الإمام أبو حنيفة ثروة فقهية كبيرة سهّلت على الناس أمور حياتهم فيما بعد، ويُعدّ المذهب الحنفي أوسع المذاهب انتشاراً في العالم، وبخاصّة في **العراق، والشام، والهند، وباكستان، وأفغانستان، وتركيا**. بسبب امتياز الفقه الحنفي بالفقه الافتراضي.

س أذكر أكثر الدول من حيث انتشار المذهب الحنفي فيها. ....

كان الإمام أبو حنيفة رحمه الله إذا اجتهد في مسألة ما، ووصل فيها إلى حُكم، قال: "هذا رأي النعمان بن ثابت (أي أبي حنيفة)، وهو أحسن ما قدرنا عليه؛ فمن جاء بأحسن منه فهو مذهبي".  
وقد امتدح الإمام الشافعي رحمه الله الإمام أبا حنيفة رحمه الله بقوله: "الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه".

✓ حفظ القولة ومن هو قائمها مطلوب ومهم جداً.

٢- **المذهب المالكي**: إمام هذا المذهب الفقهي هو عالم المدينة المنورة وفتيها الإمام مالك بن أنس.

اسمه	أبو عبد الله مالك بن أنس المدني	من شيوخه	نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه، والإمام الزهري
ولادته ووفاته	<b>وُلِدَ</b> في المدينة المنورة عام <b>93</b> هجري وهو لم يُغادرها إلا للذهاب إلى الحج <b>توفي</b> في المدينة المنورة عام <b>179</b> هـ	من تلاميذه	عبد الرحمن بن القاسم، و الإمام الشافعي.

س ما هو ثاني المذاهب الفقهية ظهوراً. يُعدُّ **المذهب المالكي** ثاني المذاهب الفقهية ظهوراً.

وقد أجمع المسلمون على إمامة الإمام مالك رحمه الله تعالى الذي بلغ درجة كبيرة من العلم، لا سيّما علم الحديث؛ حتى أطلق عليه لقب "**أمير المؤمنين في الحديث**" و "**إمام دار الهجرة**" وهو صاحب كتاب (**الموطأ**) الذي جمع فيه كثيراً من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة الكرام رضي الله عنهم.  
س أذكر أشهر ألقاب الإمام مالك رحمه الله تعالى.

س من هو مؤلف كتاب الموطأ وما هو موضوع الكتاب، أو عرّف بكتاب الموطأ. **الإمام مالك** وهو **كتاب** جمع فيه كثيراً من **أحاديث** النبي صلى الله عليه وسلم و**أقوال** الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

✓ يعتقد بعض الناس أنّ الإمام **مالك بن أنس** رحمه الله تعالى هو ابن الصحابي الجليل **أنس بن مالك** رضي الله عنه، **والحقيقة أنه لا توجد علاقة نسب بينهما.**

س كان الإمام مالك رحمه الله يتبع أسلوب التلقين في تدريس طلبته، وضح ذلك. حيث كان يُلمي عليهم مسائل العلم المتنوعة، ويبيّن لهم رأيه فيها .

س ما هو منهج الإمام مالك في الإجابة على المسائل الفقهية؟  
أ- كانت تأتيه المسألة من مسائل العلم، **فينشغل بها؛** حتى إنّها تمنعه الطعام والشراب والراحة.  
ب- وكان لا يهّمه أن يقول للسائل: "**لا أعلم**"، إن لم يكن مُتنبّئاً من فتواه.

س أذكر أكثر الدول من حيث انتشار المذهب المالكي فيها. انتشر المذهب المالكي في كثير من البلدان، مثل: **بلاد المغرب العربي، والسودان، ومعظم الدول الإفريقية.**

س من هو صاحب فكرة تأليف الموطأ؟، أو لماذا ألف مالك رحمه الله الموطأ؟

- ١- صنّف الإمام مالك كتابه (الموطأ) **بناءً** على طلب **الخليفة العباسي المنصور عام 143 هـ.**
- ٢- وقد طلب منه الخليفة أيضاً أن يكون كتابه مرجعاً للمسلمين، وأن يُعلّقه على أستار الكعبة، ثم يُرسل منه نسخاً إلى أقطار المسلمين، ويترك الناس ما سواه من كتب.

س وضح موقف الإمام مالك من جعل الموطأ مرجعاً لكل المسلمين، وموقفه من التشدد.

- أ- الإمام مالك رفض ذلك، قائلاً: "**يا أمير المؤمنين، إنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرّقوا في البلاد، وأخذ كل بلد بما وصل إليه، فدع الناس وما هم عليه**".
- ب- وهذا يؤكّد تمسك الإمام مالك بن أنس رحمه الله بالبُعد عن التشدد؛ (**علل**) رحمةً بالمسلمين، وتخفيفاً عنهم، وكذلك وجوب مراعاة ما استقرّ عند الناس في البلاد المختلفة من أقوال أهل العلم؛ (**علل**) لكيلا تنشأ فتنة بين المسلمين في حال فرض عليهم الأخذ برأي واحد.

✓ **أثنى الإمام الشافعي رحمه الله على الإمام مالك رحمه الله، قائلاً: "إذا ذكّر العلماء فمالك النجم"**

### ٣- المذهب الشافعي: يُنسب هذا المذهب إلى العالم الجليل محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله.

اسمه	أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي، وهو يلتقي في نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هاشم بن عبد مناف	من شيوخه	مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة المكرمة والإمام مالك.
ولادته ووفاته	وُلِدَ في غَزَة بفلسطين عام <b>150</b> هجري <b>توفي</b> في مصر عام <b>204</b> هـ	من تلاميذه	المزني، والإمام أحمد بن حنبل

س تحدث عن الإمام الشافعي من حيث نشأته وطلبه للعلم.

- ١- تُوفِّي والد الإمام الشافعي رحمه الله وهو صغير، **فحملته أمه** إلى مَكَّة المُكْرَمَة حيث يقيم أقرباؤه، وعمره يومئذ سنتان، فنشأ فيها، وتلقَّى العلم صغيراً، وحفظ القرآن الكريم، وهو ابن **سبع سنين**.
- ٢- ثمَّ حفظ **(الموطأ)** في **سِنِّ العاشرة**، ثمَّ تنقَّل في حلقات العلم والعلماء في مَكَّة المُكْرَمَة حتى بلغ سنَّ الثامنة عشرة.
- ٣- بعد ذلك انتقل إلى المدينة المنورة، وتلقَّى العلم عن الإمام مالك رحمه الله، ولازمه حتى وفاته عام 179 هـ، فانتقل إلى اليمن، وأقام فيها عدد سنين.
- ٤- ثمَّ توجه إلى بغداد، حيث تلقَّى العلم على يد محمد بن الحسن تلميذ الإمام أبي حنيفة رحمه الله ثمَّ عاد إلى مَكَّة المُكْرَمَة، ومكث فيها تسع سنوات.

س تحدث عن الشافعي بعد أن أصبح عالماً إلى وفاته رحمه الله.

- ١- عاد مرَّة أخرى إلى **العراق** عالماً كبيراً عام 195 هجري، وفيها وضع ما سُمِّي **المذهب الشافعي القديم**.
- ٢- ثمَّ انتقل إلى **مصر** عام 199 هجري، فأعاد النظر في كثير من اجتهاداته؛ **(علل)** لنضجه العلمي، وتغيُّر الظروف والأحوال، وظلَّ في مصر حتى توفاه الله تعالى فيها. وقد أطلق على ما دَوَّنه الإمام الشافعي في **مصر اسم المذهب الجديد**.

س ترك الإمام الشافعي رحمه الله تراثاً ضخماً ومجموعة كبيرة من الكتب، أذكرها.

كتاب **(الرسالة)**؛ وهو **(أول)** كتاب في **أصول الفقه**، وقد دَوَّن **تلاميذه** كتابه المشهور في الفقه **(الأم)** يُعدُّ المذهب

س ما هو ثالث المذاهب الفقهية ظهوراً وأين انتشر؟

المذهب الشافعي **ثالث المذاهب الفقهية ظهوراً**، وقد انتشر في **بلاد الشام، والعراق، واليمن، ومصر، واندونيسيا، والهند** وغيرها من البلاد.

س أعط دليل على علم الإمام الشافعي وثناء العلماء عليه وتواضعه، أذكر بعضاً من هذه الأقوال.

- ١- كان الإمام أحمد رحمه الله يُكثر من الدعاء **لشيخه الإمام الشافعي** رحمه الله؛ فعن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: يا أبت، أيُّ رجل كان الشافعي؟ فإنَّ أسمعك تُكثر الدعاء له؟ فقال: **"يا بني، كان الشافعي رحمه الله كالشمس للدينا، وكالعافية للناس"**.
- ٢- كان الإمام الشافعي رحمه الله غزير العلم، ومما يدلُّ على ذلك أنه كان يأتيه أصحاب **الحديث**، فيعرضون عليه، فيوقفهم على مسائل من علم الحديث، فيعجبون منه، ثمَّ يأتيه أصحاب **الفقه**، فما يقومون إلا وهم يُقرِّون له بالإتقان والديانة، ويأتيه أصحاب علم **الأدب**، فيقرؤون عليه **الشعر**، وكان من أعراف الناس **بالتاريخ**، مع عقل ودين.
- ٣- كان الإمام الشافعي رحمه الله مثلاً في أدبه، واحترام مخالفيه. ومن ذلك قوله: **"رأيت صواباً يحتمل الخطأ، ورأيت غيري خطأً يحتمل الصواب"**.

### ٤- المذهب الحنبلي: يُنسب هذا المذهب إلى العالم الجليل أحمد بن حنبل.

اسمه	أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	من شيوخه	الإمام الشافعي، وسفيان بن عيينة
ولادته ووفاته	وُلِدَ في مدينة بغداد بالعراق عام <b>164</b> هجري <b>توفي</b> في مدينة بغداد عام <b>241</b> هـ	من تلاميذه	ابن <b>صالح</b> و <b>عبد الله</b> ، وأبو بكر بن الأثرم

س تحدّث عن الإمام أحمد بن حنبل من حيث نشأته وطلبه للعلم.

- ١- تُوفّي والد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وهو لا يزال صغيراً، فتولّت **أمّه** العناية به وتربيته، وأخذت تُوجّهه إلى العلم منذ صغره، وقد امتاز رحمه الله بالجِدِّ والحرص على طلب العلم.
- ٢- لذا سافر في طلب العلم إلى **الكوفة**، و**البصرة**، و**مكة المكرمة**، و**المدينة المنورة**، و**اليمن**، متحملاً كثيراً من المشاق في أسفاره.
- ٣- اشتهر رحمه الله بإمامته في **الحديث والفقه**، وجمعه بين العلم والعمل. وقد كان لعلمه أثر في شخصيته، وأسلوب حياته؛ **(علل)** إذ كان خاشعاً، ووقوراً، وقريباً من تلاميذه وأصحابه بحيث كان مؤثراً فيهم، ومتواضعاً لهم .
- ٤- وقد روى عنه ولده **عبد الله (المسند)** الذي جمع فيه نحو **ثلاثين ألف حديث نبوي شريف**.
- ٥- يُعدّ المذهب الحنبلي **رابع المذاهب الفقهية ظهوراً**، وقد انتشر في بلدان عديدة، منها **الجزيرة العربية**.

س أثنى كثير من العلماء على الإمام أحمد وعلمه وحرصه العلم، أذكر بعضاً من هذه الأقوال.

- ١- قال الإمام الشافعي رحمه الله: "**خرجت من بغداد وما خلّفت بها أحداً أتقى، ولا أروع، ولا أفقه من أحمد بن حنبل**".
- ٢- استمرّ الإمام أحمد رحمه الله في طلب العلم حتى مماته، وقد شوهد - على كبر سنّه - يطوف البلاد، ويجمع الحديث الشريف، فقيل له: يا إمام، هذا على كبر سنك؟ قال: "**نعم، مع المحبرة إلى المقبرة**".
- ٣- قال يحيى بن معين رحمه الله: "**ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، صحبته خمسين سنة، ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير**".

#### رابعاً: أسباب اختلاف المذاهب الفقهية

س بالرغم من اتفاق أئمة المذاهب الفقهية على الأحكام الفقهية الأساسية، فإنهم اختلفوا في كثير من الأحكام الفقهية الجزئية والتفصيلية التي لا نصّ فيها، وضح أبرز الأسباب التي أدت إلى ذلك.

- ١- **اللغة**: يوجد في اللغة العربية ألفاظ وحروف تشترك في عدد من المعاني، مثل حرف **(الباء)** الوارد في قوله تعالى: **(وامسحوا برؤوسكم)** فقد اختلف الفقهاء في مقدار المسح من الرأس عند الوضوء؛ فمنهم من قال: **إنّ الباء زائدة، فيجب مسح كلّ الرأس**، ومنهم من قال: **هي للتبويض، فيجزئ مسح بعض الرأس**.
  - ٢- **وصول الحديث وثبوته**: تختلف أقوال الفقهاء وآراء المذاهب بسبب الاختلاف في رواية السنن؛ **(علل)** فقد لا يصل الحديث إلى المُجتهد، فيفتي في المسألة اعتماداً على آية أو حديث آخر، وقد يلجأ إلى القياس، وقد يصل الحديث إلى المُجتهد، ولا يعمل به؛ **لُحُكْمه عليه بالضعف**.
  - ٣- **أصول الاستنباط**: لكلّ مذهب فقهية أصول استنباط قد تختلف في جزئياتها عن أصول المذاهب الأخرى؛ **(علل)** فقد اختلف بعض الفقهاء في **أصول الاستنباط** التي يرجعون إليها، وفي **القواعد الأصولية** التي يعتمدون عليها. فمثلاً، الإمام مالك رحمه الله قدّم **عمل أهل المدينة** على بعض أصول الاستنباط؛ **(علل)** لقرب عهده بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم في زمنه، وكذلك توسّع في العمل **بالمصالح المُرسلة** أكثر من غيره.
  - ٤- **اختلاف الأعراف والعادات**: لكلّ بلد عاداته وتقاليده التي تميّزُه عن غيره. وبعض الأحكام مبنية على **العرف**، مثل: **المكاييل، والموازين، وأحكام المزارعة والمساقاة** وغيرها. واختلاف هذه الأعراف والعادات قد يؤدي إلى اختلاف الأحكام الفقهية؛ لذا اختلفت فتاوى الإمام الشافعي رحمه الله بين مصر والعراق.
- س وضح سبب اختلاف الأحكام الفقهية واختلاف الفتاوى لدى الإمام الشافعي بين مصر والعراق.

س لا تنحصر المذاهب الفقهية فقط في المذاهب الأربعة، وإنما توجد مذاهب أخرى كثيرة لم تنتشر مثل انتشار المذاهب الأربعة، أذكر بعضاً منها.

- ومن هذه المذاهب: مذهب **سفيان الثوري**، ومذهب **الأوزاعي**، ومذهب **الليث بن سعد**، ومذهب **إسحاق بن راهويه**، ومذهب **زيد بن علي**، ومذهب **ابن جرير الطبري**، ومذهب **داود الظاهري** وقد كان لكلّ من هؤلاء أتباع يُفتون بأقوالهم، لكنّ مذاهبهم لم تنتشر؛ **(علل)**
- أ- إمّا لعدم تلقّي الأئمة لها بالقبول الذي لاقتته المذاهب الأربعة التي كانت شاملة ومُتفوّقة.
  - ب- إمّا لعدم وجود تلاميذ يحملون فقههم، ويعملون على انتشاره.

✓ **عمل أهل المدينة**: هو ما أخذ به أهل المدينة المنورة من أحكام فقهية زمن **الإمام مالك رحمه الله** تعالى والزمن الذي قبله؛ ما يعني أنهم أعرف الناس **بالتنزيل**، وبما كان من بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم للوحي، وهذه **المزيّة** ليست لأحد غيرهم؛ لذا رأى الإمام مالك رحمه الله تعالى أنّ **الحقّ لا يخرج عمّا ذهبوا إليه**؛ ما يجعل عملهم حُجّة **توجب** تقديمه على غيره من الأعمال.

(حفظ حفظ حفظ)



## الدرس الثالث من خصائص الشريعة الإسلامية: الوسطية الوحدة الرابعة

س تمتاز الشريعة الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها صالحة للإنسان في كل زمان ومكان؛ وضحاها.

ذلك أنها تقوم على منهج ربّاني في العقيدة والعبادة والأخلاق، إلى جانب العناية بالإنسان وتكريمه، واستيعاب الأحكام الشرعية **جميع جوانب الحياة**، والقدرة على الاستجابة لحاجات الناس المتجدّدة، والتعامل مع مختلف الأحوال والظروف.

س تتصف الشريعة الإسلامية بالوسطية في جوانب الحياة جميعها؛ **(علل)** لأنها مُناسبة للإنسان، وقادرة على الوفاء بحاجاته، ومُنسجمة مع قدراته.

### أولاً: مفهوم الوسطية في الشريعة الإسلامية

س وضح الفرق بين **الوسطية** و**الحنيفية** و**الإفراط** و**التفريط**.

**تعرف الوسطية:** بأنها الخيرية، والعدل، والمنهج الحقّ المعتدل الذي شرعه الله تعالى للناس في مناحي الحياة كلها، بما يتناسب وخلق الإنسان؛ وقدراته، وتحقيق غاية خلقه ووجوده.

وقد وصف الله عزوجل الأمة التي تتبّع هذا المنهج بالأمة الوسط. قال تعالى: **(وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً):** **أهل دين** وسط بين الإفراط والتفريط.

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ"**.

**والحنيفية السّمحة:** هي ملة الإسلام السمحة التي تميل عن الباطل إلى الحقّ، ولا حرج فيها، ولا تضيق على الناس.

**الإفراط:** التشدّد في أداء الأعمال والواجبات بما يتجاوز الحدّ الذي أقرّه الشرع، وهو من الغلوّ.

**التفريط:** التهاون، وعدم أداء الواجبات على الوجه الذي قرّره الشرع.

س أذكر لفظين من الألفاظ المناقضة للوسطية. **(الإفراط، التفريط)**

### ثانياً: مجالات الوسطية في الشريعة الإسلامية

س تجلّت وسطية الشريعة الإسلامية في مجالات عدّة، أذكرها.

أ- **الوسطية في الاعتقاد:**

س جاء الإسلام منهجاً وسطاً في العقيدة، وتمثّل ذلك في مظاهر عديدة، أذكر بعضاً منها.

١- **توحيد الله عزوجل:** دعت الشريعة الإسلامية إلى الإيمان بوحداية الله سبحانه وتعالى، وأنة الإله الواحد الأحد. فلم

تجدد الشريعة الإسلامية وجود الله سبحانه وتعالى كما فعل **المُلحدون**، ولم تقل بتعدّد الآلهة، كما كان الحال عند **اليونان**

**القدماء** الذين تعدّدت آلهتهم، مثل: إله **الخير**، وإله **الشرّ**، وإله **المطر**، وإله **الحبّ**، وإله **الحرب**.

قال تعالى: **(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ربّ العرش عمّا يصفون)**

٢- **النظرة إلى الأنبياء والمرسلين:** أكّدت العقيدة الإسلامية أنّ الرُّسل الكرام جميعاً هم موضع تقدير واحترام،

وأنّ الله تعالى أرسلهم من البشر مُبشّرين ومُنذرين، وقد استنكر القرآن الكريم قول من أنزلوا الأنبياء والرُّسل منزلة فيها

تأليه وشرك بالله تعالى. قال تعالى: **(قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)**

٣- **النظرة إلى الحياة الدنيا والآخرة:** جاء الإسلام وسطاً بين الذين هجروا الدنيا وحرّموا أنفسهم من طيّباتها، ومن

عدّوا متاع الدنيا هدف الحياة ونسوا الآخرة؛ إذ دعا الإسلام إلى التوازن والاعتدال في العمل للحياة الدنيا والاستمتاع

بطيّباتها، وحثّ - في الوقت نفسه - على الاستعداد للآخرة. قال تعالى: **(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)** ومن

ثمّ، فقد جمع الإسلام بين مُتطلّبات الروح والجسد؛ **(وضح)** ما يؤكّد أنّ نظرة الشريعة الإسلامية إنّما هي **نظرة تكاملية**

**مُتوازنة**، تراعي الحاجات الروحية من عبادة الله تعالى، وتزكية النفس، وتمثّل القيم ومكارم الأخلاق، وتراعي كذلك

الحاجات المادية من طعام وشراب وزواج وما شابه ممّا يلزم الجسد.

س نظرة الشريعة الإسلامية إنّما هي نظرة تكاملية مُتوازنة، وضح ذلك.

#### ٤- الأخذ بالأسباب، والتوكل على الله تعالى :

س جمعت الشريعة الإسلامية بين الأخذ بالأسباب النافعة والتوكل الصادق على الله تعالى، وضح ذلك.

- أ- لم تكن كمن ترك الأخذ بالأسباب، واكتفى بالتوكل على الله عزوجل في حصول النتائج.  
ب- ولم تكن كمن رأى أن النتائج لا يمكن أن يتحقق وجودها في الكون إلا بالأسباب؛ فالغى التوكل على الله تعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"أَخْرِصْ عَلَ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ"**

#### ب- الوسطية في التشريع:

س جاءت التشريعات في الإسلام مراعيةً لطاقة الإنسان وقدرته؛ **(علل، وضح)**.  
إذ لا يوجد فيها مشقة أو حرج على المكلف. قال تعالى: **(ما جعل عليكم في الدين من حرج)**.

س وضح بعضاً من مظاهر الوسطية في التشريع.

#### ١- الوسطية في العبادات :

س وضح كيف تكون الوسطية في العبادات، مع مثال على ذلك.

- أ- راعت الشريعة الإسلامية أحوال الناس وظروفهم، واختلاف قدراتهم وطاقاتهم.  
ب- لم يكلف الله تعالى الإنسان من العبادات فوق طاقته، ودمَّ سبحانه **الإفراط والتقريب** في العبادات.  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ نَسِيتُ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْعُلُوُّ فِي الدِّينِ"**.  
س أذكر بعض الأمثلة على الوسطية في العبادات.

أ- في الصلاة - مثلاً - نهى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **الإطالة في صلاة الجماعة بما يشقُّ على الناس**، فقال صلى الله عليه وسلم: **"أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَّةِ"**

ب- وفي الصيام **"نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصيام"**.  
س ما معنى **(الوصال في الصيام: تعمد ترك الأكل يومين فصاعداً)**.

س تجلَّت الوسطية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته بصورة واضحة، وضح كيف كان هدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك.

- أ- التوسط والاعتدال في جميع أمور حياته. وممَّا يدلُّ على ذلك قول أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِتْمًا".  
ب- كان صلى الله عليه وسلم يقول: **"إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ"**.  
ج- لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهما إلى اليمن أوصاهما بقوله صلى الله عليه وسلم: **"يَسْرًا وَلَ تَعَسْرًا، وَبَشْرًا وَلَا تَنْفَرًا، وَتَطَوَّعًا وَلَا تَخْتَلَفًا"**.

قد يظنُّ بعض الناس أن الوسطية في العبادات تعني الترخُّص والتخفيف في العبادة. وهذا خطأ؛ **(علل)** فالوسطية في العبادات تعني **أداء الواجبات، وعدم إهمالها أو التهاون فيها؛ (علل)** لأنَّ التهاون في العبادات وإهمالها يُوجب غضب الله تعالى، وهو مُخالفٌ لمبدأ الوسطية. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: **"مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ"**

#### ٢- الوسطية في المعاملات المالية :

س تبرز وسطية الشريعة الإسلامية في مراعاة التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، وضح ذلك.

- أ- لأن التشريع الإسلامي لم يُسرِف في منح الأفراد حرية كسب المال، وبخاصَّة إن كان ذلك بوسائل تقوم على الاستغلال والإضرار بالمجتمع، مثل **الرِّبَا والاحتكار**، وتؤدي إلى ظلم اجتماعي، وفساد وإفساد كبيرين.  
ب- بالمقابل، فإنَّ التشريع الإسلامي لم يسلب الأفراد حقَّ **الملكية الفردية** والكسب الشخصي؛ **(علل)** تجنبًا لحدوث انهيار اقتصادي، بل جعل ذلك متاحًا ضمن ضوابط مُعيَّنة، وألزم الأفراد بواجبات مالية مُحدَّدة تجاه مجتمعهم من دون أن تُثقل كاهلهم؛ **(علل)** لأن نظام الاقتصاد الإسلامي أساسه **الحق، والعدل، والتكافل، والتضامن؛ (علل)** ابتغاء مرضاة الله عزوجل.

التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**  
 س أعط مثلاً على الوسطية في مجال المعاملات المالية.  
**التوازن بين الإسراف والتقتير. قال تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً).**  
 فقد رفض الإسلام التبذير والتقتير، وأمر بالتوسط في الإنفاق.

### ٣- الوسطية في الأحوال الشخصية:

س تظهر وسطية الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية في عدة أمور، أذكر بعضاً منها.

١- **الزواج:** حرص الإسلام على صون العلاقات الأسرية التي عمادها المودة والرحمة؛ (علل) لإقامة حياة مستقرة وأمنة .  
 وقد تمثلت وسطية الإسلام **بالترويج في الزواج**. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي"**  
 وهي - في الوقت نفسه - **لم تنظر إلى عدم الزواج بوصفه مزيةً وفضيلةً.**

٢- **الطلاق:** تجلّت الوسطية في إباحة الطلاق؛ (علل) تيسيراً على الناس عند استحالة الحياة الزوجية. قال تعالى: **(فأمسكوهنّ**  
**بمعروفٍ أو فارقوهنّ بمعروفٍ)؛ (علل)**

أ- فهي لم تُحرّم الطلاق، ولم تُبَحْ إباحة مُطلّقة، فيما يُعدُّ شاهدًا على الوسطية في هذه المسألة .  
 ب- وقد دعا الإسلام الزوجين إلى الحفاظ على الحياة الزوجية وديمومتها، والصبر على مشاقها.

### ٣- الميراث :

س تظهر الوسطية في أحكام الميراث بسنّ الإسلام نظامًا متناسقًا مع واقع الحياة والإنسانية؛ وضح ذلك .  
 أ- فهو لم يحرم امرأةً أو صغيرًا من الميراث، ولم يُميّز جنسًا من آخر.

ب- وراعى العدالة في توزيع الميراث استنادًا إلى مبادئ عدّة، منها: الأعباء والتكاليف المادية المنوط بها كلُّ فرد، ودرجة القُربى من الميت؛ فقد كانت المرأة في الجاهلية لا تُعطى شيئًا من الإرث، فأَنصَفها الإسلام، وأعطاه نصيبها من الميراث قَلَّ أو كَثُرَ.

ج- لم يجعل التُّركَة مُلكًا للدولة، بل فَصَلَ نظام الإرث في القرآن الكريم بعدل واتزان بما يتناسب مع الحقوق والواجبات.

### من الأمثلة على الوسطية في مجال الأحوال الشخصية:

التطبيق	المنهج الوسطي	مخالفة الوسطية
<b>الزواج</b>	دعا الإسلام إلى التحصن بالزواج، وحثّ عليه	اتباع <b>الرهبانية</b> بترك الزواج ( يقصد بالرهبانية: الزهد في الدنيا ، والانقطاع عن ملذاتها وعن الزواج )
<b>الطلاق</b>	شرع الإسلام الطلاق، ولم يُحرّمه، وجعل له قيودًا وشروطًا؛ (علل) مراعاة لأوضاع المرأة، والرجل، والأسرة، والمجتمع.	عدم وجود ضوابط للطلاق في الجاهلية، ومنع الطلاق عند أهل الكتاب مُطلقًا إلا في حالات مُعيّنة.
<b>الميراث</b>	جعل الإسلام للنساء نصيبًا من الميراث، وحقًا مفروضًا لهن من الله عزوجل بعدما كان حكرًا على الرجال قال تعالى: <b>(للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه أو كثر نصيبا مفروضاً)</b>	حرمان المرأة من الإرث في الجاهلية، فجاء الإسلام، وأقرّ لها حقّها. قال تعالى: <b>(يا أيها الذين آمنوا لا يحلّ لكم أن ترثوا النساء كرهًا ولا تعضلوهنّ لتذهبوا ببعض ما آتیتموهنّ)</b>

### ج-الوسطية في الأخلاق:

س اعتنت الشريعة الإسلامية بتهديب النفس، وتطهيرها، وتنمية الخير فيها، وضح ذلك.  
 لأنها دعت إلى مكارم الأخلاق، وحثّت على كلِّ خُلُق كريم. قال تعالى: **(قد أفلح من زكّاهَا و قد خاب من دسّاهَا).**

س الوسطية تتمثّل في شخصية المسلم وسلوكه، وضح ذلك.  
 فهي تقوم على دعوته إلى الاعتدال في أمره كلها، بحيث يكون **شجاعًا**، لا **مُتهورًا وجبانًا**، ويكون **حييًّا**، لكنّ حياءه لا يمنعه من قول الحقّ، ويكون **حليماً**، لكنّ حلمه لا يجعله ضعيفًا.

التربية الإسلامية الأستاذ **عمادنبيل الهدمي** (الفصل الأول) **المنهاج الجديد** لطلبة التوجيهي {كافة الفروع} **0795482420**  
س لاتصاف الشريعة الإسلامية بالوسطية آثار تظهر في جوانب عديدة، أذكر أبرزها.  
أ- **قدرة المُكفّف على الالتزام بالتكاليف الشرعية؛ (علل)** لأنها تراعي وَسْعَه وطاقته، ولا تَشَقُّ عليه.  
ب- **انتشار الإسلام، وإقبال الناس عليه؛ (علل)** لسهولة تكاليفه، ويُسرّها على الناس، وعدم تكليفهم بما لا يستطيعون. وكذلك لمنهج الإسلام القائم على الرفق واللين والإقناع بالأدلة العقلية والعلمية. قال تعالى: **(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن).**

س من السلوكات التي تُناقض الوسطية، وتنتشر في بعض الأحيان، **التطرّف الفكري؛ (علل، وضح)**  
لأنه سلوك يتسم بالغلُو، ومجازرة حدّ الاعتدال والتوسط.  
**عرّف التطرّف الفكري:** هو سلوك يتسم بالغلُو، ومجازرة حدّ الاعتدال والتوسط.

س أذكر بعضاً من أسباب نشأة هذا الفكر المتطرّف في عصرنا الحاضر.  
الجهل بالعلم الشرعي، والصحة السيئة، والمشكلات الاقتصادية المُتفاخمة، وانتشار الفقر، وندرة فرص العمل للشباب، والتضييق في حرية الرأي والتعبير، وهيمنة بعض الدول القويّة على الدول الضعيفة، ومحاولة الاستيلاء على خيراتها.

س يُمكن التصدّي لظاهرة التطرّف الفكري بتقديم حلول وقائية وعلاجية، تحفظ الشباب والمجتمع كله، أذكر بعضها.  
١- **الإسهام في التوعية الفكرية،** وبيان الضرر الذي يُسببه التطرّف الفكري للفرد والمجتمع، وتصحيح المفاهيم السائدة وفق رؤية شرعية مُتّزنة، تتمثّل في قيام المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية (مثل: **المساجد، والمدارس، والجامعات، ووسائل الإعلام**) بدورها في التوعية الفكرية بمخاطر التطرّف الفكري، وتعزيز الوسطية.

٢- **التنشئة الاجتماعية السليمة** التي تقوم على المنهج الديني الصحيح، والعمل على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية في أوساط الشباب خاصّةً، وأفراد المجتمع بوجه عامّ.

٣- **توفير فرص العمل للشباب،** وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد ونافع.

## الدرس الرابع موقف الإسلام من التلوّث البيئي الوحدة الرابعة

س سخر الله تعالى كلّ ما في الكون للإنسان، وهيأ له أسباب ذلك؛ **(علل وضح)**.  
لكي يتمكّن من تحقيق **الغاية** التي خلّق من أجلها؛ وهي **عبادته، وعمارة الأرض**.

وقد **أوجب** سبحانه على الإنسان الاهتمام بالبيئة، والحفاظ على مواردها الطبيعية، مثل: **الهواء، والماء، والنباتات**. قال تعالى: **(هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها)**

س ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جملة من التوجيهات والطرائق، تُبيّن كيفية المحافظة على المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحيّة والمكوّنات غير الحيّة؛ **(علل)** طاعة الله تعالى.

**الموارد البيئية:** هي مكوّنات البيئة، مثل: المياه، والهواء والنبات، والحيوان، والمعادن، وغير ذلك.

س لماذا هيأ الله تعالى في موارد الأرض الكثيرة، وبماذا أمر الإنسان.  
لمنفعة الإنسان، وأمره بالمحافظة عليها، وعدم استنزافها أو تلويثها.

### أولاً: عناية الإسلام بالبيئة

س أولى الإسلام البيئة عنايةً كبيرةً؛ **(علل)** لأهميتها في حياة الإنسان، وتحقيق التوازن، وعدّ الحفاظ عليها **واجباً دينياً**، ولهذه العناية عدة مظاهر أذكر بعضها.

#### ١- المحافظة على الموارد البيئية:

- أ- لأن الموارد البيئية تُعدُّ **أمانة** يجب المحافظة عليها وفق أحكام الإسلام؛ **(علل)** لأنّ الإخلال بها يؤثّر سلّبا في استمرارية الحياة على الأرض، وفيما تحويه من عناصر عديدة، مثل: الماء، والهواء، والتربة .
- ب- لذلك نهى الإسلام عن تلويث الماء، أو الإسراف في استخدامه .وقد روي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعد رضي الله عنه وهو يتوضأ، فقال: **"مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟"**، قال: أفي الوضوء سرفٌ؟، قال: **"نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَّ نَهْرٍ جَارٍ"**

٢- **الدعوة إلى الانتفاع بالبيئة**: حثّ الإسلام على استثمار الموارد البيئية وتنميتها، ودعا إلى تملك **الأرض الموات**: **(غير المملوكة)** لمن قام بعمارته. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ"**

٣- **النهي عن الإضرار بالبيئة**: نهى الإسلام عن كلّ ما يضرُّ بالبيئة، أو يُفسد في الأرض عامّةً. قال تعالى: **"ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"**. ومن **صور** الإفساد في الأرض: **تلويثها، وإتلافها**.

### ثانياً: مفهوم التلوث البيئي

س عرّف التلوث البيئي، أو وضّح المقصود بالتلوث البيئي.

يُقصد بالتلوث البيئي تغيير الخصائص الطبيعية للبيئة التي تحيط بالإنسان؛ ما يؤثّر في مواردها على نحو يجعلها غير صالحة للاستخدام.

س أشار **القرآن الكريم** إلى معنى **التلوث البيئي** بلفظ: **(.....)** في قوله تعالى: **(وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)**

أ- (الفساد)      ب- (الخراب)      ج- (الدمار)      د- (الهلاك)

### ثالثاً: التوجيهات الإسلامية للحد من التلوث البيئي

س وضع الإسلام توجيهات عدّة تكفل المحافظة على البيئة، وتمنع تلويثها، وترشد الإنسان إلى طرائق حمايتها، أذكر بعضها.

١- **الحدّ من تلوث المياه**: دعا الإسلام إلى المحافظة على الماء صالحاً للاستخدام، ونهى عن تلويثه. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **"لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ"**.

س وضّح سبب تحريم التبول في الماء الراكد. **هو** أنّ الماء يصبح **نجساً**، ويتلف، وينشر كثيراً من الأمراض.

س ما هي أبرز ملوثات الماء في هذا العصر.

**المُخلفات** التي تُلقى في مجاري الأنهار مثل: **مياه الصرف الصحي، ومُخلفات المصانع، والمواد الكيميائية السامة.**

٢- **الحدّ من تلوث الهواء**: اهتمّ الإسلام بالمحافظة على الهواء نظيفاً، وذلك بالحثّ على تشجير الأراضي وزراعتها، والنهي عن قطع الأشجار لغير حاجة؛ **(علل)** لما لها من دور مهمّ في توازن الغازات في الجو. قال صلى الله عليه وسلم: **"إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبَيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فَلْيَفْعَلْ"**.

س ما هي أخطر المشكلات البيئية التي يواجهها العالم اليوم؟

مشكلة تلوث الهواء نتيجة حرق النفايات والغابات، إضافةً إلى دخان السيارات والمصانع.

### ٣- الحدُّ من تلوث التربة :

حَتَّ الإسلام على العناية بالأرض، وإبقائها صالحة للزراعة، **وضَّح ذلك.**

#### أ- استصلاح الأراضي :

- ١- يكون ذلك بسنِّ الأنظمة والقوانين التي تُحفِّز على استغلال الأراضي الصالحة للزراعة، مثل :نظام المُزارعة، ونظام المُساقاة، والحدُّ على الغرس والزرع؛ **(علل)** لما يُسهم في زيادة رُفعة الغطاء النباتي. قال رسول صلى الله عليه وسلم: **"مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ"**
- ٢- فالتشجير يساعد على حفظ التوازن البيئي، وتثبيت التربة، إضافةً إلى الصدقة والمثوبة التي تُكْتَب للغارس والزارع.
- ٣- ومما يدلُّ على **أهمية** ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان **يوصي الجيوش بعدم قطع الشجر** أو حرقه. قال صلى الله عليه وسلم: **"مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلًا، أَوْ قَطَعَ شَجْرَةً مُثْمِرَةً، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لِإِهَابِهَا لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا"** **(لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا: أَي إِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ مِثْلَمَا كَانَ؛ فَهَذِهِ الذُّنُوبُ تَبْقَى أَثَارَهَا .)**

- وفي هذا حدُّ على حماية البيئة في الحروب، وفي السلم من باب أولى؛ **(علل)** فالإسلام نهى عن إتلاف النباتات أو الإضرار بها بوجه عام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ"** وهذا العقاب الإلهي يشمل كلَّ مَنْ قَطَعَ شَجْرَةً يَسْتَفِيدُ مِنْهَا النَّاسُ وَالبِهَائِمُ؛ **عَبْنًا، أَوْ ظَلَمًا.**
- ٤- يُذَكَّر أنَّ الإسلام هو أول مَنْ طَبَّقَ فكرة المحميات الطبيعية لحماية النباتات والحيوانات البرية بمنعه قتل الحيوان وقطع الأشجار في الحرم.

**ب-مكافحة التصحر:** يكون ذلك بالدعوة إلى إحياء الأرض الموات غير المُستغلَّة وغير المملوكة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ"**

### ٤- المحافظة على نظافة الطرقات والأماكن العامَّة :

- س دعا الإسلام إلى العناية بالمكان الذي يعيش فيه الإنسان؛ **(علل وضح).**
- لِمَا لَهُ مِنْ تَأْتِيرٍ مَبَاشِرٍ فِي صِحَّةِ الْإِنْسَانِ وَمَعَاشِهِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ عِبَادَةً وَفَرِيضَةً. قال صلى الله عليه وسلم: **"الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ"** ، وقال صلى الله عليه وسلم: **"الْإِيمَانُ بِضْعٍ وَسِتُّونَ - أَوْ بِضْعٍ وَسِتُّونَ -شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"** وقد حدَّر الإسلام من تلويث الطرقات والأماكن العامَّة، مثل: فارة الطريق، والحدائق، وأماكن الاستراحة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **"انْفُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظَّلَّ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ"**

س **وضَّح معاني الكلمات الآتية.**

**الْمَلَاعِنَ:** الأفعال التي تجلب لفاعلها اللعنة.

**الموارد:** مصادر المياه.

**الْبَرَازَ:** قضاء الحاجة.

**قَارِعَةَ الطَّرِيقِ:** المكان الذي يكثر المشي فيه.

س **عرّف التلوث السمعي، أو وضَّح المقصود بالتلوث السمعي.**

**التلوث السمعي:** تلوث ناتج من الضوضاء، مثل الأصوات المزعجة غير المألوفة، وهو ينشأ بفعل الوسائل التي تُحدث ضجيجًا، مثل: مشاغل (ورشات) العمل، والآلات الصناعية والزراعية، وأبواق السيَّارات، والطائرات، والقنابل، والانفجارات الضخمة؛ ما يُؤثِّر سلبيًا في صِحَّة الإنسان.

س **نهى الإسلام عن كلِّ ما يُسبِّب التلوث السمعي، وضَّح ذلك.**

فقد جاء التحذير في القرآن الكريم من الكلام القبيح البذيء مثل: السبِّ والشتم، أو تجاوز الحدِّ في رفع الصوت . قال تعالى: **(واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير).**

LEARN 2 BE

س ما هي دلالة الآية الكريمة السابقة؟

**تم بحمد الله ومنه وكرمه**